الدلالة المشتركة

هاني عبد الرحمن



دار المأمون للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/١٠/٤٩٢٤)

٢١١
عبد الهادي، هاني عبد الرحمن
الدلالة المشتركة/هاني عبد الرحمن عبدى الهادي. _ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
(٢١٢) ص
ر.أ.: (٢٠١٦/١٠/٤٩٢٤).
الواصفات: /الثقافة الإسلامية /

❖يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ISBN 978-9957-77-427 -١ (ردمك)

المأمون
دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail : daralmamoun2005@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

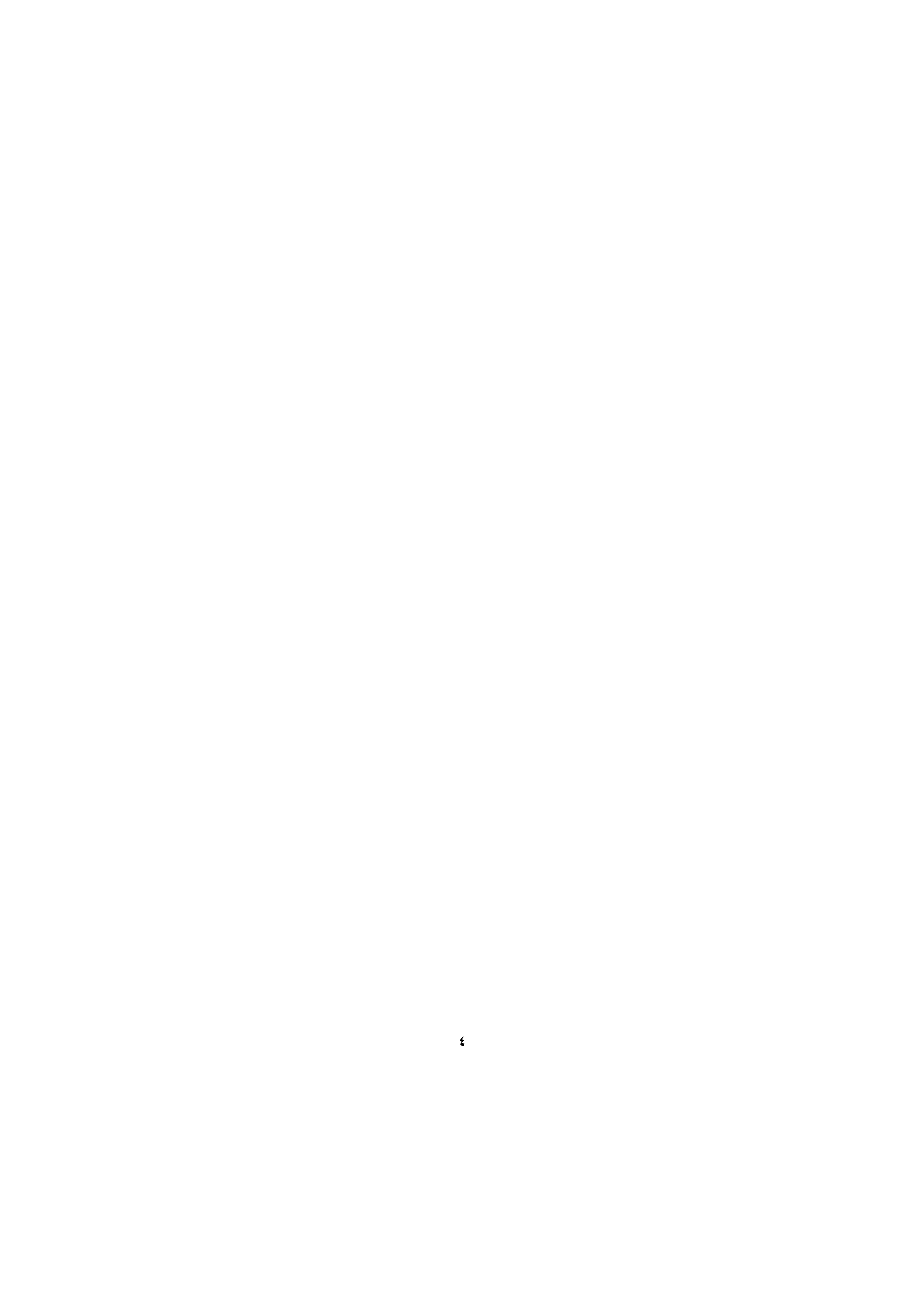
الدلالة المشتركة منهج علمي يحتوي على المنهج الصوتي يشمل وحدة اللغة مِن حيث البناء والمعنى يقول أن جذر المفردة ثلاثة أصوات منها نشأت المفردات العربية ومنها تكوّنت كل مفردات اللغات الأعجمية نسخ ومحاكاة ونشأت اللهجات والعاميات والمحليات.

الدلالة المشتركة نظام بلا ثغرة ولا هفوة ولا التواء وهي يثبت أن أصوات العلة هي صوت واحد وهي هي الحركات وهو منهج يجعل الدراسة اللغوية سهلة يسيرة على الإطلاق.

الدلالة المشتركة منهج معروف على مستوى العالَم ولكنه في هذا الكتاب جاء بتركيز وجلاء وبيان وهو الكتاب الأوّل والوحيد الذي يحمل هذا المنهج بهذا العنوان.

هذا الكتاب فيه مفردات سهل ممتع فيه مفردات محليات لأماكن وأزمان متنوّعة يبين علاقة اللغة بالدين والفقراء والنساء والمكان والزمان والسخرية واللفظ والنبر والجهلاء والحمقى وكل اللغات الرسمية والفرعية المكتوبة والمحكيّة لغة الملوك ولغوة المماليك.

هاني الرنتيسي



الدلالة المشتركة

تكوين و نشأة المفردات:

خلق الله في البشر جهاز صوتي يصنع ست وعشرين صوت منها خمس وعشرون هي: باء، تاء، ثاء، جاء، حاء، خاء، داء، ذاء، راء، زاء، ساء، شاء، صاء، ضاء، طاء، ظاء، عاء، غاء، فاء، قاء، كاء، لاء، ماء، ناء، هاء، أما الصوت السادس والعشرون فهو الألف صوت العلة المد الحركة وهو أنواع الواء والياء والأاء والفتحة والكسرة والضمة فكل هذه الالوان والأنواع هي صوت ذو علل ويتعلل لكنه صوت واحد له دلالة ومقام واحد، وبالإضافة إلى أنه صوت مستقلّ فهو حركات ومدود لباقي الأصوات. ليس هناك صوت اسمه الهمزة فالهمزة هي (الأاء، الآء). أما الألف التي هي فتحة طويلة فهي الهمزة لأن ما يسمى همزة ليس له إضمار (حركة قصيرة). والحقيقة أن أصوات العلة اللين المدّ كلها اسمها الألف لأنها تألف كل الأصوات. فيجب إلغاء اسم همزة ويجب ان يكون المقصود بالألف هو أصوات العلة الثلاث لا الآء فقط أي نطق وتسمية ءاء هكذا لا ألف لأن أاء هي ثلث الألف والثلثان الآخران: واء، ياء. فاضمار الواء هو الضمة واضمار الأاء هو الفتحة والياء كسرة واشباع الفتحة هو ءاء... صوت الأاء هو صوت واحد مهما تعددت رسوماته وحركاته إلى ألف مقصورة قائمة لين ممدودة فارقة همزة قطع وصل مدّ ولو كان مضموم (ؤ) أو مجرور (ئ) أو كرسي أو نبرة.. فالأاء لنا كتابتها (ا، ى، ء، ؤ، ئ..).... فصوت العلّة هو صوت واحد لا أقلّ ولا أكثر.

الأصوات هي هواء يصير صوتاً بمروره في تجاويف الاعضاء الصوتية فالصوت هو تحويل الهواء الذي تستنشقه إلى صوت فقد تستنشق نفس وزفير كائن حي آخر أو ألفاظ ونطق من فمك أو من فم إنسان آخر بلغة ما ثم تحول هذا الهواء إلى صوت لغتك والصوت يصير لفظ بعد نطقه واخراجه بواسطة الحركات والانسان مهما امتد لفظه عليه أن يسكت ليأخذ هواء بدل وعوض عن الهواء الذي زفره وبهذا السكوت تتكون المفردات.

كل إنسان له أعضاء صوتية يستطيع أن يصنع المفردات والمفردات إما أن يصوغها الإنسان من دون أن يسمعها من قبل وهذا هو الابتكار وإما أن يسمعها ثم ينطقها وهذا هو المحاكاة (الإعراب).

الفعل حركة والحركة لها قابلية لإدراكها إدراك إحساسها ورؤيتها

وسماعها فالحركة إذا بلغت درجة ما يصدر منها صوت مسموع أما المادة البحتة فلا صوت لها وما صوت المادة إلا صوت الحركة الواقعة على المادة. الصوت ليس مادة فالزمن هو مدّة الفعل والصوت هو مظهر من مظاهر الفعل فلكل فعل صوت لكن صوت الفعل لا يكون مسموع إلا إذا بلغ الفعل قوة ودرجة ما من الحركة لكن ليس هناك فعل لا صوت له يحاكيه ويسميه ويمثله فالصوت هو حكاية الفعل.

الاسم هي المحاكاة والمحاكاة هي الاسم فالتسمية (يحاكي) تكون صوت رسم رقم عنوان مظهر والتسمية أو المحاكاة لا تكون إلا للفعل سواء الفعل المقرون بوقوع أو الفعل البحت أو الفعل المقرون بمادة شيء أما المادة البحتة فلا اسم ولا محاكاة لها. فالصوت محاكاة مسموعة للفعل أما الخط والكتابة فهي محاكاة للفعل أو محاكاة للصوت الذي هو يحاكي الفعل أي الخط محاكي المحاكي. (علم آدم الأسماء كلها): علمه أصوات لغة عروبة ولا يعني ان الاسم سلف للفعل ولا قواعد لغوية. كل اسم فعل وكل فعل اسم. الاسم هو حكاية للفعل أي جعله سامي بلفظه (صوت) ورسمه (خط، كتابة) فالفعل سبق وأوجد الاسم وقد يكون فعل بلا اسم ولا يكون اسم بلا فعل.

الحكي هو الإعادة وهي نوعان إما أن تعيد الشيء أو الفعل بذات الشيء أو الفعل وإما بشيء وفعل آخر فالمفردات صوت ودلالة فالصوت يحاكي الصوت والدلالة تحاكي الأشياء والأفعال.

إذا كان إنسان يلفظ كلمة فإنني أحاكي كلمته بأن ألفظ ما يلفظه كما يلفظه وأما إذا حاكينا لفظة بلفظة لا تطابقها فهذه محاكاة غير مطابقة فهي كالمسخ والنسخ فالنسخ هو محاكاة ولكنها ليست مطابقة فربما اللفظة تحاكيها لفظة واحدة فقط أما نسخها فهو بنسخ كثيرة فمحاكاة سكر هي سكر أما نسخها: سوكار، شكر، سيكار، شه كر،...

سمع آدم أسماء من الله والأسماء مفردات فحاكى هذه المفردات ولكن الفائدة لا تنحصر في هذه الأسماء فقط وإنما في أن آدم وأبناؤه اتخذوا هذه الأسماء منهج لإنتاج مفردات جديدة فجوهر وأساس هذه الأسماء هو أصوات ثلاثة.

المفردة هي صوت ودلالة والمخلوقات منها مواد ذرات وخلايا ومنها حركة حدث واللغة هي أصوات تعرب أو تمثل المخلوقات أي اللغة هي تحويل المخلوقات إلى أصوات توحي هذه المخلوقات فالتمثيل والمحاكاة لها وسائل منها الصوت والكتابة والرسم والرقص... فبالمحاكاة تنشأ المفردات وبالمفردات نحاكي المخلوقات. التسمية هي المحاكاة وهما الإعراب والعروبة

وهي الدلالة الحدثية.

كل إنسان له أعضاء صوتية يستطيع أن يصنع مفردات ويستطيع أن يحمل على هذه المفردات المعنى الذي يريد لكن الخالق جعل لكل صوت ما يوافقه من الكون وجعل لكل ما في الكون من مواد وأفعال ألفاظ تحاكي هذه المواد فالمفردات التي جعلها الله تحاكي مخلوقاته هي مفردات عربية والمفردات التي أغصبها الإنسان أن تحاكي ما لم يجعلها الله تحاكي ما أغصبها الإنسان هي مفردات أعجمية فالخالق أباح لنا أن نحاكي شيئاً أو حدثاً ما بألفاظ كثيرة ولكن الله جعل لفظ واحد هو الذي يحاكي بذاته هذا الحدث وباقي الألفاظ لا تحاكيه ولكن الإنسان يتفق أنها تحاكي.

الألفاظ قسمان عربي وهي ألفاظ هي أصوات توافق دلالاتها وأعجمي وهي ألفاظ لا توافق دلالاتها ولكن الإنسان ربط هذه الألفاظ بتلك الدلالة.

كل مفردة عربية تتكون بالأساس من ثلاثة أصوات كل صوت من هذه الأصوات الأول أو الثاني أو الثالث قد يكون واحد من الست والعشرين صوتاً فربما في العربية والله أعلم حوالي وحروة سبعة عشر ألف جذر من كل جذر تنشأ مفردات كثيرة لكن هذه الجذور لا تزيد ولا تنتج جذور أخرى.

في اللغات الأعجمية مفردات تتكون من ثلاثة أصوات فهي مفردات عربية الجذر لجذرها دلالة حدث ولكنها مفردات أعجمية الدلالة ما دام الأعاجم يجعلونها تدل على ما لا يدل إليه جذرها (فعل صوتها).

المفردات لنا إنتاجها بالابتكار من الأعضاء الصوتية ولنا إنتاجها بالمحاكاة محاكاة المفردات المبتكرة أو المسموعة لكن الظاهر والواقع أن كل لغات العالم تتكون من مفردات متشابهة والسبب هو أن البشر لا ينتهجون منهج الإبداع في المفردات لكن سنة البشر أن يستعملوا ألفاظ قائمة متداولة ثم يلهجوها ويحاكوها ويزعمون أنها لغتهم.

الإرادة الربانية التي جعلت الجذور العربية هي فقط التي تعرب المخلوقات أرادت أن تكون العربية هي اللغة الأولى لأن هذه الإرادة هي التي غرزت في الإنسان غريزة تفضيله المحاكاة على الابتكار في نشأة المفردات فآدم حاكى الأسماء وكل أسم جذره ثلاثي فابتكر أبناء آدم وذريته مفردات ثلاثية الجذر من الست والعشرين صوتاً ثم كانت المحاكاة والنسخ لتنشأ اللهجات والأعجميات ولكن يبقى السبيل قائم لأي إنسان أن يبدع ألفاظ بالابتكار وهو سبيل قائم للأبد ولكنه سبيل قلماً ينتهجه البشر فمفردات لغات العالم أكثرها محاكاة وقليل نادر منها الابتكار أي أن الإرادة الربانية أرادت بالأسماء التي اوحاها الله لآدم أن يسمع ويتعلم البشر أن المفردات والجذور

التي جعلها الله تحاكي مخلوقاته هي ثلاثية الجذر ثم يحاكي البشر هذه الجذور لكن ربما هذه الأسماء وجذورها هي ليست كل الجذور الثلاثية وهكذا على الإنسان أن يبتكر كل جذر ثلاثي وكل هذه الجذور هي مفردات عربية فالعربية ليست مجموعة ولا تحويشة مفردات استعملتها جماعة ما ففي الكون مقامات وأشياء لم يكتشفها البشر ولا بد أن الله فطر لها جذر يوحيها والإنسان يصير عربياَ إذا استعمل جذور عربية لا أن الألفاظ تصير عربية إذا استعملها أُناس معينون، فالعرب لم يخلقوا العربية والعربية قائمة كائنة بدون العرب والبشر. معنى عرب (عاء، راء، باء) هو إعادة أي محاكاة الشيء بتروي وتكرار فالباء إياب والعاء ترداد والراء إتمام والمجموع محاكاة الشيء كامل باستمرار ودوام. الأعراب هم العربان أي عرب وعرب كثيرة منفصلة في الصحراء والأعرابي هو ساكن هذه العربان وصفة عروبتهم تعني أنهم يترددون باستمرار على المدن والحواضر ثم يؤوبون لعربهم أما اللغة العربية فهي الجذور التي أصواتها تحاكي وتعيد الشيء الدلالة محاكاة شاملة دائمة وبسرعة والعروب هي الفتاة التي تجذب إليها محبوبها.

العروبة صفة لغوية في المفردات فالعروبة تعني المحاكاة السريعة والجذر يكون منطلق بسرعة إلى ابلاغ وإفصاح ومحاكاة المعنى اذا كان جذر ثلاثي أما إذا كان جذر غير ثلاثي فهو لا يعرب عن معنى فهو أعجمي فالعرب هم كل كائن حي يتكلمون تلك اللغة فالشعب العربي لا ينشأ من لون ولا عرق ولا دين ولا إقليم... والعروبة لا تنشأ من البداوة فليس كل بدوي عربي وهناك بدو أعاجم وهناك عرب غير بدو. العروب هي التي لا تتلكأ عن زوجها والعربانة هي التي لا يعيقها عائق والعربية هي المندفعة بين ناسها بلا عائق وتوقف ولكاعة سلاسة ويسر والأعجمية التي تتعرقل وتنصدّ وتتعسّر.

من الوهم الاعتقاد أن العربية والعرب ما كانوا إلا منذ أو حول بعثة خاتم المرسلين أو الاعتقاد أن العرب كانوا محصورين في الجزيرة العربية فالراجح أن البشر صدرت من الجزيرة وأن آدم عربي وكان فيها ومن ذريته نوح فنوح عربي وهي لغة من ركبوا معه وربما منهم اولاده (سام وحام ويافث آري ومهما كانت هذه الاسماء فالقرآن لم يذكرها وكل ما لم يكن في القران فهو غير أكيد) وقد خرجوا من الجزيرة فصاروا أقواماً وسميت لغة قوم سام بالسامية وكذاك الحامية والآرية فاللغة السامية هي لغة سام وسام ابن نوح ونوح عربي فسام عربي ولغته عربية فلو سمينا اللغة العربية باسم إنسان عربي فإن هذه التسمية تعادل اللغة العربية فهل سام وحده خلق لغته وفرضها على العالم؟! ولا شك أن لغة سام وحام ويافث هي لغة واحدة فهم أشقاء فهذه

اللغات وما صدر منها هي لغة واحدة ومن سلالة آدم ونوح إبراهيم ومن ذرية إبراهيم إسماعيل وإسرائيل فأصل لغة بني إسماعيل وبني إسرائيل هو لغة إبراهيم وهي واحدة هي العربية وهي أصل لغة موسى وعيسى وداود وسليمان...وحتى لو كانت لغات كثير من الرسل ليست العربية فلغاتهم واقوامهم هي مسخ ونسخ عن عربية آدم.

والعربية ليست محكورة للإنس فلقد قال الله أنه خلق الجان قبل الإنسان وأن القرآن عربي وأن القرآن العربي هو ذكر للعالمين وأن الرسول العربي هو رحمة للعالمين فالعربية موجودة عند العالمين والعالمون تشمل الإنس والبهائم، والجن، والملائكة. . فآدم ليس أول من تكلم والأسماء التي علمها الله لآدم هي مفردات تعلمها وتتكلمها الجن فمن الجن عرب ومن الجن من حرف وبدل هذه العربية فنشأ جن أعاجم فهناك جن عرب وعجم كما هناك إنس عرب وعجم والعربية هي واحدة عند عرب الإنس والجن والملائكة والملأ الأعلى أما الأعجميات فليس واجباً أن تكون واحدة.

المفردات تنشأ بالمحاكاة والابتكار أما اللغات فلا تنشأ بالمحاكاة ولا بالابتكار ولكن اللغات تنشأ بالانفطار أي أن اللغة الواحدة تنقسم إلى لغات ثم كل لغة قسم تنفطر إلى لغات وهلم جر... وبعد نشأة اللغة تنشأ مفردات إضافية فيها بالمحاكاة وهي المفردات الدخيلة فالمفردة الدخيلة هي محاكاة.

البشرية في البداية كانت في الجزيرة وكانوا عرب دائماً يخرجوا منها إلى أنهار الفرات والأردن والعاصي والنيل... فهي أنهار تنهر العرب إليها وتمتصرهم فنشأت منهم الأمصار ففي البداية كانت هذه الأمصار لا تتكون إلا من عرب ثم أخذت شعوب هذه الأمصار تبتعد إلى كل صوب... فالعرب في البدء هم القوم الوحيد والأول وكانوا قبل البعثة يسمون لغتهم بأسماء زعمائهم وبلادهم سواء وهم في الجزيرة أو بعدما ينزحوا منها ففي داخل الجزيرة صارت العربية تسمى حجازية وعدنانية وفي اليمن يمنية وقحطانية وحميرية وسبئية... وظلوا كذاك إلى أن جاء القرآن والرسول وكلاهما افتخر بالعربية فالعرب قبل القرآن كانوا ينصهروا إلى قوميات أخرى أما بعد القرآن فرفضوا تبديل اسمهم العربي إلى آخر، فالقرآن والرسول لم يخلقا العرب ولا العربية ولكن لهما الفضل على العرب فهما أوقفا تحول العربية إلى الأعجمية والعرب إلى عجم بل جعلا بعض العجم يتحولوا إلى العروبة.

فالقوميات والحضارات التي يقال أنها قديمة ومشهورة وقبل العرب هي قوميات شعوبها هم العرب ولغات هذه الحضارات هي العربية ولكن عربيتهم صار لها أسماء عندهم فمن أسباب تبدل اسم المفردات العربية من لغة عربية

إلى أسماء لغات أخرى كثيرة البلاد أو الأرض فلما كان لكل شعاب اسم فقد سمى أهل ذاك الشعاب لغتهم العربية باسم شعابهم ففي جبال القفقاس نشأت عشرات اللغات فلغة واحدة صارت في كل جبل لغة أجنبية عن الأخرى، ولولا جبال طوروس وزاجروس لامتدت أرجاء الوطن العربي ومن الراجح أن الجزيرة العربية لم تكن شبه جزيرة وإنما أرضاً متصلة مع باقي آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا وأن الجزر البعيدة وأستراليا كن قريبات أو متصلات فربما سميت إفريقيا بهذا الاسم بسبب الافتراق وجاء اسم أوروبا من مفردة غرب لأنها قارة تقع في الغرب. فالعربية ليست ملكاً لبلاد ما من المحيط للخليج فهناك لغات أعجمية في هذا الإقليم وهناك عربية خارج هذا الإقليم.

ومن أسباب تبديل اسم العربية الدين و اللون والأجناس... ومن أقوى الأسباب أن العربية لغة منطوقة ذات لهجات لها أسماء وهذه المحليات إذا كتبت بخطوط مختلفة تصير كل لهجة لغة وكل خط لغة فالخطوط تؤدي إلى نشأة اللغات ومن الأسباب الزمن فالعربية الواحدة تصير أسماء كثيرة فكل جيل ودولة وحكومة تسمي العربية باسمها.

ربما هناك عرب كانوا عرب وظلوا ولم يكونوا عجم وهؤلاء قليل وهناك عرب كانوا عرب ثم صاروا عجم ثم عادوا عرب وهم أكثر وهناك عرب صاروا عجم وبقوا وهم الأكثر.

الوحي والروح له لغة واحدة وربما الأنبياء يعرفون أن كل مفردات كتبهم والصحف والزبور والتوراة والإنجيل هي عربية وإن كانت العربية لها أسماء كثيرة عند أقوامهم فحتى القرآن الذي افتخر بعروبته هناك من يسمي لغته بالقرشية والحجازية...

فالعرب صاروا قوميات منها بقي يعترف بأصله العربي ومنها جحد ونسب كيانه إلى أصل آخر وإن كان أصل الأصل الآخر هو العروبة فمن من اعترف بعروبته العمون والأدوم والمؤاب والعمور والفينق والبابل والكنعان والآشور... ومن من أنكرها اليونان والفرس والحث... وصارت الفينقية لهجات منتشرة صارت في اليونان يونانية واليونانية انتشرت في أوربا فصارت لاتينية فرومانية والرومانية صارت أسماء وفي شمال أفريقيا صارت الفينيقية قرطاجنة ومورطانية ثم بربرية أو أمازيغ أو أوراس أو أطلسية وصارت البربرية نيجيري وهوسا وسنغالي ومالي وتشادي وسيوي ولا زال توالد الأسماء وفي شرق أفريقيا صارت العربية حبشي ثم سواحلي ذات أسماء بورندي وروانـد وصومال وأمهر وكعز... وفي النيل صارت العربية مصرية ومن المصرية صار نوبة...

جزء من العرب صار أكاد أشور فصار جزء منهم عبري انقسم إلى اسماعيلي واسرائيلي بنو اسماعيل عادوا للعرب والعربية أما بنو اسرائيل فعبرية كانت رافدية كانت قبلها عربية وكذلكما الجبارين والفراعنة المصريين كانا عرب.

وانتشرت البابل والآكاد وما قبلها شرقاً فصارت في جنوب جبال التركستان وهملايا باسم آري ذات أسماء خوارزم وإيراني وهند وسند وكشمير وبلوش وكرد وأورد وأفغان وداري وبشتون وطاجك... وصارت في شمال هملايا باسم التركية الطورانية الأورال وهي كذاك أسماء منها كازاخ وتتار ومغول ومنغول وصين وكور وأوزبك وتركمان وأذر... وهاجر كثير من أبناء الترك والآري إلى أوروبا منهم السلت ومنهم الجرمان والجرمان قبائل منها الإنجليز والسكسون والقوط إلى جزر بريطانيا ومنها الفرنج إلى الغال فسموها فرنجا أو فرنسا ومنها قبائل ذهبت إلى أرض سموها جرمانيا وهي ألمانيا ومنها القوط إلى إسبانيا ومنها الفندال (الأندلس) احتلوا إسبانيا وشمال أفريقيا من روما التي احتلتها من الفينق القراطجنة، وصارت السكسونية أمريكية واسترالية وكندية وانتشرت وصارت الإسبانية لغات في أمريكا الجنوبية وصارت الهندية ملاو وأندونيسية...

Massacre مفردة معناها مجزرة وهي موجودة في العربية وفي لغات كثيرة فهل العربية أخذتها من تلك اللغات أم العكس؟ الذي يثبت أن اللغات حاكت هذه المفردة عن العربية هو وجود جذر ودلالة مشتركة بين هذه المفردة مع المفردات التي تتكون من جذر جزر: جزيرة، جزار، جنزير، جزر، جزرة... لكن ليس هناك جذر ولا دلالة مشتركة بين tide جزر، island جزيرة، chain جنزير، carrot جزرة، butcher جزار...

في البلغار الورق varak، الوكيل vekil، قصاب kacab... في الألبان فقير fukara، خادم hadum... في الكروات خزنة hazna، حبس haps...

الكهف في الإنجليزية cave، أرض earth... في الأكادية لبس لباش، أذن أزن، الثوم شوم، كلب كلبو، رأس رشو... في الأوجارتية حمار حمر، الأذن أدنا، المطر مطرا... في العبرية المخزن محسان، فتح بتح، صاد تساد، سأل شأل،... في الفارسية الكتاب كتاب، الساعة ساعات، الزيتون زيتون... في الهندية الصحراء صحرا، الدكان دوكان... في الكردية المدرسة قوتاب خانة، عيد الفطر ره مازان (رمضان) ، عيد الأضحى قربان... في التركية قلب Kalp، الحق hak، ...

المفردة العربية الواحدة تصير مفردات كثيرة ذوات معنى واحد في لغة

أعجمية واحدة: كل صارت whole، all.. العرض art، parade، العطر odar، attar... وقد تنتسخ المفردة العربية الواحدة إلى مفردات ذوات معنى واحد في لغات كثيرة: السكر في الإنجليزية sugar، الألمانية zuker، الفرنسية sucre، الأرمنية شاكار، العبرية سكار، الفارسية والهندية والأورد شكر، الكردية شه كر، التشيك cukr، الإيطال zucchero، البلغار زاخار، الروسية caxap، الرومان zahar، اليونانية زاخاي، الهنغار cukor، الفلبنية asukal، الأسبان azucar...

السبت في الروسية سوبوتا، الأرمنية شابات، البلغارية سابوتا، العبرية شبت، اليونانية سافاتو،...

والمفردة العربية الواحدة قد تصير مفردات كثيرة لكل منها معنى ما: حب إلى hope الأمل وإلى love حب وإلى سعيد happy... وفي الأدوات والروابط في الفارسية الواو واو، لكن لكن،... في الروسية إلى إلى، في فـ... التركية الواو ve، متى nezamn، ... البلغارية في فـ...

في اللغات الأعجمية مفردات عربية ولكن عروبة هذه المفردات غير واضحة بسبب اختلاف الخط، ففي اليابانية: الخصر ويستو، مساء الخير (كوم باهفا) تقوم بعافية... أو بسبب تغير معنى المفردة العربية المحرفة في الأورد: خط تعني رسالة، مشكل تعني صعب، مجسمة تعني تمثال... وفي الفلبنية salamat تعني شكراً... وفي الإنجليزية أزمة asthma داء الربو والعضلاتي athlete تعني رياضي، في اليوناني: بارك الله فيك صارت (باراكالو Παρακαλο) بمعنى من فضلك... ومن أسباب الغموض الترجمة فنترجم lock إلى قفل لا إلى غلق history story إلى قصة لا إلى أسطورة، bed **سرير لا بيت، gossip إلى ثرثرة لا إلى كذب gladiatorمصارع لا مجالد...أو تكتب بصوت وتلفظ بصوت (negotiate) نكوشيتْ مناقشة.**

هناك مفردات أعجمية أصلها عربي لكننا نعجز أو نحتار في الجذر العربي الذي انحدرت منه: أورشليم هل هي من دار سليم أم سالم أم السلام، عنوان من عنن أو من عنى... لكن ليس كل مفردة أعجمية أصلها عربي.

هناك لغات أعجمية كثيرة معظم مفرداتها ذو أصل عربي لكننا لا نفهم هذه اللغات لأسباب منها ترتيب هذه المفردات بنظام غير نظام الجملة العربية واستخدام أدوات ولواحق غير عربية مثل تقديم الصفة على الموصوف بدل كتاب جديد يقولون جديد كتاب في الأورد والترك ولغات اللاتين والجرمان... وكذلك تقديم المضاف إليه قبل المضاف بدل كتاب الولد يقولوا ولد كتاب كما في التركية وكذاك وضع أداة بين المضاف والمضاف إليه كما في الأورد

واللاتين... وكذاك تأخير الفعل دائماً كما في الأورد والترك والفارسية...

مثال أن العربية هي الأصل واللغات فروع مثل أن البشر كلهم أبناء آدم لكن الناس ينتسبون إلى أبناء من سلالة آدم لا إلى آدم وقد يزعم أن مفردة أعجمية مصدرها لغة أعجمية وهذا حق ومن تمام الحق أن هذا المصدر نشأ من العربية وكذاك كل اللغات المعاصرة تقر أنها نشأت من لغات سابقة وتكملة هذا الصواب أن أهل اللغات السابقة اعترفوا أن لغاتهم نشأت من سابقات والخلاصة أن كل اللغات نشأت من لغة واحدة واكتشف الكثير أن لغاتهم لم تنشأ من سابقات فقط ولكن من لغة واحدة ولكن الكثير حبّ أن يكون لهم لغات متميزة ليتميزوا ومن الفطرة أن يحب أهل كل لغة لغتهم ويدافعوا عنها بالعدل والمعروف وزعم الذين اعترفوا بأن اللغات انحدرت من لغة واحدة أنها لغة مجهولة كي لا يجعلوا لها ولأهلها الفضل وزعموا أنها غابرة منقرضة كي يتجنبوا تعلمها ولو أثبتت الأدلة أن هذه اللغة هي العربية سينكرون ويجادلوا... وربما يزعموا أن لغة غير العربية هي الأم ولكن بلا حجة إلا الأباطيل وزعموا أن المفردات العربية العالمية أنها مفردات اللغة السابقة الأم والرد أن هذه المفردات العربية العالمية هي من جنس العربية ومفرداتها فهو يعني أن العربية هي الأم ولو كانت هذه المفردات العربية العالمية غير عربية فإن العربية سوف تميزها وتفرقها عن مفرداتها فهكذا تعمل العربية مع كل مفردة ليست من جنسها. هذا ولو اعترف وأعلن أهل كل اللغات أن لغاتهم متساويات ونشأن من لغة أخرى أو لغة سابقة فأنا أزعم أن العربية والعربية وحدها لم تنشأ من لغة أخرى ولا من لغة سابقة وأن العربية لا تساوي ولا تعادل باقي كل اللغات لأن العربية هي الأصل والبواقي نسخ ومسخ.. ولو اعترفوا أن لغاتهم تحويشة وخليط مفردات فالعربية كل مفرداتها من جنس واحد من جذور ثلاثية.

المفردات العربية العالمية جعلت بعض المتوهمين يظنون أن في القرآن مفردات أعجمية والحق أن كل القرآن عربي وأن هذه المفردات عربية حاكتها تلك اللغات ومن العار أن يعجز العربي عن تمييز المفردة العربية عن الأعجمية وأسوأ من هذا أن يجعل المفردة العربية أعجمية هذا ولولا القرآن العربي لاستمر نسخ اللسان العربي إلى ألسنة أخرى فلولا القرآن المحفوظ لكان هناك لغة طولونية وفاطمية وعباسية.. صوتا وكتابة فالقرآن كان محوراً وضابطاً لشعوب هذه الدول.

أما موت لغات مثل البابلية والكنعانية والسومرية.. فليس صحيحاً قد يموت اسم أو عنوان أو خلافة هذه اللغة لكن مفردات هذه اللغة ترثها الأجيال

فتسميها باسم جديد. فكيف يزعم علماء اللغة أنهم لا يعرفون كيف تنشأ اللغات؟! ألا يرون أن اللغات لا تنشأ وإنما تنشأ أسماء للغات سابقة؟ كلا بل بعض الدول والخلافات ظهرت فجأة بعد ثورة وانقلاب ففجأة ظهر اسم لغوي حديث يحمل اسم الثورة أو الثوار فهل بغتة تنشأ اللغة؟ أم هل الله ينزل اللغات من السماء، وهل اللغات الكثيرة المعاصرة الآن هل أسقطها الله قديماً؟! وكيف هذا وكثير من هذه اللغات لم تكن قديماً؟! فهل في كل حين يسقط الله لغة ما؟!

أما نشأة كتابة المفردات فالبداية كانت ابتكار خط ليحاكي الصوت ثم يحاكي الناس الخط المبتكر فالله لم ينزل خطاً منه (ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم..)(لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) فلو أنزل الله خطاً من لدنه لكان من أخذ بهذا الخط ولما كانت مشكلة الرسم.

كان لإبراهيم وداود وموسى وعيسى عليهم السلام كتب بخطوط أو بخط وكتب المصريون خطا ما ومن محاكاة الخطوط أن الإغريق أخذوا رسم الفينق فجعلوه يوناني فخطوط أوربية وحاكى العبرانيون الرسم الفينقي وحاكى الآرام رسم الفينق وحاكى العرب الآرام وصار خط العرب خطوط ولولا القرآن الكريم لصار كل خط عربي لغة مستقلة ولقد حاكت خط العرب خطوط منها الفارسية والبشتون والأورد وبعض الكرد والسواحل والهوسا.. أما التركية والطاجك والأوزبك والكازاخ والتركمان والشيشان والانغوش والتتار فقد كانت خطوطهم عربية ثم غيروه. من الغباء أنه كلما برزت دولة دعونا إلى تبديل خطنا إلى خط الدولة الظاهرة في الزمن الحاضر، لكن هذا لا يمنع إصلاح الخط العربي وفقاً لمنهج علمي كالمنهج الصوتي.

المفردات العربية ثلاثية:

أصل كل مفردة عربية ثلاثة أصوات، أما المفردات التي ظاهرها أكثر من ثلاثة فهي ثلاثية لكن الزيادة تنتج بتشديد صوت ما وتكراره فينتج بهذا التكرار ثقل صوتي ثم للتخفيف يتبدل أحد الصوتين المدغمين إلى صوت آخر مناسب: سكرب من سكب، هيكل من هكل، عنصر بدل عصصر، قرطس من قططس، كهرباء من كهب كههب كهرب كهربى.. وكذاك الواء تكون بديلاً عن الصوت المكرر سواء الأول أو الثاني: حسسب قد تصير حوسب أو حسوب، قططر إلى قوطر أو قطور... وإن تكرار أي صوت جذري مرات ومرات لا تزيل عروبته ولا تغير دلالته ويبقى جذر واحد.

وتنتج الزيادة بإشباع الحركة (ضمة فتحة كسرة) إلى مد (ياء، واء، ءاء) لتفيد التثنية أو الجمع أو شمولية وامتداد وقوع الحدث.

بندورة من بدر: الداء مشددة وحركة الداء الثانية ضمة، تماثل صوتي ثقيل أبدلت الداء الأولى ناء للتخفيف وأشبعت ضمة الداء الثانية إلى واء.. جرثومة من جثثم، سربال من سببل، برقع من بققع من بقع... هذه الزيادة على جذر المفردة لا تجعلها أعجمية وكذاك تبديل الصوت الزائد ولكن تبديل الجذر غير جائز: طرطور مفردة عربية من طرطر من طررر من طرر لكن تبديل الراء إلى ناء في طنطور يجعل هذه المفردة أعجمية إلا إذا كانت راء طنطور هي راء و راء أو راء ناتجة من إدغام الراء والراء لأن جذرها فيه راءان اثنتان. زكييا (فعيل) صارت زكري زكريا..

وتنتج الزيادة بإضافة أصوات على الجذر فقد تضاف أصوات لختم الإشباع: ملكوت، زيدون، عاشوراء أو لافتعال حدث الجذر الثلاثي مثل عصرن (عصر) حلقم، بلغم، سبحل (سبح) دحلب (دحل) كلبش (كلب)... فهذه الأصوات المضافة تفيد معانيها وقد يجتمع أكثر من زائد: سمميع (تكرار مع امتداد) وكل صوت زائد لنا حذفه أو تبديله لأنه يبقى بعد ذاك جذر ثلاثي. غشمر مِن غشم إما الماء مشددة ثم تبدلت الماء الثانية لراء أو مِن غشم ثم انضافت راء بعد الماء.

وتنتج هذه المفردات التي ظاهرها أكثر من ثلاثة بإضافة جذر إلى جذر: جبريل مفردتان جبر، إيل... رأسمال: رأس، مال... فالمفردة قد تكون جذر واحد فيه صوت مضاف أو جذري مكرر متفرع ثم متبدل أو قد تكون أكثر من جذر فعنكبوت ربما من عكب عككب وربما من عنن مع كبب... وإذا كانت من جذرين فيجب أن تكون دلالتهما معاً توافق دلالة المفردة كلها وإضافة جذر إلى جذر يجب أن تكون دون حذف أي صوت منهما إلا إضمار مد أو تخفيف مكرر، فربما منذ هي (من ذو) أما الزوائد فجائز حذفها فالناء التي تختم ألف المثنى وواء الجمع لنا حذفها: يلعبوا، لاعبون... أما ناء الجذر فلا تحذف: حنان الرجال، لم تهن، لم يكن... ففي يكن الواء لم تحذف وإنما أضمرت إلى ضمة. لم أك هي من أكو من كو، كوى، اكتواء.. وليست من كان، كيان... أكو فيها مدان طويلان أضمرا إلى ضمة.

كل مفردة نستطيع أن نكتشف أعربية هي أم أعجمية بإرجاعها إلى جذر ثلاثي وهي إما أن لا نستطيع تعيين جذر ثلاثي لها فتكون أعجمية وإما أن نعين لها جذر ثلاثي وعندئذ يجب أن تكون دلالة هذا الجذر الثلاثي موجودة في تلك المفردة أي يجب أن تجمعهما دلالة مشتركة وإن لا فهناك خطأ في تعيين الجذر أو هي مفردة غير عربية.

خمستعش لفظة من جذرين خمس وعشر ولكن فيها حذف الراء فهي

أعجمية أما خمستعشر فليس فيها حذف فهي عربية وكهذه خمسطعشر ليس فيها حذف لكن التاء صارت طاء وهذا تبديل لا يجعلها أعجمية لأن الصوت المتبدل هو زائد وكهذه أصفور إلى عصفور.

الجمع في العربية يكون بإضافة صوت مد أاء أو ياء أو واء إما بعد الصوت الأول أو الثاني أو الثالث لمفرد المفردة وهذا المد يكون مضمور بعد الصوت الأول: كتاب جمعها كتب فهناك مد مضمور بعد الكاء وكذاك خضر جمع أخضر... وقد ينضمر مد الجمع بعد الصوت الثالث: قماش جمعها أقمشة فهناك مد مضمور بعد الشاء. .

ومن مد الجمع الذي يأتي بعد الصوت الثاني: سكر سكاكر، فقيعة فقاقيع، صحراء صحاري، إعصار أعاصير. . وقد يأتي المد بعد الصوت الثاني مشدداً: حاج حجاج، طالب طلاب... وقد نبتدأ بصوت ما لتسويغ مد الجمع:- أيام من أفعال من أيوام من يوم، شبه أشباه، خطر مخاطر... وكذاك يأتي الواء جيش جيوش... والياء حج حجيج... وإذا كان الصوت الثاني في المفرد هو صوت مد فإننا نجعله واء عند الجمع: مادة مواد، صاروخ صواريخ... ويأتي مد الجمع بعد الصوت الثالث: ساحر سحراء، خروف خرفان، تقي أتقياء....

الجمع يكشف لنا مفرد المفردة وذاك بإزالة مد الجمع: غناوي جمع غنوة لا غنية ولا أغنية فجمع أغنية أغاني وجمع غنية غناني. . وأعالي جمع أعلى لا جمع عالية ولا علية فجمع عالية عوالي وعاليات أما جمع علية فهي علالي. . وأقاويل جمع أقوال. دواوين جمع ديوان فعال دوان كسرة الداء مشبوعة ياء صارت واء بعدما جاء بعدها مدّ الجمع فواء فعال مكسورة فجعلت ءاء فعال ياء وكله من دون.

الإضمار والإشباع لهما أثر على المفردات فهي مرنة فعلينا أن لا نلتبس، فمن الناطقين من يشبع الحركة إلى مد: موعظة جمعها مواعظ ثم أشبعت كسرة العاء إلى ياء فصارت مواعيظ وكذاك خاتم إلى خواتم خواتيم... ومن الناطقين من يضمر المد إلى حركة قصيرة:- جمع مفتاح مفاتيح لكن هناك من يجمعها مفاتح بإضمار الياء إلى كسرة، جمع زلزال زلازيل ثم أضمرت الياء وكذاك رأسمال تضمر الآء فتجمع رساميل... ومن الناطقين من يشبع حركة الصوت الأول في المفرد فتصير واء في الجمع: جمع عجوز عجائز لكن من يلفظها عاجوز فإنه يجمعها عواجيز، جمع عمود عمائد أو أعمدة لكن من يلفظها عامود فالجمع عواميد، جمع سلافة سلايف لكن من يلفظها سولافة فالجمع سواليف أو سوالف جمع سالف مع إشباع كسرة اللاء لياء......

ونزيد صوت مد بعد الصوت الثاني أو الثالث لجذر المفردة لا للمفردة وذاك لصياغة الحدث عمل الجذر بلا زمن: انكسر انكسار، خرج خروج، استخرج استخراج، كسسر تكسير، قاتل قتال... وقد يكون صوت المد مضمور بعد الصوت الأول: سمع إلى سمع سماع وإذا كان الصوت الثاني للجذر صوت مد فإنه قد ينضمر ثم يأتي مد الحدثية: أفاد إفادة فالآء جاءت بعد الفاء وبعد صوت المد المنضمر وكذاك استراح إلى استراحة فالمد انضمر فالأاء هنا بعد الراء والصوت المنضمر... ومن ما بعد الصوت الثالث: غلى غليان، احمر إحمرار...

أما المفردات العربية التي ظاهرها ولفظها صوتان اثنان فأصلها ثلاثة أصوات لكن الصوت الثالث إما من جنس الصوت الثاني فهو مدغوم فيه فخفف بالتسكين، حم: حمام، حميم... من: منان، ممنون... أم: إمام، مأموم... بس: بسبوسة، بسة...أل: من ءال، أول، تأويل وليست مِن (ألل) لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة..

أو أن الصوت الثالث هو صوت مد أضمر إلى حركة قصيرة، حم: حمي، حماية... أخ: أخو، إخاء هي: هواء، هيئة، هواية... والجمع يكشف الثلاثية أيادي جمع يدى (يد) أبناء جمع بنى (ابن) أسماء جمع سمى (اسم)..

أما المفردات العربية التي ظاهرها أنها صوت واحد فهي ثلاثية لكن الصوت الثاني والثالث هما صوتا مد انضمرا إلى حركة قصيرة، ك: كو، كوى، كي.. فـ: فاء، في، فو، فيء.. لـ: لوى، لا، لواء... هـ: هاوي، هواء، هو، هي... تـ: تو، تويان، ...

الأصوات العربية ست وعشرون صوت وهذه الأصوات لها علاقة بصوت اللاء إذا دخل عليهن فيما اسمه أل التأويل فمنها ثلاثة عشر صوت شمسي أي تتبدل لاء التأويل إلى هذه الأصوات فتتكرر وتدغم وتشدد وهي (تاء، ثاء، داء، ذاء، راء، زار، ساء، شاء، صاء، ضاء، طاء، ظاء، ناء) والباقي ثلاثة عشر صوت قمري أي لا تتبدل لاء التأويل إليها وهن (باء، جاء، حاء، خاء، عاء، غاء، فاء، قاء، كاء، لاء، ماء، هاء، صوت العلة) وصوت العلة الألف بصوره وألوانه وأنواعه الثلاث هو قمري (ءاء، واء، ياء) واللاء صوت قمري لا شمسي والذي جعل العرب يتوهمون أن اللاء شمسية هو أن لاء أل التأويل دائما تكون مكتوبة قبل المفردة سواء ابتدأت المفردة بشمسي أو قمري فعندما تبتدأ بشمسي تكون اللاء مرتان واحدة تكتب ولا تلفظ والثانية تتبدل والسبب الثاني هو تطور الخط العربي عبر الزمن فلا يجوز تشديد اللاء القمري بعد لاء أل التأويل (اللبن) فلاء التأويل هنا كتبت ولفظت ولاء لبن لم

تتكرر ومن يزعم هنا أن لاء التأويل أنها لم تلفظ وأنها تكتب ولا تلفظ وأنها صارت لاء مدغمة مع لاء لين فهو إنسان لا ينطق هنا الأصوات من مخارجها وخط اللاء وتتابعها ساقاه للبس.

(ذا) هي من ذوى، ذاوية.. (تا) من توى، تويان.. وتدخل عليهم (ها) هوى، هاوية.. فتصير هذا، هتان.. وإذا دخلت ال التأويل عليهم: الذي، التي، الذين، اللذان، اللتان.. فإن هذه الأصوات الشمسية (تاء، ذاء) تتكرر فتصير اذذي.. ثم يتبدل واحد من المتكرر إلى لاء (لذي، لتي) ثم تدخل لاء أل تأويل ثانية على هذه اللاء فصارت (اللذي، اللتان، اللذين...) ومن تحريف اللهجات اللي من (ذي) دخلت عليها لاء التأويل فتحولت الذاء للاء بدل العكس.

كل جذر عربي هو ثلاثي وقد تكون هذه الثلاثية ثلاثة أصوات متنوعة مثل كتاب، أو صوت واحد مع صوتين اثنين من جنس واحد فهما مدغومان وربما غير مدغومان: سمسر من سسسر من سسر أو أن هذه الثلاثية هي من صوت واحد مثل ططط، ببب، تتت... فهذه مفردات عربية لها مقامها ولكن العرب لا يستعملونها وهذا نقص في العرب لا في العربية أو أن هذه الثلاثية هي صوت واحد وصوتان اثنان هما صوتا مد انضمرا إلى حركة واحدة قصيرة أو انضمرا إلى صوت مد واحد.

ليس هناك جذر عربي من أربعة أصوات ولا خمسة ولا ستة فعلينا أن لا نجعل الأصوات الفرعية والمضافة أن لا نجعلها من الجذر ولا أصلية وأن لا نجعل المفردة والصيغة والوعاء جذراً.

زلزل لو كانت الزاء الثانية أصلية لما حذفناها في زلال، مزلول، زللة... فإن لم تكن الزاء محذوفة فأين هي؟ فالزاء صوت لا ينضمر. ومع هذا فالأصوات الخمس والعشرون غير العلة يجوز تنحذف وتنضمر ولو كانت جذرية في حالة واحدة وهي التخفيف وفقط إذا كان الصوت الواحد منها مكرر متوالي: دب أو دبب....

وليس هناك جذر عربي من صوت ولا صوتين أو ثنائي ولا أحادي فعلينا أن نوفي ونكمل الجذر لا نبخسه فإدغام صوتين متماثلين أو إضمار الممدود كل هذا لا يلغي أحدهما من الجذر وليس حذفا ولا إلغاء لثلاثية الجذر. أما الذين زعموا أن الجذور العربية أصلها ثنائي فزعمهم باطل ذاك أنهم زعموا أن الصوت الثالث إما أن يكون مضاف زائد على الثنائية وهذا باطل لأنه يعني أن الجذر يحتوي صوت زائد وإما أن أحد الاثنين أنتج الصوت الثالث وهذا باطل لأن صوت الجذر ينتج صوت زائد لا صوت جذري وإما أن أحد الاثنين كان مكرر مشدد ثم يتبدل إلى ثالث وهذا باطل ذاك أن تبديل صوت جذري

يجعل الجذر أعجمي ويجعل اللغة فوضى فاسدة فهذا الجذر بعد أن يصير ثلاثي لا نعرف أيهما الأصلي الثاني أم الثالث؟ وإن زعمهم هذا سيؤدي إلى لبس وبطلان مع كل الجذور التي صوتها الثاني والثالث من جنس واحد، وهذا الوهم أقاموه على مبدأ صحيح هو أن الصوتين الاثنين يكون لهما دلالة قريبة من الجذر الثلاثي الذي يكون فيه هذان الصوتان ذاك أن دلالة كل جذر عربي تساوي مجموع أصواته وما دامت هاتان المفردتان متقاربتان في الصوت فلا بد أن يكون لهما معنى قريب لا معنى واحد. وإذا كان الصوت الثالث زائد فما الفرق في الزيادة بينه وبين الزيادات الأخرى وإذا كان الثالث زيادة واحدة فهل هناك زيادات كثيرة فيما اسمه رباعي وسداسي وخماسي.؟!

صر جذرها صاء راء راء لا صاء راء واحدة فلو كانت صوتين فكيف نشأت: صرير، صرصور، صرارة، ومن أين جاءت الراء الثانية وكيف يزعم العلماء أن وزن صرير هو فعيل فهذا يثبت أن الراء الثانية صوت جذري وإن الذين كتبوا اللغة كان مباحاً لهم أن يكتبوا صر إما صر وإما صرر، هذا ونحن والذين جاءوا من بعدهم لنا حرية رسم صوتين مدغومين إما برسم واحد مع شدة أو برسمين.

إذا كانت (ضرب) من صوتين فهل هي من ضب أم من ضر؟! وهل الدلالة المشتركة في ضباب ضبضب... من جذر ضبب هل تتوافق مع دلالة الجذر ضرب وهل الدلالة المشتركة في ضرورة، ضرر... من جذر ضرر هل تتوافق مع دلالة جذر ضرب...؟!

من الخطأ في الوزن والتوزين تكرار اللاء في (فعلل) في ما يسمى رباعي وخماسي وسداسي حيث يجب وضع لاء واحدة بدل الصوت الجذري الثالث فقط أما الزيادات والزيادات المتبدلة عن تضعيف فتبقى كما هي ولا يرمز ولا ينوب عنها أصوات (فعل): بلعوم وزنها فعلوم لا فعلول، وزلزل وزنها فعزل لا فعلل، شعلق شلفق وزنهما شفعل.. فلاء الوزن (فعل) هي واحدة لا أكثر وهي لا تحل إلا محل الصوت الجذري الثالث مثلما الفاء محل الجذري الأول فقط والعاء محل الجذري الثاني فقط أما الزيادت فوزنها كما هي وأما الرابع فليس هناك رابع ولا خامس ولا سادس في الوزن فلو جاء صوت زائد بعد الجذر الثلاثي اسمه زائد لا رابع لأنه ليس هناك جذر رباعي ولا خمسة ولا أكثر.

المفردة هي وحدة صوتية أو كتابية لنا أن نعزلها فيكون لها معنى ودلالة كاملة وهذه المفردة تتكون من جذر واحد على الأقل أو من أكثر من جذر فإذا كانت تتكون من جزء من جذر أو من جذر فيه حذف فهذه مفردة غير عربية.

رأسمال هي مفردة كتابية وصوتية وتتكون من جذرين ولنا أن نجعلها مفردتين اثنتين وكهذه كتابي: من كتاب وياء من أوى، إيواء... هذا: الهاء من هوى، هواية... ذا من ذوى، ذو، ذي... ذاك: ذا من ذو، ذاوي... والكاء من كوى، كي... إيانا: هي مفردة لكنها جذران هما إيا: أي، أوى، إيواء، ... والجذر الثاني الناء: نوى، ناوي،.. هما، هم: الهاء من هوى، هي.. والماء من مو، ماوي.. هن: الهاء من هواء، هاوية.. والناء من نية، نواة.. أو من نن، نن.. مهما: هي مِن مهه (بالتخفيف صارت مهْ، ومِن ما مِن ماء). هناك مفردات عربية نحتار بتحديد جذرها أو يصلح لها أكثر مِن جذر مثل سكين مِن سكن أو سكّ مثل فلين وشاهين. .

الثلاثية هي الأساس الثابت لا صوت ولا رسم المفردات. (اللذين: الناء للجمع، اللذان: الناء للتثنية فجذرهما هو ذوى...) المفردات العربية التي ظاهرها غير ثلاثي أكثر أو أقل أحيانا نستطيع تأكيد وتعيين أصوات جذرها الثلاثة التي يكون لها دلالة مشتركة مع هذه المفردة وأحيانا لا نستطيع التعيين ويكون هناك جذور ثلاثية كثيرة تصلح دلالتها أن تكون أصل لهذه المفردة فتكون كل هذه الجذور صحيحة لهذه المفردة أي هناك جذور كثيرة متقاربة الصوت تقع على مادة واحدة فيجوز التعيين والاشتراك: أنثى من أنث إناث ومن نثى نثايا، نحن من نحن ومن حنى، أنا من تأنى ومن نوى، شوشر من ششر أو شور، قرطاس من قطس أو قرط....

مصدر كل مفردة عربية هو جذرها والجذر حدث فالمصدر هو حدث الجذر وهو ثلاثة أصوات فكل مصدر عربي هو ثلاثة أصوات.

علاقة المفردات إما فعلية أو فاعلية أو مفعولية وكذاك الأوعية الرئيسة للمفردات هي الفعلية والفاعلية والمفعولية ولكل وعاء رئيسي أوعية فرعية كثيرة لكل منها معناها الخاص فمن أوعية الفعل: انفعل، استفعل... ومن صيغ الفاعلية: اسم الفاعل والمبالغة والآلة والصفة المشبهة باسم الفاعل... ومن صيغ المفعولية: المكان والزمان والمفعل والفعلة...

وفي اللغات الأعجمية كذلك الحدث act هو أساس الأسماء فاعلة أو مفعولة فعلة (**adverb/adjective participle gerundinfinitive/clause**).

الدلالة المشتركة (التأويل) :

كل جذر ثلاثي من الست والعشرين صوت هو جذر عروب، وكل جذر ثلاثي هو جذر فيه معنى ودلالة وهو عروب أي يعرب عن محتواه فالجذر يكون عربي أي يحكي بقوة ويحاكي ويفصح ويظهر معناه أما الجذر غير

الثلاثي فهو أعجمي ليس فيه دلالة وليس لديه القدرة على الإفصاح.

دلالة كل جذر عربي هي حدث حركة عمل فعل... فالفعل أصل كل مفردة عربية ويشهد لذاك وللثلاثية أن علماء اللغة يزنون كل مفردة عربية اسماً كانت أو فعل أو حرف أو صفة بالوزن (فعل)، فكل جذر هو حدث واحد ولا يمكن ولا يجوز أن يكون للجذر الواحد حدثان أو عملان والجذر حدث واحد لا يتغير بمرور الزمن ولا يجوز أن يكون لأكثر من جذر حدث واحد ودلالة الجذر هذه هي جوهر وذات وكيان الجذر وهذه الدلالة هي للفهم والوعي والاستيعاب ولا يمكن كتابتها وهذه الدلالة تكون موجودة وجوداً متساوياً في كل المفردات التي تتكون من جذر واحد أي هي دلالة مشتركة.

الدلالة المشتركة هي الدلالة التي تكون في المفردات والصيغ الكثيرة ذوات الجذر الواحد والدلالة المشتركة هي حدث فهي تساعدنا على اكتشاف دلالة مفردة ما وذاك بإحضار أوعية أخرى من جذر المفردة المراد معرفة دلالتها ثم التفكير بالدلالة المشتركة فيهن. والدلالة المشتركة هي استعمالات كثيرة أو موادّ كثيرة تشترك بجذر واحد من صيغة واحدة لها درجات في القوة الفعلية لهذا الجذر الواحد أو بسبب الاستعمالات والمستعملون الكثيرون لهذا الجذر الواحد. ومصطلح (المجاز) هو من الدلالة المشتركة فالمجاز دلالة وكل الدلالات حلال جواز لا حرام محظور (سماء) لمقام (sky) ولمقام (cloud) غيوم. وبالدلالة المشتركة نستطيع تحديد وتعيين استعمال واحد مقصود من بين الاستعمالات الكثيرة اللواتي لهن صيغة واحدة من جذر واحد وكذلك هل الدلالة المقصودة هي استعمال واحد أم كل الاستعمالات أم بعضها فيجب التحديد؟!

ليس هناك مفردات ذات جذر واحد وليس لهن دلالة مشتركة سواء جحدت أو جهلت، والمواد اللواتي لهن مفردات ذوات جذر مشترك لا يعني أنهن ذوات لون أو طعم أو مادة واحدة وإنما هن أشياء فيهن حدث مشترك وهذا الفعل المشترك لا يعني أن ليس فيهن إلا هذا الفعل المشترك: المنشار لا يشبه الغسيل المنشور ولا المنشر ولا النشارة والانتشار... وإنما هم أشياء وأحداث لهم مقامات كثيرة منها مقام أو حركة مشتركة وهي هنا النشر.

الجذور أحداث لا أشياء أي أن الجذور تدل على أحداث وليس هناك جذر يدل بذاته على مواد وجمادات فالمواد لا يمكن أن تعربها وتدل عليها اللغة والجذور إلا إذا وقع حدث على المواد والأشياء فعندئذ يدل الجذر على الحدث المتعلق بالأشياء أما علاقة الحدث بالأشياء فهي إما أن تقع هذه الأحداث على الأشياء أو أن هذه الأشياء تفعل هذه الأحداث أي مفعولية وفاعلية.

الصوت الواحد حدث فعل واحد والاصوات تحاكي الافعال ولا تحاكي المواد والصوت الواحد يحاكي حدث واحد فقط والصوت يحاكي لانه فعل لا كائن ولا مخلوق أما المادة فمنها الكائن (غير مخلوق) ومنها المخلوق والفعل يحاكي الفعل فقط فكتابة ورسم الصوت او الفعل لا تجعلهما مواد.

الجذر حدث واحد لكن هذا الحدث الواحد يتكون من مجموع ثلاثة أحداث لا أكثر ولا أقل وهي أصوات الجذر الثلاثة فكل صوت له دلالة وهي حدث ونستطيع أن نعرف دلالة كل صوت بإحضار الدلالة المشتركة للمفردات التي تتكون من جذر الصوت الواحد ذاك أن كل صوت هو جذر: دلالة الحاء هي في: حاء، حوى، حواء، حاوية... والداء في: داء، دوى، دواء، ... وليس في دال دولة... ودلالة العاء: عاء، عوى، عواء، ... لا في عين، أعيان... ودلالة الجاء: جاء، جوى، أجواء... لا جيم... ودلالة الشاء: شوى، شواء، شيء...لا في شين... ذاك أننا نريد معرفة دلالة صوت شاء لا دلالة مجموع أصوات شاء ياء ناء في شين فدلالة كل صوت وحده هي دلالة هذا الصوت مع الهواء الذي يحركه ويشهد لذاك حروف الأبجدية فهي تتكون من أصوات الحروف فقط: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ أما ترتيب نصر عاصم الليثي فربما تعرض لمزاوجة مسجوعة في: عين غين، كاف قاف، صاد ضاد... أنا لست ضد هذا الترتيب لكن يجب أن يكون بأصوات الحروف لا بكلمات تبتدأ بهذه الأصوات وليس في العربية ولا الأعجميات صوت واحد يتكون من صوتين اثنين فإذا كان صوتان اثنان معاً فهما زوج مثنى لا واحد وكذاك لكل صوت كل الحركات وليس هناك صوت ليس له إلا حركة واحدة، وإن تجميد حركة واحدة على صوت لا تجعله صوت منفصل مستقل (S) هو ساء مع ءاء (C) ساء مع ياء فهما صوت واحد وكهذا (F) مع (V) فالأصوات بعد المد هي خمس وعشرون لا تزيد بتنويع الحركات والرسم ولا بتثبيت حركة واحدة على صوت ما... وإن الصوت الملصوق فيه حركة واحدة ثابتة (قصيرة أو طويلة) هو صوت عربي لا أعجمي وهو مساوي لكل ألوان هذا الصوت الواحد الناتجة من تبديل الحركات والنطق ولا يجوز اختلاف رسم وخط الصوت الواحد بسبب اختلاف الحركة والنطق وإن مقياس الصوت الواحد هو تحريكه بالمد لا بإضافة صوت آخر معه. إن صوت العلة هو واحد له ثلاث ألوان فقط في العربية وكل اللغات وأما ألوان العلة الزائدة في اللغات الأعجمية فهي تكرار وفضلات.

كل صوت هو حركة حدث وكل جذر هو حركة واحدة من مجموع الحركات الثلاث المنصهرة فالحدث معنى والحركة انتقال فهناك ست وعشرون نوع من الانتقال او الافعال او الاعمال فالانتقال ليس واحد فهناك

تحرك سريع أو بطيء متصل أو متقطع خفيف أو ثقيل...

الجذر يكون ذو معنى ويكون معرب إذا كان سليماً لكن الجذر يفسد إذا كان أقل أو أكثر من ثلاثة فالألفاظ تفسد إذا كانت منحوتة والنحت إذا كان إضمار مد أو تخفيف مشدد فإنه لا يفسد الجذر ومن الفساد خلو مفردات بعض اللغات من أصوات يصدرها الجهاز الصوتي مثل طاء، ظاء، غاء، ...

دلالة الجذر التي هي حدث أي دلالة مشتركة تكمن في أصوات الجذر الثلاثية أما الحركات طويلة وقصيرة والزوائد فلا تشارك الأصوات الثلاث في دلالتها الحدثية فلو تبدلت الحركات فإن الدلالة المشتركة لا تتبدل ولكن تنشأ أوعية كثيرة تقع على أشياء كثيرة.

الجذر يدل على حدث وهو واحد وهو لا يتغير والجذر يدل على أشياء ومواد وهي كثيرة وهي تتغير فدلالة الجذر تتغير ولا تتغير فدلالته على الأشياء تتغير أما دلالته على الحدث فلا تتغير: قرن لها دلالة حدثية ثابتة لكن لها دلالة مئة عام وهي دلالة لنا تبديلها إلى خمسين أو... وكذاك كيلو غرام...

الدلالة الحدثية يمكن أن نستدل إليها أي نحصل عليها بواسطة المنهج الصوتي أو منهج الدلالة المشتركة أي إحضار مفردات كثيرة من ذات الجذر لكن لا يمكن الحصول على الدلالة الحدثية لجذر ما بواسطة جذر آخر.

لكن جذر ما يدل على جذر آخر إذا كان بينهما علاقة ضد أو تصوير أو محلية أو ترادف... لكن الجذر الأول يدل إلى لفظ وصوت الجذر الثاني لا إلى ذات وجوهر وحدث والدلالة المشتركة للجذر الثاني: غرام مفردة تدلنا على مفردة حب وتكون إشارة لحب لكن غرام لا تدلنا على فعل وحركة حب والحقيقة أن الناس يهتمون بالدلالة التي هي مفردة تدل إلى مفردة أخرى لا بالدلالة التي هي حدث نحصل عليه بالمنهج الصوتي أو بالدلالة المشتركة.

الدلالة نوعان: الاول (التأويل، الدلالة المشتركة، الفعلية، الحدثية المجردة، دلالة ذات الاصوات..) والثاني: الدلالة أي (المعنى، القصد، المراد، الدلالة التي يريدها مستعمل الاصوات..) والدلالة الاولى تبقى في الثانية سواء أراد أو لم يريد المستعمل. فخلاصة وزبدة علم الدلالة والمعنى في اللغة العربية هي أربعة دلالات فكل المفردات العربية فيها دلالة حدثية الأولى مفردات فيها دلالة حدثية بحتة فقط والثانية دلالة مادة مع الدلالة الحدثية والثالثة دلالة مستعمل قصد انسان ومراد بشري مع الدلالة الحدثية والرابعة دلالة مفردة إلى مفردة أخرى أي يكون لفظ مفردة دلالة لمفردة أخرى وتبقى الدلالة الحدثية فيهن كلهن فيجب البيان والفصل دائما. والدلالة قد تكون حق

وقد تكون إلحاد.

الجذر العربي هو ثلاثة أصوات بلا حذف ولا تبديل صوت فإذا حذف أو بدل صوت فإنه جذر أعجمي وقد يزعم زاعم أن العربية ليست عروبة لكن العرب يفهمونها فهي عربية فقط لديهم وهذا ليس حقاً ذاك أن المفردات العربية هي وحدها التي فيها جذر يحتوي ويعرب عن دلالة توافق أصوات الجذر سواء عرف الإنسان هذه الدلالة أو جهلها أو أسبغ على هذا الجذر دلالة غير دلالته أما المفردة الأعجمية فتصير مفهومة لا بأنها تعرب عن دلالة ولكن لأن أهلها فهموها وتعلموها كما أرادوا وفرضوا عليها قصدهم.

الجذر الثلاثي له دلالة لكن الإنسان إذا وضع على الجذر دلالة غير دلالة الجذر فهذه دلالة موضوعة وهي لا تجعل الجذر أعجمي وإنما يبقى عربي ولكن عروبته كامنة فيه أما دلالته الموضوعة واستعماله فهو الأعجمي والدلالة الموضوعة لنا تبديلها ووضع عدة دلالات موضوعة على جذر واحد... أي يجب بيان المقصود بالدلالة إلى حدث أم إلى شي أم إلى مفردة ثانية أما حدث المفردة الثانية فلا يمكن أن يكون دلالة للأولى فالحدث لا يكون دلالة إلا لذات المفردة نفسها.

المفردة التي دلالتها لا تتوافق مع الدلالة المشتركة سبب هذا هو أن هذه الدلالة هي دلالة استعمال المفردة لا دلالة جذر المفردة فدلالة (أمّي) هي الذي يؤتم به أو إليه كما في (النبي الأمي، في الأمين) لكن الناس أضافوا على هذه المفردة معنى الذي لا يقرأ ولا يكتب ربما لأن الجاهل يأتم بالآخرين...

ومثل أن الناس سموا حجر أبيض بحلبي بسبب اللون الأبيض وكهذه (حاوى) في المحلية الفلسطينية تعنى طرد والسبب أن تحقيق الطرد يسبقه احتواء المراد طرده... وفي محلية الكويت القبيح هو حلي وربما هذا استهزاء واستعمال...

المفردات التي لها دلالة وجذر مشترك هن مفردات لكل واحدة منهن خصوصية وفروق عن الأخرى وتنتج هذه الفروق بالأصوات الزائدة على الجذر مثل التأنيث والإفراد والتثنية والحركات والتعريف.

علينا أن لا نتخذ عمداً ولا خطأ دلالة مشتركة لمفردات ما، فإذا كنا نعرف دلالة ما لمفردة ولم تكن هذه الدلالة دلالة ولا أصل في دلالة المفردات الأخرى المكونة من جذر هذه المفردة فالدلالة التي نعرفها عن هذه المفردة ليست صائبة.

الدلالة المشتركة موجودة في العربية وفي اللغات الأعجمية لكن المفردات الأعجمية ذوات الدلالة المشتركة هن مفردات ذوات مقطع أو أصل

مشترك أما المفردات العربية فلا بد أن يكون أصلهن المشترك حدث وثلاثي.

الأصل الذي هو ثلاثة أصوات هذا الأصل هو جذر بذرة أي هو متكاثر منفطر متفرع لكن كل فرع يتكون من أصل ثلاثي.

الدلالة المشتركة والأوعية الكثيرة لأصل واحد ليست هي التي تعطي دلالة ولا عروبة لهذا الأصل الواحد فالمفردة الأعجمية الدخيلة لا تصير عربية حتى لو كان لها أوعية كثيرة ذوات دلالة مشتركة: تلفاز، تلفزيون، متلفز، يتلفز...

هناك جذور عربية لم يبعثها العرب وهناك جذور بصيغة واحدة وكلاهما عربي ذاك أن فيهن جذر يعرب عن حدث وكونه جذر بصيغة واحدة لا يزيل عنه العروبة ولا الدلالة ومعذاك يبقى كل جذر مؤهل لأن يصاغ منه أوعية كثيرة وليس هناك جذر عربي جامد أو يستحق فقط وعاء واحد أو لا اشتقاق منه: حرى من صيغها غار حراء، متحري... وكل الجذور العربية سواء ودرجة واحدة في الاشتقاق.

فالمعنى الحقيقي هو حدث ذات الجذر أما المعنى المجازي فهو الأشياء أو المفردات التي هي صورة ومرادف وتضاد واشتراك أو هو لفظ المفردات والأحداث الأخرى لا حدثها. دلالة الصوت على رقم أو عدد هي دلالة موضوعة فالصوت لا يدل ولا يعرب عن عدد ومن الباطل أن لكل صوت عدد وكل تداعيات هذا الباطل باطلة خرافة فالجذر والمفردة لا يساويان مجموع أعداد أصواتهما فهو باطل مفروض سواء اتفقت أو اختلفت أصوات اللغات كلها في أنصبة ومقادير أعداد الأصوات وأخطر تداعياته الإلحاد في المعنى مثل الزعم أن مجموع الجنة يساوي عدد قسمته أو ضربه أو جمعه وهكذا يدل على عدد وهذا العدد يدل أن الجنة تقع في السماء التي ترتيبها هو هذا العدد فكل ما بني على باطل باطل والفرع والورق والثمر يبطل إذا كان الأصل والجذع والجذر والريّ باطل كلا بل إن ترتيب الأصوات مباح لا وقف فجائز التبديل فيه لا حذف صوت ودلالة الصوت هي عمل فقط. والصوت الواحد له معنى ومقام وحدث واحد مهما كثرت رسوماته فمن الإلحاد في الدلالة إعطاء دلالة خاصة لكل رسم وخط من خطوط الصوت الواحد.

المفردة الكافرة هي مفردة جذرها لا يدل على أي مقام من مقامات شيء أو مادة موصوفة مسماة بهذه المفردة وكهذه المفردة الأعجمية فمن الباطل الزعم أنك تستطيع تسمية أي شيء بأي اسم عربي ومن الباطل الزعم أن الاسم العربي يخص شيء واحد فقط فمفردة (رب) هي للخالق والمخلوق: رب الأسرة والعمل وربة. . وقال يوسف عليه السلام لأحد السجناء ستسقي

ربك خمرا. والله تعالى هو رب الناس والرب الأعلى... فلو كان الاسم أصل المفردات وأنه قبل الحدث فهذا يعني أن الاسم هو صوت ولفظ كالرقم والعنوان وأنه لا يحتوي على الحدث ولو كان هكذا لما استطاعت الأسماء إنتاج الأفعال ذاك أن الصوت لا يصنع حركة بل الحدث يخلق الصوت فربما لنا السؤال أيهما سابق الحدث أم الشيء لكن لا يجوز أيهما سابق الحدث أم الاسم ذاك أن كل اسم عربي يحتوي حدث!! والحق أن الصوت (اللغة) لا يدل يحاكي على المواد أبداً فالصوت يدل على الحدث ولا يدل الصوت على المواد إلا إذا كانت المواد ملصوقة بحدث فلا يمكن أن تكون الأسماء موجودة قبل الحدث فالاسم العربي يأتي بعد العمل فهناك اسماء للحدث البحت واسماء للمواد الملصوقة بحدث لكن ليس هناك اسماء لمواد بحتة بلا حدث لان الاسم صوت عنوان والصوت لا يحاكي المواد. كلا إن الفعل والحدث هو الذي أدى إلى إيجاد وتكوين المادة والكائنات لكن الله وحده الذي تستطيع حركته وفعله فطر وإيجاد المادة من عدم وفعله وحده الذي يستطيع الخلق أي سخط مادة إلى مادة أخرى أما الصناعة فهي حركة تؤدي إلى تنويع صياغة المادة الواحدة دون سخطها ولا قلبها إلى مادة أخرى وهذه الحركة تستطيع أن تفعلها المخلوقات.

هذه ألفيّات الدلالة المشتركة ألفيّات هنيبال رومان من ألف بيت وبيت مثاني لمؤلف هذا الكتاب فيها مفردات عربية ذوات دلالة مشتركة:

هــــذا مــــا قالتــــه لــــي	**بــراطم الأمطــار وشــفتا الشــطآن**
وبربـرت بـه البـراري ومـا علـى	**روابيهـــا الربـــاب عـــن العنـــان:**
الله مـــالئ الملايـــين لا يمـــلّ مـــن	**مـــلأ الملـــي منـــه للأوامـــر مليـــان**
مِن شأنه نشأت السموات والأرض	**ومـــا بينهمـــا رغـــم أنـــف الشـــنآن**
لـكَ كـل الأزمـان فـي هـذا المكـان	**وكـــل الأمـــاكن فـــي هـــذا الزمـــان**
مـدد مديـد المـدى يـا الله غيـرك	**مـــوادّ ممـــدودة وجـــزر حســـران**
ألا إلـــى الله إلاهـــي لا الأوليـــاء	**آليـت مـوالاتي لـه ولآلائـه ولهـان**
الله الأول لا آل لـــــه تأويلهـــــا	**بنايات بنيهم وآلاتها مآلها الهيلان**
الله الأول الأوّلانـــي آل كـــل الآلاء	**اللآلـئ لـه ولائـي وولهـي لـه أليـاني**

أنـا إن رأيـتُ شـيئا حلـو جميـل قلتُ الله أي الله وآياته للأحلى أويان

إلاهـي إليـكَ ركـوعي وسـجودي وجثوي ومثولي وانحنائي وتحناني

مـا يستاهل يكـون مِـن أهـل الله إلا مَـن كـان لله ولآلائـه ولهـان

يـا عبـدة آلـه أنـا عبـد الإلـه لا آل أوليـاء الأوّلانـي

الله تلتهـا الله تلتلـت الله تلـة وتـلال متلتلـة وكثبـان لله سـبحان

الله قـواربي أمـا أقـاربي فقـرابتهم بـي أنـي فـي سـبيلهم قربـة وقربـان

قل للدراوشة والصوفية الله لـيس هُبـل ليتهبّلـوا حولـه هَبَـل البهلـوان

الله الـذي تبجلـه الجبـال لجـت مـن جلالتـه البحـار موجهـا صـخبان

الله بـه السـماء سـامية والأرض راضـية والبـين بهـذا بيـان

الله الـذي صخّت الصـخور لعظمتـه عظمـة لولاهـا لانصـمّت مِـن صـراخها الأذنـــــــــــــــــــــــان

الله ميـر بـلا امتـراء امـرأة ولا مراء امرئ مروة لا يشوبه شوبان

هـذا الـذي لا يخشـى أن يشـيخ بالسـنين هـذا الـذي غيـره هـذيان

إلـى مَـن تـؤول هـذه الآلاء إلا إلـى الله الأوّلانـي!؟

والليـل والأيـل لا تـؤول هـذه الآلاء اللآلـئ إلا إلـى الله الأوّلانـي

ومـا الشـطآن إلا لسـان يقـول كـل مـا فـي البحـر بسُـبحان الله سَـبحان

الله إلاهـي هالـة لـو هَلَـتْ لِوهلـة على الأرض لهالتْ مِن هولِه هيلانُ

يـا أحد غيرك أحد لأن وحد وأحد ولـو واحد الواحد في الوحدة اثنـان

يـا أحـد مـا غيـرك أحـد إلا لأن الأحـد فـي الأحديـة اثنـان

الترادف:

من الوهم والضلال أن نفهم أن الترادف هو جذران أو أكثر لهم دلالة واحدة، إن وصف مفردات ما أنهن مترادفات لا يعني أن لهن دلالة واحدة ولا أنهن مفردة واحدة فليس في العربية مفردة بدل مفردة أو عوض عنها أو تغني أو تنوب. فلو كانت المفردات العربية من صنع الإنسان لكان هناك مفردتان أو أكثر لهم مقام واحد أي دلالة واحدة كما في الألسنة الأعجمية التي فيها مفردات كثيرة لمقام واحد وهذا حشو وفيها مقامات كثيرة لها مفردة واحدة وهذا نقص وتقصير أما العربية فلكل جذر مقام واحد ولكل مقام جذر واحد والمقام هو الدلالة المشتركة وهو الدلالة الحدثية، فليس في العربية فضلات ولا نقص وليس في العربية مفردتان أو أكثر لهما مقام واحد إلا إذا كانت هذه المفردات تتكون من جذر واحد ذاك أن المقام الواحد يكون في كل المفردات الكثيرة التي تتكون من جذر واحد. وليس هناك جذران عربيان هما جذر واحد وحتى لو كان هناك أكثر من جذر فيهم أصوات ثلاثة متماثلة ولكنهن ذوات مواقع مختلفة فهم ليسوا جذر واحد: طعى، عطى... هما جذران لا واحد فإن كانت طعى ناتجة من تبديل موقع الأصوات فهي أعجمية، فالجذر العربي الواحد يتكون من ثلاثة أصوات بلا حذف صوت: دجاجة وجاجة هما حدثان وحين تكون جاجة ناتجة من حذف الداء فهي حدثان أحدهما لجذر مكتوب ملفوظ والآخر لجذر غائب... وبلا تبديل صوت بصوت ولا تبديل موقع صوت بموقع صوت آخر وكهذا تزوج تجوز...

الشيء الواحد أو المادة يكون لهما مقامات كثيرة لكل مقام مفردة فللشيء الواحد مفردات كثيرة فإذا كان للشيء الواحد مفردات وجذور فهذا لا يعني أن الجذور الكثيرة لها دلالة أو مقام واحد فالجذور الكثيرة لشيء واحد نسميها مترادفات فالمترادفات مفردات لشيء واحد لا لدلالة واحدة.

الحيوان مخلوق واحد له مقامات عديدة منها أنه حيوان، بهيمة دابة ركوب أنعام ضحية قربان رعوة حلال غنيمة... الوالد هو أب بيّ أبت أبو...

الحق أن المعنى الصوتي الحدثي الدلالة المشتركة للجذر (ردف) هو رد الشيء إلى موضعه فالأرداف عضو يرد البدن إذا كاد أن يقع، ردف الكرة هو ردها ورديف راكب الخيل هو الذي يرده ويمنعه أن يقع على ظهره فكلاهما رديف يردف بعض فكل رادف مردوف برديفه وكل مردوف رادف لرديفه والحق أن الجذور لا تحتاج رديف لكن الاستعمال جعل معنى الرديف هو المعاون والتداعي والملازم.. فإذا ذكرت مفردة واحدة تداعت مفردات أخرى فالمترادفات هي مفردات تتداعى لتعين على فهم معنى الجذر لا كي تكون هي

المعنى فالمترادفات هي جذور كثيرة لشيء واحد أو هي مفردات تدل إلى لفظ الجذر لا إلى حدث الجذر...

الاشتراك والتضاد:

ينشأ الاشتراك إذا كان هناك صيغة واحدة لجذر واحد تقع على أشياء كثيرة مثل كافر تقع على الغيم والمزارع والبهارات (كفرى) وعلى الكافور وهو عطر... وإذا وقع الجذر الواحد على شيئين كأنهما متضادان نشأ التضاد مثل خليل تدل على عدم الصلابة فهي مع الله محبوبة (وأتخذ الله إبراهيم خليلاً) وهي مع الأعداء مكروهة (وإذاً لتخذوك خليلاً) وكهذه (قبلة) لا تعني شمال وجنوب ولا مشرق ومغرب ولكن قبلة صلاة أهل كل بلد هي وفقاً لجهة الكعبة من بلادهم.

هذا لا يعني أن الجذر الواحد له دلالات كثيرة وأما السياق فالسياق لا يعني أن الجذر الواحد له مقام ودلالة هنا ومقام ودلالة أخرى هناك وإنما يعني أن الجذر الواحد الذي له مقام واحد وقع هنا على شيء ووقع هناك على شيء آخر. فعلينا أن لا نجعل الكائنات والمواد دلالة فدلالة واحدة تقع على شيئين علينا أن لا نجعل الشيئين دلالتين مقاميتين.

الجذور الكثيرة لا تشترك في دلالة حدثية واحدة، لكن الجذور الكثيرة قد تشترك في شيء واحد وكذاك فإن المفردات الكثيرة من جذر واحد فيهن دلالة مشتركة والأشياء الكثيرة قد تشترك في جذر واحد وكذاك فالجذور الكثيرة التي تشترك في وعاء واحد هي مشتركة في النغمة ومشتركة في الدلالة التي يفيدها الوعاء ودلالة الوعاء إما فعلية أو فاعلية أو مفعولية.

الجذر الواحد له صيغ كثيرة وهذا الجذر الواحد يقع على أشياء كثيرة والناس يتعارفون أن يجعلوا لكل صيغة من صيغ هذا الجذر الواحد شيئاً واحد فالأشياء الكثيرة تشترك في جذر واحد له صيغ كثيرة مثل برد هناك أشياء منها بردة، بريد، برادة، براد، بردانة، بارود... فالناس يجعلون لكل شيء من هذه الأشياء صيغة واحدة فقط وهذا الوقف والتنصيب يساعد على تنظيم اللغة ولكن مع اختلاف الزمن والمكان والناس قد تجري تحويلات وقد تتبدل صيغة الشيء من صيغة إلى صيغة أخرى من ذات الجذر فلو سمينا برادة الحديد ببريد الحديد أو بردة الحديد لكان جائز مشروع ذاك أن الجذر الواحد للصيغ الكثيرة له دلالة مشتركة وأن ارتباط وزواج الشيء بالصيغة هو من نتاج اتفاق البشر.

وكيف لا يجوز هذا والناس يجعلون للصيغة الواحدة من جذر واحد

أشياء كثيرة مثل عين للماء والجاسوس والنائب والباصرة... وربما يجعل الناس الصيغة الواحدة صيغ كثيرة بالحركات وذاك لإعطاء هذه الصيغة أشياء كثيرة مثل بر للحبوب المبرورة أو لليابسة أو للأخلاق الكريمة وذاك بتبديل وتنويع حركة الباء. الحدث نسبي أي المفردة تكون وفقاً لما تنسبه إليها فالمؤمن حدث قد يكون بالله أو الجن أو النجم أو المال وكهذه نار جنة كافر عدو والحدث عمل واحد لكن العمل الواحد درجات في القوة والطاقة القدرة لكل درجة شيء: جنة أكبرها لله في الآخرة لكن هناك كثيرات أصغر في الدنيا. وإن قدرة الجذر الواحد في الصيغة الواحدة تكون هذه القدرة درجات كثيرة لا واحدة فقط وهذا حسب المستعمل والاستعمال (ربّ): تكون لله ولغيره. وكذلك الجذر الواحد في صيغة واحدة يقع على أشياء كثيرة فيجب معرفة الدلالة التي يقصدها مستعمل حتى الصيغة الواحدة.

في الدواوين:

السجل الذي يحتوي المفردات العربية اسمه ديوان العربية أما المعجم فهو كتاب يحتوي مفردات أعجمية لكن ربما الأعاجم الذين تعلموا العربية أرادوا تدوين مفردات العربية في كتب ليتعلموها فسموا هذه الدواوين بمعاجم لأن العربية في الأصل بالنسبة إليهم أعجمية لكن العجيب أن علماء العرب يسمون الديوان العربي معجم ومن العجيب أنهم يقولون إن إعجام المفردة هو إزالة العجمة عنها ذاك أن المفردات العربية لا عجمة فيها فكيف نزيل عنها عجمة ليست فيها وإذا كان المقصود بالإعجام هو إضافة العجمة فإن هذا هو عكس المراد.

الدواوين العربية فقط هي التي تحتوي جذور أما الدواوين الأعجمية فتتكون من مفردات لا جذور فإذا كانت مفردة ليست موجودة في الدواوين العربية فهذا لا يعني أنها ليست عربية فليس نقص في ديوان عربي أن لا يحتوي مفردة عربية ما ولكنه نقص أن لا يحتوي جذر هذه المفردة وإن وجود مفردة في ديوان عربي لا يجعلها عربية بأنها موجودة فيه فالديوان ليس والد للمفردات ولا للجذور العربية وإنما هو أم ووعاء للمفردات العربية فكلما ولدت مفردة عربية كان لنا أو حق علينا تسجيلها فيه وتسجيلها ليس هو الذي يعطيها العروبة وما كان لديوان أن يحرم مفردة عربية مولودة من شهادة ميلاد وجنسية عروبة ومواطنة وإقامة في قرطاسه فالديوان ليس رسول عن اللغة العربية ولا ممثلها وإنما هو نتاج إنسان أو جماعة عربية فهو تمثال لعربيتهم لا للعربية.

الديوان العربي ليس وعاء للجذور العربية ذاك أنها ثابتة مهما اختلف الزمن والمكان والإنسان لكن الديوان هو وعاء للمفردات التي ينتجها الإنسان من هذه الجذور وما دام لكل زمن مفردات ولكل مكان مفردات ولكل جماعة مفردات فإن لكل زمن ديوان ولكل مكان ديوان... ومن الضلال الاعتقاد أن صناعة الدواوين قد انقضت أو أن الدواوين السالفة هي الخاتمة، نعم هي خاتمة للمفردات التي أنتجوها في زمنهم ومكانهم لكنها فارغة من المفردات التي ينتجها خلفاؤهم من الجذور العربية. فالديوان يجب أن يكون دواوين محلية أي يكون لكل محلية زمن ومحلية مكان وسكان ديوان خاص لهم بالإضافة إلى الديوان المشترك ديوان العربية والواقع أنه لا يمكن صناعة ديوان يحتوي مفردات كل الأزمان والأماكن والناس لذلك لا بد من جعل الديوان دواوين.

ربما هناك مفردات عربية زائدة فضلة لكن ليس هناك جذور عربية زائدة وكذاك هناك مفردات عربية ناقصة شاغرة لكن ليس هناك جذر عربي ناقص فسبب نقص المفردات هذا هو أن هناك جذور عربية بكر خام مجهولة مكفورة مجنونة لم ينشرها ويبعثها أهل العربية أو بسبب وجود جذور عربية مستعملة لكن لم يصوغ العرب منها مفردات ذات مقامات مستعملة.

أما دلالة الجذور فالدلالة التي هي حدثية أي الدلالة المشتركة فهذه دلالة لا يمكن كتابتها في الديوان. تأويل كل مفردة عربية هو إرجاعها إلى أولها وأولها هو جذرها وتفسير المفردة هو إزالة القشور والقشور هي الزوائد والجذر هو اللب فتفسير مفردة عربية هو تجريدها من الزوائد مع فقه وفهم العمل الحدث الذي يعربه الجذر.

كل الجذور العربية واضحات فصيحات وكلهن في الوضوح والفصاحة سواء ودرجة واحدة فما كان للعلماء أن يزعموا أن المفردات هي درجات في الوضوح والفصاحة لكي يستخدموا هذا في الاستدلال والحصول على المعنى فيزعموا أن المفردة الأولى المراد معرفة دلالتها غامضة أقل فصاحة والمفردة الثانية واضحة أو أوضح ذاك أنه إذا كانت الأولى غامضة نفهمها بالثانية الواضحة فكيف نفهم الثانية الواضحة بالأولى الغامضة؟ وكيف قسموا الوضوح على المفردات؟! فالدلالة والمعنى لا يكون مفردات ولا ألفاظ فإذا كانت الدلالة هي مفردة مستقلة فهذا يؤدي إلى أن المفردات الألفاظ لها مفردات دلالة وإلى أن المفردات الدلالة ليس لها مفردات دلالة أخرى إلا إذا كانت الدلالة لها دلالة؟! وكيف يكون التفريق بين المفردات أهي مفردة دلالة أم مفردة لفظة؟! وكيف تنعكس المفردة الدلالة إلى لفظة واللفظة إلى دلالة؟!

أما الدلالات التي هي حدث متعلق بأشياء والدلالة التي هي مفردة أولى تدل إلى مفردة ثانية لا إلى حدث المفردة الثانية فهذه دلالات لنا كتابتها في الديوان وهذه الدلالات تشمل وتحاكي علاقة وضعها الإنسان على المفردات منها الضد والشرح والصورة والترادف والمحليات...

الجذر الواحد له ألفاظ كثيرة كلها فصيحة متساوية ما دامت بلا حذف ولا تبديل ولكل لفظة رسمة فلكل مفردة ألفاظ ورسومات فما كان لديوان أن يزعم أنه فقط الذي يحتوي الرسم واللفظ المشروع للمفردات.

المحليات أو الرائجة الدارجة (الاقليمية):

تنتج المفردة المحلية بالترادف فمجتمع ما لا يستخدمون كل مفردات مقامات الشيء الواحد وإنما يستخدمون مقام أو بعض مقامات هذا الشيء وفي الوقت ذاته تستخدم عشيرة أخرى مفردة أخرى عن هذا الشيء ذاته (يريد) هي يشتهي في اليمن، عاوز في مصر والسودان، وفي محلية ثالثة ود، وفي رابعة يبغي... أي أن مجتمع ما يسمي شيء معين بجذر ومجتمع آخر يسمي هذا الشيء ذاته بجذر آخر.

وتنتج المفردة المحلية بالاشتراك فمفردة عيش هي الخبز في مصر والرز في نجد والخليج. . أي أن مجتمع ما يسمي شيء معين بجذر ومجتمع ثاني يسمي شيء آخر بهذا الجذر ذاته.

وتنتج المحلية بسبب أن لكل جذر عربي أكثر من صيغة في كل عملية لغوية: سن ليس جمعها فقط أسنان، سنون جمع سن ومثلها جمع رجل إلى أرجل ورجول وكهذه المسبحة في الشام هي مسباح بالخليج وسبحة بالعراق... ومن الأسباب تنويع العلة والزوائد: الأنّ هي ونّ....

ومن أسباب نشأت المحليات الرواج و الدروج فكما أن لكل إقليم وفي كل زمن أزياء وأطعمة ولهجة وحضارة رائجة فلكل محلية مفردات تروج وتشتهر على المفردات الأخرى وكذا درجة الاستعمال بأن تتداول محلية ما مفردة أكثر من ما تتداوله الأخريات: روق، مفردة مشتركة لكن مقدار استعمالها في الشام أكثر وكذا في مصر الرأس دماغ.

إذا كانت المفردة المحلية ذات جذر عربي فهي مفردة عربية لكل أو على كل عربي أن يستخدمها في مقامها الصائب فلكل مفردة محلية مقام لا تحل محله مفردة مشتركة ولا مفردة من محلية أخرى وإن لنا أو علينا تعويمها وتعميمها وأن نذيعها ونتعلمها ونعلمها ونتفاهمها وما كان لأهل محلية الزعم أنهم يمتلكون مفرداتهم المحلية أو أنهم أولى بها من غيرهم ولا يستطيعون

منع المحليات الأخرى أن تحاكي مفرداتهم.

المفردة المحلية يحل تداولها في عشيرة لكن جذرها هو لكل العرب: طراق مفردة محلية نجدية تعني صفع لكن جذرها عربي مشترك من طرق، طريق، مطرقة... علينا أن لا نجعل مفردة أعجمية أو عربية محرفة أن لا نجعلها محلية عربية فقد تنتشر في عشيرة مفردة محلية غير عربية فهي مفردة محلية أعجمية: الميوه في الخليج هي الفاكهة وهي في الفارسية. وعلينا أن لا نجعل المفردة المشتركة محلية: شراب في مصر هو الجربان لكن ربما صوت الجاء مقلوب إلى شاء..

من الدارجة المصرية: الفلافل طعمية، الفم بق، الأهبل عبيط، الشجاع شبيح جدع، الشديد جامد، الصفعة ألم، الضوء نور، الحديقة جنينة، المقلاة طاسة، الخجل كسوف اختشى، الإشفاق صعب، المحل وكالة، القدر حلة، الدجاج فراخ، القطعة والمكان حتة، العرس فرح، المواسرجي سباك، أهان هزأ، خرب باز، نظر بص، القبيح وحش ، زين زوق شيك، هرق دلق، يمزح هزر هرج، سخر تريق، فزع خض، أبدا واصل، غصبا عافية، أشر شاور، أمام قصاد، صرخ زعق شخط، الترتيب وضب، السمين تخين، أغلق قفل، ترك ساب فات، دز زق، يتنزه يتفسح، شلح قلع، أعطى أدى، للحلاوة طعامة، على مهل بالراحة، انصرف غور، وإن لا أمال، للبؤس نيل هباب، اتجه هوب، شط بالكلام وسخسخ لبخ، الوقح بجح، أقال رفد، بإسهاب تملي، الحذاء جزمة بلغة، الظالم مفتري، قبض قفش، حط لقح، التوقيع إمضاء، الزعل خصم، أرضى خللص، تحجج لكك، البنت الحلوة مزّة، ثقيل الدم رخم، اللئيم لمظ، الوكر غرزة، خداع أونطة، المقلاة طاسة، هرب زاغ، اقتفى الأثر قطر، العلامة أمارة، للحسد قرّ، هدأ همد، للتحية سعيدة، الغرفة قطّة قوضة، الزقم وشّ، الأزعر بلطجي، جلط لقط، للنكد عكن، الممرض تمرجي، المسكين هلفوت، الفقير غلبان، الدجال هقّاص، عاند قوح، المقبرة قرافة تربة، اللكمة بونية، المناوبة ورد، العجرة نبّوت شومة، البخيل قيحة، أخفى دارى، للحذر حاسب، تعطل عوق، البزر لبّ، التمر عجوة، السبورة تخت، اللبن زبادي، العلبة سلطانية، غش خم، البندورة قوطة، حفر فحت، الراقصات عوالم، احتقر قطم، العجرفة قلط، داعب نغش، الدلو جردل، التنكة صفيحة، لا يلزم ما يحكم، عجايب حكم، الرسمي ميري، المهنة كار، فضح سيح، الزهري بمبي، الخياط ترزي، الخيخة خرنق، دراجة هوائية عجلة، تظاهر رسم، الساحر حاوي، زعل قمص، الرعاع بيئة، المشكلجي لبط، سرق قلب، بعث شيع، الغلاية كنكة، الحلقوم ملبن، الملفوف كرمب، الحليب لبن، العلكة لبان، البليد جبلة، الشفاف شفتيشي، المعتوه منخوليا، خدع بلف، الضخم بقف، الشراء

والبيع بالقرضة والدين شكك، يجادل يناهد، الدشداشة جلابية، خار ووهن خسع. . .

من المحليات الجزيرية الخليج: الشحاد طواف طلاب طرار، الحارة فريق، السارق بواق، المحفظة بوق، الكابوس جاثوم، الجرابين دلاغ، دراجة هوائية قاري، دراجة نارية دبابة، العنيد عسر، الأغراض سامان، الأسنان ضروس، القوارير غراش بساتيق، الأملاك حلال، الطنجرة قدر، الشفايف براطم، الحذاء نعل، دار الضيافة مجلس ديوانية برزة، الملعقة قفشة ملاس، السلة زبيل، المرآة منظرة، يتوب ويستسيغ ويتخالص جاز، غرف الطعام ونازع نشب، الزوبعة عافور، المصيدة شداخة، للتحذير تحمل، نموذج نمونة، للتعب عبال، يفهم يوحي، عرج وزار عن المسار بتون، دغري سيدا، يبس سمت، القطاعة طبر، المثيل شروى، للتلبية والطاعة تم، بهدل زف غسل شراع، أزال الكلفة طيح الميانة، يخرف قط خيط وخيط، الإبريق غوري، يليق يرهم، الطبلة طقاقة، الدف طار، البئر قليب طوي، ذو خبرة مبطي، المحل حفيز، المكنسة مخمة، المقود سكان، الأكل زاد، الجيب مخباة، المقلاع نباطة نشابة، الدحل تيل، القلاب نساف، الصحن ماعون، اللبن روب، الزقاق داعوس، الذات عمر، صف صفط، الصرصور زهيوي، القطة قطوة، الخرطوم لي، المخلل أجار، السحلية بريعصي، الفستان نفنوف، الزكام نشلة، الجدار طوفة، العطار حواي، ذكر الرجل عير، العباءة دفة، الغنم دبش، الغيظ حرة، الرجوع للخلف قري، الحكاية حزاوي، الأرجيلة قدو، الخمول ربادة، اللون البني أدعم، الحين حزة، على مهل عدال، الصاحب ربيع رفيق، المؤونة ماكلة، الند الأهل كفو، الفرحان مستانس، الصندوق تجور، الفاشوش طل، الألغاز غطاوي، الصحراء بر، القبيح شيفة قشر جكر شين، العفن خايس، صيد البر قنص، صيد البحر حداق، النزهة كشتة، الشديد كايد، الغرة قذلة، المستحيل معصي هبى، الجميل المهذب سنع ذرب، العتاب شره، الشوق وله، الدوشة حشرة، الكبير الضخم عود، البطيخ حبحب جح، البايخ ماسخ، جدا موت مرة، المأذون ملاك، خنس خق، الكوم كود، البخيل حزرة، الثري مريش، الواسع راهي، عقوبة الذنب حوبة، للأمنية والأمل عل عسى، الكثير واجد، الزن حن، الحسرة أفى حسافة، الاستفتاح بالمخاطبة سم، الشخ زق، الكرة طمباخية، السمين متين مصك، للتدرج كسدر، المرض عوق جهد، الصمم صمخ، الإست مكوى، الفجل رويد ، الحصيرة سماط، المزع شق طر، يلد يربي، الأجرد أجلح أملح، زاح ماط، يسهر عتم، قفز طمر، الفضولية والحشرية لقافة، ظن هقى، يكنس يخم، النحس كوبة قبسة، هرب نحش، خبأ خش غب، دخل دش قرب، ترك وأوبق ودر، يتمشى يدوج، يبكي يصيح، لا

يطيق العشرة لا يواطن ولا يداني، فشخ فلع، شلح فسخ، فتح بطل، انتظر ريى، جهز زهب، ضرب طق، فجر بط، الزريبة جاخور، المصباح شبة، العطر خن، سكرب طبع، الإزعاج لوية، العلبة قوت، سهل زهل، الموقد شولة دوة، للاستحسان يا حليل، الخبل خداج دثوي رقلة دعلة مستخف، المجنون مدمغ، الذاهل مسبه، المدح عجف، يحقق هدف يكوّن، لعبة الأوراق جندفة، السروال مكسر، المخزن بخار، الذي يتقن التصويب نقوشي، الحرام كنبل، الأقارب طوايف، الاستفزاز طفارة، أغلق صك بند، زغرد يبب، حلق حسن، ظل تم، انصرف أذلف خوز، اخرس كب، كذب قص، يتذكر يحيد، تورط توهق، نادى زكر، باس حب، الرمي قط عق فر، أرهق غربل لعوز خزبق، يصير يستوي، الوسيم أفدع، يتكسب يكد، يخبر يعلم، انبطح سدح، رفض عي، لكم كفخ، كبت جعم، ينوف يخب، دش درعم، شط في الكلام خار، استحم تسبح روش، سخر طنز، أذن رخص، يكفي يمدي، مسك قضب جود صاد زخ، ألغى هون، احترم حشم، شم روح، يشغل البال يحاتي، يتشاجر يتضارب هوشة يناجر، يتوحم يتنسى، الرأس كور، دفن دكن، خاب خسى وعقب، لملم ضف، نظر بتمعن تمقل، نظر بحدة خز، الدشداشة كندورة ثوب، السكوت صخ، أرغم حد، طخ نقع، فتح عيونه بقق، داهن ساحل، تحت حدر، أوشك بغى، تأخر صيف تحجر بطى، الفخفخة رزة، الراعي شاوي، البلد ديرة، الغرفة دار، المرور طاف، للملكية راعي، للتنزيه حشى، للبؤس قرادة، طنش كشت لبس، صاب جاس، مطلقاً مولية، ذو خبرة أبخص، للتهديد هين، قبل قليل تو مساع، أرجوك تكفى، للاستحسان عدل، الداشر هايت، انطم انثبر انطب، أخاف خرع زيغ دوده، الشباك دريشة، تفكه طمش، للتلبية تم، تقدم قلط، مزح غشمر، بلغ طب، جنب عدّال، يتكلم مع نفسه أو يتذمر يتحلطم، ركض ربع، المقبرة معشرة، اكتشف شك، المحتال النصاب حيال عيار، الدجل كلك، يستحي يخيل، يتكلم يهرج يسولف يرمس، طرد راغ كحت، الحوش حوي، السلك سيم، القبعة قحفية، مصيدة البحر قرقور، الصفع راشدي، العيب عذروب، اللمع رهش، عن عمد عمال، أمكث زرع، المعجول مطيور، على جنب على كتر، تقصد احترى، ضخم الجسم مصك، للاندهاش امبيه، الزقم كشّة خِشّة، البزر حبّ، العلبة والغبي قوط، الفستق والقرد سبال ...

من المحلية العراقية: الخاتم حلقة، الرجال زلم، المدينة ولاية، الشجار عراك، الرمي ذب شمر، الحارة محلة، التحية الله يساعدك، الالتفات يباوع، المصباح لالة، الضيوف خطار، القطة بزونة، زغرد هلهل، سخر صنف، مسك لزم، للشفقة خطية، ترك عاف، يشحد يجدي، نعم بلي، هرب انهزم، خبأ ضم، خدع غشمر، ضرب بسط، بعد وراء، البريء راحة، خلص فض، فكر صفن،

نقض فلش، تشبث كلب، وإن لا قابل، ركل دفر، تمهل على كيفك، نادى صاح، دغري قبل، الزقاق دربونة، المنديل كفية، المؤونة مسواق، السلطة زلاطة، التافه فطير، الأزرار دقم، مبكر من وقت، ينوح يعدد، سرق سلب، الفأر جريدي، النصاب قفاص، البقرة هايشة، الأساور نيشان، الأخرى اللاخ، جنب صف، الجهة صفحة، الجدة بيب، الطابور سري، الرز تمن، أيما وفقط فرد، الدوشة هوسة، الذنب صوج، من شأن على مود، الكثير هوايا، الملعقة خاشوقة، تأزم لاص، الحين هسّ..... من المحلية السودانية: الإنسان زول....

من محليات بلاد المغرب: الحصان عود، الشباك طاقة، الجزر خيز، المأكولات شهيوة كيفية، الحية حنش، الصبر تين شوكي، الأولاد ذراري، الحمار بهيم، الكوسا قرع، الفقر زلط، البطيخ دلاح، الشحاد طالب سعايا، الشيخ شيباني، الطاولة طبلة، البيض دحي عظام، البيت حوش، القمح طعام زرع، الليمون قارص، الصاحب مولى، الرسالة برا، الحارة حومة، الحزام سبت، الأسود أكحل، السمك حوت، السجاد زرابي، الاثنان زوج، الثوب قفطان، السابق فارط، التالي موالي، الخجل حشم، الزقاق زنقة، جميع قاع، العمل شغل خدم، الذات رأس، للاستمرار زيد، من؟ شيكون، الناس عباد، الراعي كساب، الحارس عساس، التين كرموس، المهر صداق، السمسم جلجلان، الطهي طيب، الإعلان إشهار، الغرفة بيت، البطن كرش، الحبة كعبة، المرأة لالة، الجد عزيز، السفينة فلوق، العراك دوس، فقط بركة، القطع طرف، الكلام هذرة دوة هدرس، سأل استقصى، تعب شقى، للخفض لوط هبط، أنجز فرى، سرق خنب خلب، شد جبذ، ضاع تلف، طرد حوز لز، فكر خم، للمرور دوز جاز خطم، نشف شاح، الكثير وجدا هلبى برشة زاف ياسر، الصيرورة ولى، العمل الفعل الاستواء دير، بحث قلب حاس فركس، أعان سعف، جاهز واتي واجد، شال رفد، للاستحسان باهي شابة وخى، للملكية والنسبة ذيال، أخذ ومسك شد، الحين دابا دوق، أيضا زادة، زعل زعف، للتنشئة تكوين، يرقص يشطح، ملأ عمر، فتح حل، نام نعس، مبكر بكري، خبأ دس، قام ناض، يقدر نجم، على شان خاطر، كم شحال، سوف وكي هما بيش، بكرة غدوة، بقى قعد، قعد قعمز، مثل بحال كيف، هناك ثم، رأى شبح، ودى رفع، لذيذ بنين، نظر غزل، قطع قص، أبدا والو، تأخر تعطل، نزع حيد نحى، وجب خص، رمى لوح، لعلم الذهن على بال، للتجارة مقاولة، خلاص صافي، للسرعة زرب فيسى، حرك هز، يدخن يتكيف، توقف حبس، مرح فرهد، الدين قرى، المرتاح هاني، كفى جزى، إلى الحد الأقصى بالقدى، تذكر شفى، خاف خلع رعش، ركض ربح، الخنزير حلوف، السيء خايب ، المتخرج متربص،........

من محليات بلاد الشام: الطين لاص، تباهى عرط، شتم طعم، غضب خشب، تراجع سحب، التزين شخص، غصبا جرم خاوة، شط بالكلام خرط، الجميل شلبي يحرز، للهروب فل فقس نفد شلف، القط بس، الحفر بحش قحف، الخجول خلة، المدة الطويلة رشق، الكثير الكافي معي، المسبة فشل رحم ردح، الشيخ ختيار، المال مصاري، الطماطم بندورة، هنا هان هين، رأى قشع، السمين ناصح، للشجار طج طوشة تقاتل دواوين، الملابس أواعي شليل، الرجل زلمة، للذات المفردة حدى، للملكية تبع، للمرور مرق، المتأدب آدم، للتلف مهري ناخش، الكرة طابة، الفتوة زعران قبضاي، ترك دشر فلت، تسلق عربش شعبط، مسك لقط زقط، كذب زل، خبأ والترتيب ضب، بعيد وهناك غاد، الزعل حرد، يتكسب يتسبب، المحترم منظوم، الخزانة نملية، بقى صفي، الفقر طفر، الحمار قر، المجازفة أايس، النظيرالند خرج، يدور فتل، الحلو مهضوم، المجنون أجدب، الطبيب حكيم، الجوف قلب، أبدا بنوب، جنب ذيال تلى حد، استطاع حسن في، يكمل يكفي، ذهب فل، للزمن القريب هلا أسّ هلقيت، طرد قلع طر كحش، وإن لا لكان، الزحمة عجقة، سلب شلح قشط، على شأن كرمال، دخر دغري يم، بهدل شرشح، للتعليل حاكم، للإشارة ليك، يتخالص اصطفل، رمى زتّ، دس لحش، للإصابة حزر، السخيف ناكت، حان حل، الحمل زم، التكلم خرف، الإهمال هتال، الفرشة جنبية، الحصيرة درج، اليابس عاسي، المجموعة صربة، الحرج عزارة، العناد دقارة، المدمن ضاري، الجبان سقيطة هتيكة، الوجه زقم، الهبل خوث، الزقاق زروبة، الإست ثقبة، الموسم ترم، السكوت الخنس نصت، خفض طمل، صفق سحج، دش دشع، ضاع انغدى، للبؤس قشل، ركض هود طارد، أكل خشم رمع، لزق ليس، نقل قلط، طنش غرش، تذكر صحى فطن، تجنب حاد عن، مزع شلق شرط فرط، يكفي قد، خاط شل، نادى زعق، استخسر حيانة، ملك قنى، للشدة حزق، نام قيل، الحنّ زكر، للبرودة كرز، للعادة والعرف سبر، للخزي عزى، للترتيب والقبول صفط، يتكوم رمس، تمسك ترتح، المبلول رانخ، خاب فقس، الجد سيد، الجدة ست، الشماغ حطة، إطلاق السراح فدس، الهايت داشر هامل، للمماثلة سياق، للمساواة برى، الضيم وزى، المشاغب وهر، الأطفال زرريعة، الدعاء للذكريات المحبوبة سقى الله، للدعاء على تضرب العمى، القرية ضيعة، سطح الارض وطاة، الزقم صباح، للتحذير حراج، التعب مقت، الغلاية جزوة، الطاعون سعر، طخ قوص، جبذ تلّ، الدحل قلول، أغلق سكر طبق...

إذا كانت المفردة المحلية ذات جذر عربي فهي تساوي المفردات المشتركة في الفصاحة والوضوح وهن درجة واحدة ومفردات محلية ما

تساوي مفردات المحلية الثانية وهما يساويان مفردات المحلية الثالثة فكلهن سواء ودرجة واحدة لا تكاثر ولا مزايدة وما كان لأحد أن يدعو إلى إلغاء محلية ما أو محاربتها وإن تجنب تعلم وكتابة المحليات يقلل حصيلة وحوصلة المفردات عند المتكلم والكاتب ويجعله عاجز عي فمفردات المحليات يكملن بعضهن وهن يكملن العربية المشتركة فاللغة ليست مفردات عادية تعدو وتخطر فنلفظها ولا هي مفردات عادة نتعود لفظها وإنما الحياة مقامات علينا أن نحضر في كل مقام مفردة هذا المقام لا أي مفردة تعدو ولا أي مفردة تعودناها ولا فقط المفردة الدارجة.

مفردات المحليات سواء لكن المحليات لسن متساويات فهناك محليات فيها صيغ وجذور لكثير من المقامات أي مفردات أكثر كمحليات الجزيرة العربية فهي محليات أكثر فصاحة من المحليات التي تستخدم مفردات محدودة لمقامات كثيرة فهؤلاء فقراء في الفصاحة والمحلية الأكثر فصاحة يكون فيها اجتماع ووناسة وحوار وسلام وفن وقصائد أكثر.

إن القوم والمكان مهما كان لا يمنح عروبة لمفردة ولا يزيلها عنها فالمفردة الأعجمية التي نتداولها في الجزيرة تبقى أعجمية.

كما أن لكل جماعة مفردات ونغمات محلية فإن لكل فرد مفرداته ونغماته المحلية وهكذا ما كان لكل جماعة الزعم أنها قومية مستقلة لها أصل تصنعه من الوهم أو تفتريه... فإن جاز هذا فإن كل إنسان فرد هو قومية ولسان وخط لغوي.

كل مفردة عربية توصف بالحلولية فإذا حلت في زمن ما فهي محلية زمنية وإذا حلت في فئة اجتماعية عامة فهي محليتهم (العامية) وإذا حلت نبراتها فهي محلية صوتية وإذا حلت في عشيرة أو بلد فهي محليتهم.. فليس هناك زمن ليس فيه سكان محليون ومحليات وكما أن المفردات توصف بالمحليات فإنهن يوصفن بالمرتحلات فأهل محلية قد يرحلون أو قد يأتي زائر إلى محلية ثم يرحل محاكياً بعض مفرداتها.

إن توالد المفردات المحلية في المحليات مستمر ودائم وإن زوال وموت المفردات المحلية في المحليات كذلك جائز ودائم...

ليس هناك أرض خلقت مواطنيها ولا سكان خلقوا بلادهم والأرض لا تخلق لهجة ولا محلية فمحلية إقليم ما هي ليست من خلق هذا الإقليم وكذلك فمحلية ما لها اسم ما فإن اسمها يتبدل مع الزمن ومحليات كثيرة ذوات أسماء إذا توحد أهلها يصير لها اسم واحد ومحلية واحدة إذا تشعب أهلها تصير محليات.

إننا نجد محليات ولهجات الجزيرة العربية خارج الجزيرة بسبب الهجرة وكذاك فإن الحروب والحج والعمالة كل هذا يجعل المحليات في انتقال ويجعل المحلية الواحدة تصير أجزاء كل جزء في بلاد ولهذا نجد مفردات محلية مشتركة في أكثر من محلية عربية.

من المفردات المحلية الخليجية التي في محلية العراق: جنب يم، سرق باق، الفم حلق، الحجر طابوقة، أيضا هم بعد، القط عتوي، الهبل خبل ثول، الفطور ريوق، صغير الخروف طلي، الراكب عبري، القرد شاذي، ترك هد، زين كشخ، الفراطة الفكة خردة، جدا أبدا كلش، المرأة خاتون، بقوة حيل، المتدين مطوع ملا، ملأ ترس، مع وي، ابتعد وخر، بعد عقب، غدا باكر، المناداة العامة معود، بعث دز، البطيخ رقي، الملابس هدوم، البلاط كاشي، حلقة الأذن ترقية، العجاج طوز، المروحة بنكة، الكعك بقصم... ومن الخليجية المنتشرة في سوريا ولبنان، كيف شلون، للنفي مو، انتظر نطر، طلع ظهر، الربطة بقشة، أغلق سكر، علنا أشكر، هرب شرد،.... ومن الخليجيية في مصر: الملابس هدوم، الألم عور، البندورة طماط، أحط حاش...

وفي المغاربة مفردات محلية جزيرة العرب: الآن تو، نام رقد، الذات روح، الظهر قايلة، راح سار، ماذا شنو، البارحة أمس، استخبر نشد.

أما محلية بلاد المغرب فتشارك الشوام: الملابس حوائج، جنب حذاي، الخروف علوج، نادى صرخ عيط، الحذاء سباط، الدجاج فروج، أغلق سكر، القدر طنجرة، الفم ثم، هنا هون، للملكية تاع، تعب عي، كتب قيد، للاستحسان مليح منيح، تذكر عقل، المقبرة جبانة.

وتشارك محلية المغاربة المصرية والسودانية: للملكية بتاع، الشيء حاجة، ركض جرى، راح وذهب مشى، المريض عيان، للسباحة عام، بقى فضل، للمرور عدى، الشوق وحش.. أما المصرية فتشارك الفلسطينية: بكى عيط، زهقان طهقان، ركض رمح، طرد كرش.. وتشارك السودانية: السيارة عربية، الفم خشم، الرسالة جواب، أبدا مطلقاً خالص،..

تتشارك بوادي العرب: للتأكيد وكاد بالعون إلا، راح زهم، رام كدّ نهج، جاء لفى، الشأن سالفة، يسهر يتعلل، تمهل على هون، رجع نكس، تأمل تعشم، المرة نوبة، للإشارة هرعي، الإيلاء (غير) مير، في بي، قصد وانتخى نصى، لفت لد، نظر بتمعن بحر، تمشى قوطر... للحصر (فقط وإلا والآخر) في الشام والعراق والمغاربة هي (غير).

المزح في العراقية شاقى وفي المصرية شقي وفي الجزيرة شقاوة...وتتشارك العراقية المغربية الخليجية: للاستحسان زين، البندورة

طماط، سطح الأرض قاع، الأنف خشم، السجاد زول، الاجرة كروى،...

هذا وتتشارك الشامية والمصرية وبلاد المغرب: للاستحسان كويس، انتظر استنى، ترك ساب، للتحذير أوعى، للأمنية والأمل ليت ريت، مبكر بدري، إذن بقى عاد، يعتقد ويتذكر يفتكر، المرأة ست، دخل خش فات، أرسل ودى بعث، الأنف منخار، مثل زي. . أما اليمنية فتشارك المصرية: جدا قوي.. والنجدية في: للملكية حق....

هناك مفردات كثيرة يقال أنها مشتركة هي غير مشتركة يجهلها أهل محليات كثيرة وأما مفردات القرآن فليست لمحلية ما فكثير منها لم يتداوله الصحابة ذاك أن منهج القرآن هو لا محلي ولا مشترك وإنما استعمال المفردة ذات المقام المطلوب والمفردة تصير مشتركة إذا نطقها الجميع لا بزعم عالم لغة وإن مفردات اليمن والحجاز هي مفردات محلية وأما القرآن والله جل وعلا فهما بلا محلية وأما الرسول فله محليته المكانية والزمانية ولهجته الخاصة. في القرآن الكريم الفم فوه لكن ليس هناك محلية عربية فيها الفم فوه.

من الحلو أن يلبس أهل كل محل ووطن أزياءهم الوطنية ويأكلوا من مونة محلهم وأحلى أن يتزيوا ويتمونوا مع ذاك بمونة وزي الأوطان الأخرى والأحلى مع ذاك ووياه موافقة كل جديد وحديث في الزي والمونة.

اللهجات، اللغة، الألفاظ

المفردة أصوات وهذه الأصوات لا يمكن نطقها إلا وأن تكون مكفونة ومكنوفة بلهجة واللهج يشمل اللحن والنبرة والجرس والنغمة والموسيقى وإضمار المد وإشباع حركة وتشديد صوت وتفكيك مكرر وتخفيف مدغم وتسكين متحرك وتحريك ساكن وتبديل حركة بحركة أو مد بمد أو حركة بمد أو مد بحركة ويشمل حذف أو تبديل الصوت الزائد...

لهج المفردة العربية لا يجعلها أعجمية إلا إذا طرأ عليها حذف أو تبديل صوت جذري.. فكل مفردة إذا نطقناها تصير لفظة وكل لفظة هي مفردة ملهوجة فلهج ولغلغت الجذر العربي لا تزيل عنه العروبة فإذا كان اللهج يزيل أو يقلل العروبة فلن تبقى هناك مفردة عربية ذاك أن كل مفردة إذا نطقناها فلا بد أن يحوشها لحن ونغمة كلا بل إنه باللهج يصير الجذر الواحد ألوان وأنواع شتى حلوة مع بقاء الجذر جذر واحد ثابت الدلالة وأما تكتكة نطق اللفظة فلا تعطيها عروبة ولا فصاحة فلو تكتكنا نطق مفردة أعجمية ومغمطناها فإنها لا تصير عربية فاللهج لا يعني ولا يؤدي إلى العجمة فالذي يؤدي إلى العجمة هو حذف أو تبديل صوت جذري حتى لو كانت المفردة متكتكة والمفردة تصير أعجمية إذا طرأ عليها حذف أو تبديل صوت جذري سواء كانت مكتوبة مرسومة أو ملفوظة ملهوجة فالذي جعلها أعجمية هو انفساد جذرها لا لهجها فاللهج ليس هو سبب فساد جذرها وليس معنى اللهج هو حذف أو تبديل صوت جذري.

الحركات طويلة وقصيرة هذه الأصوات و إن كانت من جذر المفردة فإن لنا تبديلها وإضمارها وإشباعها فهذا لا يجعل الجذر أعجميا : مو، ما ... سواء وجائز كتابتهما وكهذه: أاه، أوه إيه... أوخ، إيخ، يا ولد أاخ... وكهذه: ماء، مي، مية، ماي، موي ... هذه مفردات من جذر واحد صوتا المد فيه يتبدل وهو تبديل يجوز أن نكتبه ونلفظه لأنه لا يزيل عروبة المفردة ولأنه تبديل لا تتبدل به الدلالة الواحدة التي يعربها هذا الجذر فالجذر الواحد مهما تبدلت أصوات المد والحركات فيه يظل جذر واحد لا أكثر: مأتم من يتم فالياء تستوي ءاء، فأصوات العلة تتبادل مع بعضها لا مع باقي الأصوات فلا يجوز تبديل الواء ولا الأاء إلى تاء كما في: اتتخذ ، اتتهم ...فصوت العلة هنا مضمور.

لكل مفردة ألفاظ ولغوات كثيرة لا لغوة واحدة فلكل ناطق أعضاء صوتية من أنف وحنجرة...والأعضاء الصوتية أنواع عند البشر وكذلك فإن كل ناطق يعزف ألفاظه كما يريد أو يحاكي بها من يسمع، فاللغة العربية ليست لغوة واحدة وإنما لغوات لا تعد ولاتحصى واللفظة مهما كان لغوتها هي عربية وكلهن سواء ودرجة واحدة واللغوات العربية الحالية هي اللهجات العربية سابقا فلم يكن في زمن غابر أو حاضر لغة محكية لا لهجة فيها ولهجات السلف تساوي اللهجات الحاضرة واللهجات الحاضرة متساويات فما كان لأهل لهجة الزعم أن لهجتهم أحلى أو أفصح من اللهجات الأخرى ولا يكون لهم ان يستهزؤوا من اللهجات الأخرى ومن العجب والتناقض ان نرضى ونمدح لهجات السلف وأن نسخر من لغواتنا المعاصرة التي ما هي إلا لغوات تركها السلف فورثها الخلف ونحن نورثها وإن الأعاجم والمستعمرون ومن نطق العربية منهم ليسوا هم الذي جعلوا العربية لهجات. ولا شك أن للرسول محمد لهجة قريشية مكية حجازية لكن ليس على أتباعه أن يلهجوا لحنه ولا لكنته .

اللهج جعل العربية الوان وانواع لكل شعب عربي لون متميز فهناك لهجات تبدل الجاء ياء ولهجات تبدل القاء ءاء والذاء زاء ولهجات تبدل القاء كاء......

إن مقياس وميزان عروبة المفردات واللغة العربية هو الجذر الثلاثي فكلما كثرت المفردات التي ليس فيها حذف ولا تبديل صوت جذري ازدادت العروبة والعكس صحيح وليس مقياس العروبة هو فرض قيود وثوابت في نطق الاصوات الزائدة والحركات وفي صناعة الصيغ فكثير من المفردات المتكتكة والتي عليها فروضات هي مفردات فيها حذف وتبديل صوت جذري مثل حذف المنادى وترخيمه.. يا حار بدل يا حارث وكهذه... عما، مما، ...

فهذا الحذف وذاك التبديل تبديل التاء إلى ماء يجعل تلك الالفاظ اعجمية فكل مفردة في جذرها حذف أو تبديل فهي اعجمية ولو متكتكة او موضوع عليها مليون قاعدة أو رضي عنها العلماء...

وليس لزوماً للفصحى والعروبة أن تكون اللغة واحدة فقد تكون اللغة واحدة وفيها عجمة وتكون اللغة لغات ولغوات وكلهن عروبة وفصاحة، وإن التبديل هو قلب الصوت من صوت إلى صوت ثاني من الخمس والعشرين وليس من التبديل تلوين نطق الصوت الواحد ضم وفتح وترقيق كسر ونفش... وكما أن الصوت الواحد يبقى عربي واحد ثابت الدلالة والمقام مهما تنوع نطقه بالحركات الثلاث فكذلك الصوت الواحد إذا كان محصور ومحكور عليه نغمة ولحن واحد على نطقه فإنه يبقى عربي لا أعجمي ولا متبدل فكل صوت بعد الخمس والعشرين صوت ما هو إلا واحد من هؤلاء الخمس والعشرين سواء في العربية أو الأعجميات.

العربية منها مستعمل ومنها غير مستعمل أما المستعمل فهو لغوات سابقة وحاضرة فيها مفردات محذوف من جذرها صوت أو متبدل أي هي لهجات عربية فيها ألفاظ أعجمية وأما غير المستعمل فهي لغة عربية واحدة عليها قيود موضوعة فنية متكتكة (النحوي) لكنها صعبة غير واقعية وهناك فئة ثالثة هي الفصحى التي هي أهل أن تستقيم وأن ندعو إليها هي اللغة أي اللغوات العربية الكاملة كاملة العروبة التي ليس فيها حذف ولا تبديل صوت جذري ذاك أنها واقعية سهلة خالدة مثل القرآن وهي ليست لغة واحدة وإنما لغوات سليمات متساويات وهي الأصل ومنها مستعمل موجود بدرجات لكن الواقع الراجح هو ميلان الناس إلى التبديل والحذف في اللغوات وهذه مشيئة الله لإنتاج اللهجات والأعجميات. فالتبديل والحذف هما الحدود والحرم وبدونهما تتناسخ وتتهجن الجذور كالمجهول والده.

أما كتابة اللهجات فجائز ما دامت بلا حذف صوت جذري وهذه ألفاظ فيها إضمار والإضمار ليس حذف فجائز كتابتها، بيش: بأي شيء، فش: في شيء، مفش: ما في شيء، منيش من أي شيء، مكلتش، ما أكلت شيء، فين: في أين، كلش: كل شيء...

الألفاظ التي تبدل أحد أصوات جذرها لا يجوز كتابتها ذاك أنها ألفاظ تعرب وتدل على معنى ليس للفظها ولكن للفظة ثانية: قلم إذا كتبناها ألم أو كلم... فإن هذه ألفاظ لا تدل على ما تدل عليه قلم، فهذا يجعل القارئ السامع لا يحدد أيتها مفردة أرادها الناطق الكاتب فاللفظة إذا تبدل فيها صوت جذري فإن الصوت البديل لا يصير صوت جذري في اللفظة الثانية، (عيل، مفردة

محلية خليجية بمعنى (إذن) أصلها أجل تبدلت الأاء عاء والجاء ياء، مفردة عيل الأصلية التي بدون تبديل هي عربية لنا كتابتها أما عيل الناتجة بالتبديل فأعجمية) .

اللغة الرسمية هي اللغة التي نرسمها، الألفاظ التي فيها حذف أو تبديل جذري لا نستطيع منع الكاتبين أن يرسموها لكن لنا أن نحذر ونزعم أنها وإن كتبت فإنها تبقى أعجمية مثلما أننا نكتب المفردات الأعجمية الدخيلة برسم عربي فكل الألفاظ رسمية ولكن المفردات الرسمية منها عربي ومنها أعجمي فالكتابة هي التي تكتب الأصوات والكتابة منها عربي ومنها غير عربي والكتابة العربية ليست رسم ومظهر ما وإنما الكتابة العربية هي التي تكتب الجذور العربية فلكل لغوة عربية كتابة عربية وعدد الكتابات العربية يساوي عدد اللغوات العربية.

ومن الملاحظ أن في الجزيرة العربية لحنان نجدي وحجازي فالحجازي منتشر في عمان واليمن والنقب وسينا وأفريقيا وربما جنوب أوروبا... والنجدي منتشر في آسيا والعراق وإيران والترك وشمال أوروبا. .

الدروشة شطب عطب سكر كفر لا ذكر ولا شكر... للعروبة صفتا المحافظة مع الحرية لا التجمد ولا الفوضى فمحافظتها هي لا حذف ولا تبديل صوت الجذر والحرية تبديل وإضمار العلة والحركات واللحن والزوائد....

العامية أو الشعبية (النبطي):

المفردة العربية لكل عربي كاتب أو غير كاتب أبيض أو أسود ثري فقير مهما كان عرقه أو دينه أو لونه وليس في العربية مفردة ممنوعة أو محظورة عن أحد أو تخص أو تؤثر أحد على غيره أو خاصة للقرآن أو الشعر أو الكتابة أو النطق وليس فيها مفردات لبلاط الملوك أو للحكومة وأخرى للدهماء أو العامة ولا لغة دين كهنة وأخرى للدنيا ولا لغة للرجال وأخرى للنسوان... فكل المفردات العربية ذو عمومية وهذا محمود لا مذموم ولا يعاب وهن في العمومية سواء ودرجة واحدة وهذه العمومية لا تزيل فصاحة المفردة.

إن تداول فئة اجتماعية أو دينية أو لونية لمفردات لا يتداولها آخرون أو تداولها أكثر منهم بسبب العمل أو البيئة وإن حب بعض الناس مفردات أكثر من مفردات أخرى وكرههم وتجنبهم بعض المفردات كل هذا لا يزيل العمومية عن المفردات ولا يجعل المفردات العربية درجات في العمومية.

إذا كان المجتمع أو الشعب الواحد منقسم إلى خواص وعوام وإلى فئات

دينية ومالية وعرقية فإن اللغة العربية لا تنقسم ولكن تكون اللغة العربية كلها وجميعها لكل فئة وقسم فليس صواباً أن للعوام لغة متميزة عن لغة الخواص أو ليس هناك لغة عامية ولا لغة خاصة فمفردات العوام هي مفردات الخواص وإنما احتقار الناس للعوام جعلهم يزعمون أن للعوام لغة خاصة منفصلة وكذاك كل فئة. ومنهم من يزعم أن العامية هي اللغة التي لا نكتبها وهذا باطل ذاك أن اللغة لا تصير عربية بالكتابة فكم من مفردة أعجمية دخيلة نكتبها بالرسم العربي.

مفـردة الرسـول أو العابـد ليسـت مقدسـة أو طـاهرة ومفـردات العـالم أو الكاتب ليست سامية أو علمية... ومفردة الفقير ليست بائسة ومفردة الماجن الفاسق ليست حقيرة صغيرة ، فالمفردة العربية لا تصير بليغة إذا نطقها معلم عربية أو بدوي كما لا تصير همجية إذا نطقها زنديق أو أعجمي فكم من أعجمي صار عربياً وعربي صار أعجميا فكل المفردات العربية سواء ودرجة واحدة مهما كان مستخدمها وإن كثرة استعمال وابتذال المفردة أو استخدام الشعوب والجماهير والهوام لمفردة ما لا يجعلن هذه المفردة بالية ولا ناقصة فالمفردة العربية التي يستخدمها الكثيرون أو التي يكثر استخدامها لا تفقد عروبتها ولا من عروبتها والمفردة التي نتداولها كثيراً ما تساوي التي نستخدمها قليلاً ما.

فالمفردة العربية لا تنهان ولا تنذل إذا لفظها الذين يعملون أعمال غير مرغوبة أو إذا كانت منطوقة في أماكن مثل الشارع والسوق والحواري أو حين الخلوة والغوط فلن يأتي زمن ليس فيه عامة وعبيد ومماليك وكم من مملوك صار ملكاً وملك صار مملوك.

إن مقياس الفصاحة والبلاغة في اللغة هو استخدام مفردات جذورها بلا حذف ولا تبديل صوت واستخدام المفردات في مقامها وتجنب المفردات الأعجمية وليس مقياس العروبة والفصاحة هو الدرجة الدينية والاجتماعية والثقافية والمالية...فالمفردة التي يستخدمها العوام إذا كانت ذات جذر عربي فهي عربية فصيحة علينا استعمالها وتعلمها وتعليمها وكتابتها ذاك أن استعمال العوام لها لا يزيل فصاحتها ولا ينجسها كلا بل إن كثير من الذين ينظمون والكتبة والذين يقال أنهم نخبة وخواص يستخدمون مفردات أعجمية أو عربية محرفة أو عربية في غير مقامها ومنهم من ينقضون قواعد اللغة فيباح لهم باسم الضرورة الشعرية كلا بل إن النقاد والعلماء يجعلون جور وفساد النخبة يجعلونه صوابا وقانونا وعذرا أما العوام فإنهم يجعلون صوابهم خطأ بشع.

ليس من الحكمة والسداد الإكثار من وصف المفردات وتصنيفهن إلى عامية خاصة إسلامية يومية جاهلية شاعرية... ذاك أنها صفات واهية فكم من مفردة عامية هي إسلامية وكم من مفردة مشتركة هي جاهلية وشاعرية ونبطية... فهي صفات متماشجة لا فاصلة وهي صفات لا تنتهي فالوصف السديد هو أنهن إما عربيات أو أعجميات. ربما لنا أن نصف المفردة العربية أنها عامية أو ملهوجة أو محلية لكن هذه الصفات لا تعني أنهن أعجميات وإن

كثير من الخواص يستعملون مفردات أعجمية وكثير من المحليات العربية تستعمل مفردات أعجمية مشتركة فالوصف الحق للمفردات هو أنهن إما عربيات أو أعجميات فقد تكون المفردة المحلية عربية وتكون المفردة المشتركة أعجمية وقد تكون المفردة الملهوجة عربية وتكون المفردة الممغمطة أعجمية وقد تكون المفردة العامية عربية وتكون المفردة الخاصة أعجمية.

إن سبيل الفصاحة هو سبيل عام لا خاص فليس هناك خواص ولا وقف ولا تنصيب ولا نخبة في سبيل العروبة والبيان. الفصحى هي كل المفردات بلا حذف ولا تبديل صوت جذري والفصحى ليست مفردات متكتكة ولا مفردات مكان أو زمان أو أناس مخصصون...

الوحشي أو المنفر:

ليس هناك مفردة عربية همجية لا في اللفظ ولا في المعنى أما الصوت فإذا كان هناك مفردة يمجها الطبع أو السمع أو يستثقلها اللسان فالعربية منها برئية ولو كتبت برسم عربي وكل مفردة عربية هي أعجوبة في التناسق الصوتي سمعاً ونطقاً وإذا صار الجذر العربي ثقيل النطق بسبب صياغته في أوعية ما فإن هذه المفردات يطرأ عليها تبديل في الأصوات الزائدة للتخفيف فهناك أوعية يتكرر فيها الصوت الجذري الواحد ثلاث مرات منها فعععيل فربما زنجبيل من زجل من زجججيل أو من جمع جذران أو أعجمية ومنها ففففعيل سلسبيل من سبل سسسبيل وشرشبيل من شبل من ششششبيل... ومنها يتكرر الصوت الأخير ثلاث مرات مثل جهنم من جهم.. وهناك أوعية يتكرر فيها صوتان جذريان مثل زمهرير من زمر من زممرير ... فالجذر العربي مهما أضيف عليه زوائد فلا بد أن يبقى ويصير مستساغ للنطق والسمع والتغيير مع بقاء جذره سالم من الحذف والتبديل. اشمئزاز مِن شمز شمّزّ شممزز شمئزز اشمئزز اشمئزاز...

كل جذر ثلاثي من الست والعشرين صوت هو جذر عربي وليس همجي ولا شنع ولا بشع في نطقه وسمعه فمن الباطل زعمهم أنه جذر غير عربي الذي فيه ناء بعدها راء: صنارة، سنارة، بنور، زنار، تنور.. وكذاك الجذر الذي فيه زاء قبلها داء: دزز... والجذر الذي يجمع صاء وجاء: صرج، صهج، صهريج... والجذر الذي يجمع صاء و قاء: جلق، عجق... فكل هذه الجذور والمفردات عربية وسهلة النطق وتساوي باقي الجذور.

المفردات التي لا يتداولها الإنسان قد تبدو غليظة لأنها غير مألوفة لكن

المفردة العربية وإن كانت غريبة عن محلية ما إلا أنها لا تكون غريبة عن اللغة العربية:- العتل مفردة شائعة في الخليج العربي بمعنى الدودة لكنها غريبة في العراق والشام ومصر لكن جذرها ليس غريب عن مصر والشام حيث يستعملون: عتال، عتلة... والمفردة العربية مهما كانت غريبة فإنها لا تؤذي أذنا ولا تثير الضحك. هذا وإن قلة استخدام مفردة عربية ما أو قلة وندرة الذين يتداولون مفردة عربية ما لا يجعلنها وحشية ولا همجية فظة. وإن كثرة استعمال أو كثرة الذين يستعملون المفردة لا يعطيها عروبة ولا فصاحة فقد تكون المفردة واسعة الانتشار وهي أعجمية وتكون المفردة عربية فصيحة وهي نادرة الاستعمال...

إن المفردات ليست للاطلاع عليها أو العلم بها وإنما هي للاستعمال وإحيائها في مقامها فكم من مفردة معروفة لا نستعملها في الحوار والكلام والذهن... ففي كثير من المقامات نستخدم بدل جذور تلك المقامات نستخدم التلويح وحركات الجسم وهذا هو أن لا تنتفع بما تعلم.

وأما معنى المفردة العربية فلا يكون قبيحاً فإن من يصف عملاً فاحشاً أو كذباً أو شتائم أو زندقة بمفردات عربية فإنه لا يجعل المفردات فاحشة ولا مقرفة ولا معابة مخزية وكلما كان تلويع وتقزيز فهو بالأشياء والحركات لا بمفردات هذه الأشياء والحركات فالمفردات وسائل ومثال ذاك مثل من يستخدم المال في الحرام فإن ذاك لا يجعل المال حراماً ولا حقيراً.

إنه لمغبون من يكفر ويحجب مفردات لحركات أو أشياء كائنة في عالم الشهادة وكيف لا وهناك مفردات لأشياء في عالم الغيب بل مفردات لأشياء خرافة كالحورية والغول... هناك مفردات لأشياء وأفعال يستحي ويخجل الناس أن يجهروا بها لكن ذاك لا يبيح لهم شطبها ذاك أنها تحاكي أشياء موجودة يدركها الذهن وما كان لأحد أن يزعم أنها غير عربية أو أقل عروبة وليس هناك مفردة وسخة ولا سافلة ولا شريرة ولا ضارة ولا مدمرة ولا عدوة... وما كان لأحد أن يدعوا إلى إلغاء جذور عربية بحجة أنها زائدة أو فاحشة... وعلى من يريد إلغاء مفردات كفر أو مشرك... أن يلغي الكفر والظلم قبل إلغاء هذه المفردات. ولا يجب على المفردة أن تدل على معنى مرضي عنه كي تصير عربية.

علينا أن نعلم التلاميذ أولاً مفردات محلياتهم زمن ومكان ثم نعلمهم المحليات الأخرى زمن ومكان لا أن نحرمهم من محلياتهم ولا نجعل التعليم بمفردات محلية غير محليتهم ولا بمفردات محليتهم فقط. والعلم هو معرفة نتاج الشعوب لا سفسطائيهم وكهنتهم.

المولَّد:

المفردة المشتقة من جذر عربي هي عربية مهما كان زمن الاشتقاق، والمفردة المشتقة تساوي المشتقة منها وهما ذواتا درجة واحدة، فمفردات الغابرين أو التي يقال عنها قديمة ومفردات الحاضرين سواء، وكذاك مفردات القرآن الكريم فهو كلام الحي الذي لا يموت وهو ليس تركة ولا ميراث ولا لزمن دون زمن. ليس هناك مفردة عربية تخص زمناً أو تؤثر عصراً أو جيلاً دون آخر. ولو كان هناك مفردتان عربيتان مشتقتان أحدهما قبل الأخرى فهما سواء، ولو كان عمر وزمن استعمال مفردة طويلاً فإن هذا لا يجعلها عريقة مقدسة كما لا يجعلها طول زمن استخدامها شيخة هرمة وكذاك لو كان عمر وتاريخ استعمال مفردة عمراً وجيزاً حديثاً فإن هذا لا يجعلها جاهلة تحت الوصاية كما لا تجعلها حداثتها شابة يافعة.. فكلا المفردتين سواء مهما كان أعمارها فالمعمرة تساوي الطازجة. مفردة الطفل ليست جاهلة ومفردة الشيخ ليست شائخة، ومفردة الشاب ليست شابة ومفردة العجوز ليست عاجزة.

إن الزمن مهما كان لا يمنح ولا يزيل عروبة ولا فصاحة عن المفردة، فالمفردات الأعجمية التي استعملناها قبل زمن تدوين العربية وزمن البعثة تبقى مفردات أعجمية.

المفردة العربية التي توقفنا عن استعمالها تساوي التي لا نزال نستعملها لأن المفردة العربية غير المستعملة تبقى مكونة من جذر مستعمل حي وحتى لو مات جذر عربي فإنه يبقى مساوي للجذر الحي ذاك أن كل الجذور العربية سواء في الزمن والدرجة ذاك أن ليس هناك جذر عربي مشتق ولا سابق ولا أفضل من جذر عربي آخر والصواب أن ليس هناك اشتقاق وإنما هناك جذر تصاغ منه مفردات كثيرة وستبقى الجذور العربية والدات ولن تصير عقيمة عاقرة.

في اللغات الأعجمية يستعمل أهلها مفردات ثم مع مرور الزمن يبدلوا تركيب ودلالة هذه المفردات فتصير المفردة الواحدة مفردة قديمة غير مستعملة متخلفة ومفردة طازة حية فالمفردة التي لا يستعملونها لا يفهمونها وإذا أرادوا فهمها فعليهم الاستعانة بالمفسرين وعلماء اللغة أي أن لغتهم الواحدة تصير لغة معاصرة ولغة أو لغات سلفية رهينة السجلات فلغتهم الحاضرة تتكون من مفردات سلفية تبدل معناها أو تركيبها ومن مفردات حديثة ومن زوال مفردات كانت شائعة وقد يزعم واهم أن هذا تجديد وتطور والحق أنه فوضى وفساد ذاك أن أهل الزمن الحاضر ينفصلون عن سلفهم وعن لغة أجدادهم ويجعلهم يترجمون لغة أجدادهم كأنها لغة أجنبية عنهم.

أما التطور والتجديد فهو الذي يحوش اللغة العربية التي فيها تنشأ مفردات معاصرة وتخبو مفردات استخدمها السلف ولكن كلا المفردات المولودة والميتة تبقى مكونة من جذر لا يتبدل تركيبه فيبقى له دلالة ثابتة فالعرب المعاصرون يفهمون لغة أجدادهم كأنهما أهل جيل واحد. فعلينا أن نحذر ونخشى أنه إذا أفسدنا جذور العربية فستصير العربية لغات أعجمية عن السلف والحاضر فالجذور العربية هي التي تربطنا مع عرب وعربية كل زمان ومكان وسكان.

دلالة الجذر التي هي حدث لا تتبدل مع الزمن أما دلالة هذا الجذر على أشياء فهذه تتبدل مع الزمن ومن هنا يكمن خلود العربية وحياتها فلو كان الجذر العربي ودلالته الحدثية تتبدل وتتغير لكانت العربية لغات بهلوانية وهبل... ولو كان الجذر لا يدل إلا على شيء ثابت لماتت وتحجرت العربية وصارت سلفية موروثة في المتاحف والآثار.

السيارة مفردة عربية تبدل دلالتها يعني أن الشيء الذي تقع عليه مفردة سيارة هو الذي تبدل فالسيارة كانت تقع على قافلة دواب والآن تقع على مركبة وقودية... أما حدث الجذر سار فلا يتغير.

إن المحافظة على العربية لا يكون بمعرفة المفردات التي استعملها العرب في كل زمن وبتعليمها وجمعها في دواوين ذاك أن منها مفردات غير مستعملة الآن وأن لا نهاية لهن وأن ربما منها مفردات أعجمية ولكن المحافظة على العربية يكون بالمحافظة وبصيانة الجذور العربية ومن الوهم الاعتقاد أن كل مفردة عربية استعملناها وأنتجناها في زمن ما يجب أن نستعملها دائماً فليس ضرراً ولا فساد ولا جهل في العربية أن تموت مفردة عربية أو أن نجهلها ولكن الضرر والفساد هو أن يموت أو يغرب جذر عربي.

ليس هناك زمن أفضل من زمن فكل الأزمان سواء وليس هناك عام ولا يوم أفصح من آخر، فإذا ما كان علم وفصاحة ودين في عصر أكثر من آخر فالزمن ليس هو السبب فالساعات لا تصير حسنة إذا عمل فيها عمل حسن ولا تصير سيئة إذا عمل فيها عمل شائن.

الدخيل:

المفردة الدخيلة هي كل مفردة أعجمية يستعملها العرب وهذا ليس نقصاً في العربية ففي العربية وحدها فقط جذور لترجمة كل مفردات اللغات الأعجمية التي كانت وتكون وستكون والمفردة الدخيلة لا تصير عربية مهما

طال زمن استعمالها أما في اللغة الأعجمية فإنها إذا واجهت مفردة دخيلة عليها فإنها مع الزمن تصير من مفرداتها والمفردة الدخيلة لا تصير عربية ولو كتبت بخط العرب.

من الفصاحة أن يستعمل العرب مفردة عربية محل الدخيلة وأن يبتكروا مفردات عربية وهو أمر ليس محال معجز فالعملية تحتاج جذور عربية وهن موجودات وتحتاج علماء يعرفون المواد والأحداث التي تقع على المواد وتحتاج أوعية لتربط الجذر بالمواد وهذه الأوعية إما فاعلة أو مفعولة. وقد يتحجج بعض العرب أن الشعوب العربية لا تتفق في تعيين جذر من العربية ليكون اسماً لهذا الشيء أو الحدث فنقول إن هذا محمود لا مذموم ذاك أن لكل شيء مقامات كثيرة لا مقام واحد فليس حكمة ولا واجب أن تصوغ وتترجم الشعوب العربية مجتمعة الشيء الواحد إلى اسم واحد فقط فالشهر الشمسي الثالث قد تسميه محلية بأزهار وثانية بأمطار وفي ليبيا اسمه الربيع.. فهذا يؤدي إلى التعارف بين شعوب العرب ما دامت هذه المفردات لهن جذور عربية وكهذه جهاز الاتصال البلاسلك سماه العرب لا سلكي ثم صار اسمه في مصر محمول وفي الجزيرة العربية جوال نقال وفي بلاد الشام خلوي.

بل حتى في المحلية الواحدة فالمادة إذا ترجمناها أو وضعنا لها عنواناً فالأفضل أن لا نجعل لها ترجمة ولاعنوان واحد فقط في كل مقام ذاك أن كل شيء له مقامات لكل مقام جذره rocket والمنشار الآلي نسميهما دائماً صاروخ فهل صنعا ليصرخا فقط كلا إن الصراخ ليس المراد من صناعتهما.

المحليات العربية لسن سواء في المفردات الدخيلة فهناك مفردات دخيلة يستعملها بعض العرب لا كلهم وهذا من أسباب نشأة المحليات فمجتمع عربي ما يسمي شيئاً بمفردة أعجمية ومجتمع عربي ثان يسمي هذا الشيء ذاته بمفردة عربية ففي الخليج الآيس كريم برد، الببسي بارد... لكن المصباح ليت... وفي العراق البنك مصرف، السندويش لفة... وإن المفردة الدخيلة تبقى أعجمية حتى لو حولها العرب إلى محلية.

هذا كله لا ينهى ولا يحرم على العرب استعمال المفردات الأعجمية سواء دخيلة أو غير دخيلة فليس هناك زمن سيخلو من انتشار المفردات الأعجمية والمفردة الدخيلة لنا استعمالها كما لنا الاستغناء عنها أو تبديلها بعربية ولنا أو علينا أن ننشأ معاجم لتعجم هذه المفردات وإعجامها ليس تحويلها إلى عربية ولكنه تفهيمها بالعربية.

إذا كان إيجاد مفردة عربية محل الدخيلة جميل فأجمل منه تجديد الوعاء والمفردة العربية بأخرى عربية حتى في الزمن والمكان والشخص والمحلية

الواحدة ذاك أن المفردة والوعاء كالأواعي والهدوم لنا استهلاكها ولنا تبديلها لكن الجذر الثلاثي لا يستهلك ولا يتبدل ولا ينحذف منه صوت.

لقد آتى الله أقواماً الكتاب فهم أهل الكتاب والذين أوتوا الكتاب لكنهم ليسوا على شيء لأنهم لم يقيموا التوراة والإنجيل والكتاب وما أنزل الله عليهم وعلى من بعدهم وكذاك أنزل الله القرآن على أقوام فهم أهل القرآن فإن لم يقيموه فهم ليسوا على شيء وكذاك أعطى الله العربية لأقوام فهم أهل العربية فإن لم يقيموا العربية فهم ليسوا العرب وإنما أهل العربية أو الذين أوتوا العربية وإقامة العربية هو إقامة جذور العربية في كل مكان وزمن باللفظ والكتابة...

العلاقة:

وضع علماء اللغة مصطلحات وألقاب اتفقوا عليها لتكون صفات لوصف علاقة المفردات بعضهن ببعض في الجملة فكل جملة إنسانية تتكون من مفردات وهذه المفردات تكون مترابطة مثل العقد والشبكة ومن هذه المصطلحات اسم فعل ومبتدأ وخبر وجملة اسمية وحروف عطف وجر ومضاف إليه وتوابع ومطلق ولأجله وحال وتمييز ومنادى وومستغاث وندبة واستثناء ومشغول وناقص... وهذه المصطلحات منها ما لا يحتوي علاقة ما ومنها مصطلحات تحتوي علاقة ما ولكنها علاقة قاصرة لا سديدة ولا محكمة ولا تخص المفردات فهي تستدعي وتفتح إلى إحضار ألوف المصطلحات الأخرى فمن علماء اللغة من يسمي الحال شبه مفعول أو قطع ويسمون التمييز تفسير أو مترجم أو شبه جملة ومنهم من يسمي خبر كان والاختصاص حال ويسمون البدل والتوكيد تكرير... وسبب هذا أنها مصطلحات ليست هي العلاقة اللغوية فكما أن لكل الأشياء المترابطة المتجانسة علاقة خاصة فللغة علاقة هي العلاقة اللغوية والصلة التي تربط المفردات هي الفعلية والفاعلية والمفعولية فقط وهذا فقط هو النحو كله.

المفردات فئة رئيسية واحدة فقط هي المفردات كلهن أفعال كلهن أسماء دائما لكن هذه الفئة ثلاث أنواع ألوان فعل مع وقوع وفعل مع مادة شيء وفعل بحت مجرد من الزمن والمادة فكل المفردات تشترك في الحدث العمل فهو موجود فيهن كلهن وليس فقط في نوع الفعل والحدث موجود فيهم وجوداً متساوياً وكل هذه المفردات تعمل وليس فقط الفعل فالأسماء تعمل والحروف والروابط كذلك تعمل. كل اسم فعل وكل فعل اسم.

أما نوع فعل مع مادة (الأسماء) فهو أشياء متصلة بحدث سواء فعلت

الأشياء هذا الحدث أو وقع الحدث على الأشياء وما يسمى صفات وأعلام وإشارة وموصول واستفهام وضمائر وشرط وظرف مكان وزمان.. هي كلها كائنات مقترنة بحدث فهي أسماء.

أما نوع الحدث (وهو من الاسماء) فهو نوع لغوي سماه العلماء مصادر والحقيقة أن المصدر هو فقط حدث الجذر الثلاثي فهناك أحداث هي ليست مصادر فليس كل حدث مصدر وكل المصادر هي أحداث ثلاثية جذرية أما الأحداث التي ليست مصادر أي أحداث الجذر المربوط بزوائد فتنتج هذه الأحداث بإضافة مد بعد الصوت الثاني أو الثالث من الجذر... فالمفردات غلاء، غلو، غالي، استغلى... هل هذه المفردات صادرة من غليان؟! ولو كانت غليان هي مصدر هذه المفردات فلماذا لا يصدر منها صوت الناء؟! غليان حدث لا مصدر.

هناك صيغ ومفردات سماها العلماء مصادر والحقيقة أنها لا مصادر ولا أحداث بحتة مثل ما سموه صناعي ومرة وهيئة وميمي... فما هذه المفردات إلا فعلة أي حدث وقع على أشياء أي هي أسماء مفاعيل وكهذه اسم المكان والزمان...

أما نوع الفعل (من الاسماء) فهو حدث مع وقوع والوقوع أنواع فالفعل قد ينقضي إيقاعه فنسميه الفعل المنقضي ومن الخطأ تسميته ماضي ذاك أن دلالة جذر ماضي لا تعني الانقضاء والزوال فدلالة ماضي تدل على الاستمرار والإمعان... وأما الوقوع الذي فيه دوام وقيام فهو الفعل القائم ومن الخطأ تسميته مضارع ذاك أن مضارع معناها مفاعل التضرع وليس في مفردة الضراعة ما يدل على وقوع فالفعل إذا انقضى وقوعه فهو المنقضي وإذا كان واقع فهو القائم والحدث الذي نتوقع إيقاعه هو الفعل المأموم والمأموم صيغته كصيغة القائم ذاك أن المأموم فعل نتوقع قيامه سواء مثبت أو منفي: سيلعب، لن يلعب... أما فعل الأمر فهو حدث لم يقم فهو حدث نطلب وقوعه وإيقاعه. الزمن هو مدّة استمرار الحركة (الحدث) . فالفعل هو الذي أوجد المادة والاسم والزمن.

الحدث والفعل نوعان فالحدث هو عمل بلا شيء وبلا وقوع أما الفعل فهو عمل مع وقوع والوقوع أنواع منقضي وقائم ومأموم. والفعل يدل على وقوع الحدث لا على مدة إيقاع الحدث: شرب الولد، الحدث لا يدل على مدة الشرب. شرب الولد ثلاث دقائق: مدة الحدث بثلاث لا بالحدث.

مصطلح منقضي وقائم يقعان على الوقوع والإيقاع لا على معنى الحدث ودلالته أي هما يقعان على وقوع الحدث لا على الحدث فالوقوع له أثر ودوام: مات الولد، الحدث الموت وإيقاعه انقضى لكن نتائج الوقوع باقية ومثلها انكسر الزجاج.... وكهذا يموت الإنسان: الحدث الموت أما إيقاع

الحدث قائم لكن هذا لا يشمل أنه يقع في الوقت الحاضر لأن المقصود بالقائم هو وقوع الموت لا الموت. هذا وإن الفعل القائم لا يدل على الزمن الحاضر إلا إذا كان فعلة لحدث سابق (عم) الشام، (داير) السودان (عمال) مصر (د) عراق (ك) المغرب، قاعد...أما المأموم والأمر فالحدث لم يقع لهذا ليس لهما أثر ومضيان... فمعنى الفعل هو فعلنا وتفعيل الحدث لا الحدث، فتفعيل وإيقاع الحدث هو الذي يكون منقضي أو قائم أو مأموم لا الحدث: كره الله الظلم، فإيقاع وإيجاد وتفعيل الحدث الكره هو الذي انقضى وليس الحدث الكراهية، أصوم لله: لا تعني أن الحدث قائم في هذه اللحظة لكن إذا أردنا أن نجعل الحدث قائم وفي هذه اللحظة فعلينا أن نجعل الفعل القائم فعلة لحدث سابق: بأصوم، قاعد أصوم، هاأنا ذا أصوم، ... الايقاع المنقضي يكون لحدث ماضي وهذا اسمه في اللغات الأعجمية (تام): مزع الطالب الورق فالورق ممزع (past participle) اسم مفعول، فالحدث هو الماضي المستمر لا ايقاعه.

المفردة زرع إذا وقعت على مادة نبات فهي اسم، وإذا كانت حدث مجرد فهي حدث وإذا شملت وقوع فهي فعل.

المفردات التي سماها العلماء حروف هي ليست فئة رئيسية وإنما هي مفردات تعود إلى الفئة الوحيدة: الفعل الحدث ومن الوهم أن بعض العلماء اعتقد أن الحروف هي كلمات غير عربية أو أنهم لا يعرفون كيف نشأت أو أنها لا تدل على معنى بذاتها وإنما يصير لها معنى بارتباطها بالاسم والحدث أو أنها لا تحتوي جذر وإنما هي حروف ولذلك سموها حروف لكن الحقيقة هي أنها جذور عربية كاملة إما من نوع الاسم أو نوع الحدث وهي مفردات شقائق للأسماء والأفعال ولسن أجنبيات عن ما جنبهن وهذا ليس كائن إلا في العربية لنا أن نقول، فاء في الفئة: الفئة اسم، فاء فعل، في اسم، فالسبب الذي جعل العلماء يسمونها حروفاً هو أن أواخر هذه المفردات جامد إما لأنه مد أو مكرر مخفف والسبب الذي جعلهم يجعلونها فئة رئيسية هي أوهام أنها مفردات لا تدخل عليها أل التعريف ولا مثنى ولا جمع لها ولا صيغ لغوية وأنها جامدة غير مشتقة وهذا كله باطل فليس هناك جذر عربي لا يستسيغ الصياغة أو لا يقبل الزوائد الصوتية اللواتي يسبغن الجذور زمن الوقوع وليس هناك جذر له زمن وقوع واحد فلكل جذر كل الأزمان، وليس في العربية مفردة ممنوعة من الصرف والتصريف.

كهف جمعها كهوف لكن صياغة الوقوع منها فغير مستخدم، وكهذه شمس، توت. مفردة فيل ليست جامدة لا فعل ولا زمن ولا صيغ لها فمن صيغها فال، يتفاءل، فأل، فول. أكل الولد ألفي الماعون: ألفي هي مفعول

مأكول... وقف الولد على الرصيف: على هي ظرف مكان واسم ومفعل...

لقد ضل علماء اللغة إذ ظنوا أن الفاعل والمفاعيل لا تكون إلا للأحداث التي لها زمن وقوع وظنوا أن الأحداث التي بلا زمن وقوع أنها لا تأخذ فاعل ومفاعيل فساقهم هذا الضلال إلى تفريع وإيجاد جملة سموها الجملة الاسمية والحقيقة أن كل جملة فيها حدث محوري والحدث فعل فكل الجمل هي فعلية وما يسمى خبر ما هو إلا الفعل سواء كان الخبر اسم أو فعل أو رابطة أو جملة فكل خبر هو حدث الجملة وكل ما يسمى مبتدأ هو فاعل هذا الحدث المحوري.

وضل علماء اللغة بزعمهم أن هناك أفعال لا تأخذ فاعل فسموها ناقصة غير تامة وابتدعوا مصطلح ناسخة والحقيقة أن النسخ ليس علاقة بين مفردات الجمل فالنواسخ سواء حرف أو فعل هي أحداث والحدث يلزمه فاعل ومفاعيل لا اسم ولا خبر فأسماء النواسخ فاعل وأخبارها فعلة فالنواسخ تأخذ فاعل ومفاعيل فهي تامة ليست ناقصة وكما أن الفعل لا يأخذ أخبار وأسماء فالأفعال كذاك لا تأخذ أخوات وأخوة فليس لكان وإن والأفعال كلها ليس لها أخوات فهو مصطلح غير سديد ولا حكيم ولا علاقة لغوية.

ومن النحو الباطل الضال اعتقادهم أن هناك أفعال لا تأخذ مفاعيل فسموها لازمة والحق أن كل فعل يأخذ فاعلاً ويأخذ مفعولاً أي لكل فعل فاعل ولكل فعل الحيل على التغشي فمن الجهل أن يفرق العلماء بين الفعل الذي هو جذر وبين الفعل الذي هو هذا الجذر ذاته مع زيادة و إضافة، الفعل وقف عندهم لازم لكن أوقف متعدي والحق أن أوقف ووقف هما جذر واحد كلا بل كل جذر هو متعدي بدون زيادة: هبط الولد على الرصيف: على هي اسم ظرف مكان مفعل مكان الهبوط.

المفعول هو المفردة التي يقع عليها الحدث وهو أنواع فهي مفاعيل منها مفعل وهو مكان أو زمان وقع عليه الحدث ومن المفاعيل الفعلة وهي الشيء أو المفردة التي يقع عليها الحدث ليجعلها هي الحدث فالفرق بين مجرور وجرة أن المجرور شيء وقع عليه حدث الجر أما جرة فهي شيء وقع عليه حدث الجر ليحول ويصير هذا الشيء إلى شيء مخصص ومكرس للجر أي كي يجعل اسم وعنوان هذا الشيء من حدث الجر هذا وكهذه مسحوب وسحاب، مشروب وشراب... فهناك صيغ غير المفعول هي صيغ لأشياء يقع عليها الحدث وقوع ثابت فهي صفة مشبه باسم المفعول مثل فعال: طعام، هواء.. أو فعيل: طحين... وكذا اسم المكان والزمن والمرة والهيئة والميمي.

كل مفعل وفعلة هي مفعول لكن ليس كل مفعول هو مفعل ولا كل مفعول هو فعلة. وربما الفعلة هي أكثر العلاقات انتشاراً بين مفردات الجمل.

الفعلة علاقة لغوية هي أن الحدث صورة للفعلة أو الفعلة صورة للحدث وبعبارة أخرى أن الحدث يحل في الفعلة أو الفعلة تحل في الحدث: منح الرجل الولد مالاً، المال فعلة أي أن المال هو المنح والمنحة أو أن منح هو التمويل وكهذه ود الرجل أن يذهب: أن يذهب هي الود أو ود هي أن يذهب...

الفعلة علاقة لا تكون مرتبطة إلا بالحدث العمل الفعل... فكل مفغول مطلق ولأجله وثاني وكل خبر إن وكان وخبر أفعال الرجاء والمقاربة والشروع ومثيلاتهم وبعض المضاف إليه وتمييز النسبة... هم فعلة: كان الطين تراباً، كان الحدث والطين الفاعل وتراب فعلة صورة كان أي كينونة فكأن الجملة ترب الطين وكهذه صار التراب طيناً أي طان التراب... كاد البرد يتلف الزرع: يتلف الكيد، والبرد كايد وكأن الحدث في هذه الجملة ليس كاد وليس يتلف وإنما (كاد يتلف) والزرع مفعول. .

أهديت له كتاباً عله يقرؤه: عل حدث والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الإهداء والهاء معلول ويقرؤه علة صورة عل وكهذه ليت الشباب دائم فدائم هي الليت والشباب إما مفعول لليت أو فاعل لدائم والشباب دائم هي فعلة الليت.

وكل حال وصفة وبدل وتوكيد والخبر وتمييز الذات وبعض المضاف إليه هي فعلة ولكن هذه الفعلة هي فعلة للفعل كان، يكون... لفعل الكينونة الصيرورة الذي يحتوي الأسماء السابقة التي هذه المصطلحات هي فعلة لها: دخل الولد البيت مهجوراً، مهجور فعلة لفعل كان أي يكون البيت مهجور أي حل الهجر على البيت أو على كينونة وكيان البيت... الكوب حليباً: حليب هي كينونة لفعل يكون الكوب حليباً أي حلب الكوب، فالكوب فاعل لحليب أو لكان وكذاك الرجل قاعداً: الرجل فاعل لقاعد أو لكان وقاعد هي فعلة لكان وكهؤلاء درهم وقاية: درهم فاعل لكان أو فاعل لوقاية وكذاك الرجل الذكي، الرجل الرجل، الرجل محمد. . . . الذكي، الرجل، محمد كلها فعلة لكان... فالمفعول المطلق والحال كلاهما حالة لكن المطلق حالة لفعل والحال حالة لاسم...

زعم العلماء أن كان وإن وكاد وأخواتهم وأفعال تأخذ مفعولين... أنها تدخل على الجمل الاسمية لكن المفارقة أنهم لم يقرنوا هؤلاء بما يسمى حال مع صاحبه وتمييز مع مميز ونعت مع منعوت... جملة (مات الرجل مبتسماً) أصلها الرجل مبتسم أي مبتدأ وخبر وكهذه (انقطع الثوب الطويل) أصلها الثوب طويل وكهذه إنحرق ثوب من قطن: من قطن هي نعت أو تمييز لثوب،

وبدون (انحرق) هي مبتدأ و خبر... فأصل كل حال ومفعول مطلق ولأجله وتمييز... أنهم خبر أي أنهم صورة أي فعلة للفعل كان الذي يحوش الاسم أو الحدث الذي يسمونه مبتدأ (ولهذا اختلقوا مفعولين أصلهما أو ليس أصلهما مبتدأ و خبر...)

كل فعل يأتي بعد ما سموه أدوات نصب وجزم ومصدرية مثل: أن، سوف، قد... يكون الفعل بعدها فعلة للأحداث الموجودة في تلك الأدوات فالفعل الذي يأتي بعد مفردة (أن) دائماً يكون حدث الأن واقع عليه أي يكون هذا الفعل هو الأن فهو فعلة ولهذا سماه العلماء مصدر مؤول: أن يلعب تعني اللعب ومثلها كي يلعب، ما عاش، لو يلعب... وكهؤلاء كان يلعب، قاعد يلعب، هيهات يفهم. . وكذا إذ وإذا وما...

فكر الولد العصفور طائرة: طائرة إما فعلة للفعل المحوري في هذه الجملة (فكر) أي الطائرة فكرة وإما أنها فعلة لفعل كان كينونة العصفور أي كيان العصفور طائرة أي طائرة فعلة (خبر) لكيان المبتدأ العصفور.

كان الرجل مريضاً: المرض صار كينونة أو الكينونة صارت مرض أي كأنها مرض الرجل، وفي هذه الجملة الرجل إما فاعل لكان ومريض فعلة أو الرجل فاعل لمريض والجملة الرجل مريض هي كلها فعلة لكان.

هناك أحداث كثيرة في العربية وفي كل اللغات توصف أنها متعطشة إلى مفردات أخرى (الفعلة) كي تنمزج وتنخلط بها وكأن هذه الأحداث ترى نفسها ناقصة محتاجة لهذه المفردات الأخرى لتلبسها وتكون شريكة لها وكأنها حدث يريد حدث آخر معه حتى كأنهما حدثان حلا على بعضهما البعض أو حدثان نريد ذكرهما معاً في ذات واحدة وهذه الأحداث كثيرة سماها الإنسان بأسماء كثيرة (نواقص نواسخ مصدري وشروع ومقاربة ورجاء ورجحان ويقين وأدوات...) والحق أن كل هذه الأحداث والمفردات تشترك في صفة واحدة هي التحويل أي التصيير والمفردة أو الحدث الذي يشاركها هو الفعلة لكن سماها العلماء كتلك أسماء منها مفعول ثاني ولأجله ومطلق وحال وتمييز.. وهذا ليس فقط في العربية ففي الإنجليزية يسمون هذا الحدث بأسماء منها فعل مساعد وفعل يأخذ gerund وفعل يأخذ infinitive أي أن الفعل الرئيسي وnfinitive و gerund هي فعلة للفعل السابق عليها.

فالصواب أن الفعل المساعد هو الرئيسي وأن ما يسمونه رئيسي هو فعلة: - he can play football الفعل can والفاعل he والفعلة play وكهذه we like to go home نحن فاعل ونحب حدث والذهاب هو الحب فعلة وكذلك the ice was water يسمون water خبر predicate أو تكملة للمبتدأ subject complement والحقيقة أن الخبر أو تكملة المبتدأ ما هو إلا فعلة لـ v. to be أو linking verb فالحدث act كان والجليد فاعل actor والماء فعلة acted وكذلك ما يسمونه تكملة للمفعول ما هو إلا فعلة.

إياه، إيانا، إياك... تتكون من حدث وفعلة هذا الحدث فالحدث هو الأي، إيواء، مأوى... والضمير فعلة.

حب الرجل أن يعمل: أن يعمل إما مفعول أو فعلة وذاك وفقاً للسامع والناطق والفعل قد يأخذ فعلة دون أن يأخذ مفعول.

مصطلح مفردات خافضة جارة كاسرة هو مصطلح خاطئ، فليس هناك أدوات جارة فكل حرف جر هو حدث للاسم المجرور بعده والاسم المجرور هو مفعول لهذا الحرف جر وكل ظرف مكان وزمان هو حدث لما يسمى مضاف إليه بعد هذه الظروف وما هذا المضاف إليه إلا مفعول لهذه الظروف وأما حروف الجر والظروف فما هي إلا أسماء لها علاقات مع باقي مفردات الجملة، ولقد سماها العلماء متعلق فالمتعلق قد يكون فاعل: سقط ألفي الحقيبة، أو مفعول: صنع الطائرة من ورق فالورق مفعول أي صنع الورق طائرة، أو فعلة صفة (بابا من السماء، فالمتعلق يكون فعلة (قلم من خشب) القلم مان والخشب ممنون أما (من خشب) فهي فعلة صفة أو تمييز للفعل كان الذي يكتنف قلم... أو المتعلق حال: دخل الولد على رأسه قبعة: على رأسه قبعة حال. أو المتعلق مفعول لأجله: قال له ليفهم... له وليفهم كلاهما مفعول له أو تكون مفعول مطلق: تحرك بهدوء، بهدوء مفعول مطلق لتحرك تحركا وهي حال للفاعل... خلف الجبل شجرة: الشجرة خالف والجبل مخلوف، أو المتعلق مفعول فيه: وقع الولد عند الباب عندما جاء فعند وعندما مفعل.

أما حروف العطف فهي أحداث تسبغ أحداثها على حدث غير مذكور بعدها هو حدث يكون قبل حروف العطف فيصير الحدث الغير مذكور فعلة لحروف العطف ويصير للمعطوف عليه علاقة مع هذه الفعلة: سمع الولد بل البنت أي سمع الولد بل سمعت البنت... أما علاقة المضاف مع إليه فهي أن المضاف إليه إما فاعل أو مفعول للمضاف: كاتب الدرس، الدرس مفعول. سامع الطالب الدرس: الطالب فاعل. وإما أن المضاف إليه هو مفعول لحدث غير مذكور أو لحدث بين المضاف وإليه وإما أن المضاف إليه هو فعلة للفعل يكون الكانف للمضاف: بيت خشب، خشب فعلة ليكون أي تخشب البيت. (قصيدة الطالب) هي الطالب قصيدته: سمع المعلم قصيدة الطالب، فالطالب مفعول أي سمع المعلم الطالب أي سمع قصيدته.

كل مفردة عربية هي حدث يعمل وفي الجملة الواحدة أحداث كثيرة منها حدث واحد محوري هو الحدث الأم الذي يربط إليه باقي مفردات الجملة

ويجوز تبديل هذا الحدث المحوري إلى حدث آخر لكن لا يجتمع حدثان محوريان قطبان في الجملة الواحدة في مقام واحد. والحدث قد يكون فعل أو اسم أو أداة أو مضاف أو ما يسمى خبر... والحدث قد يكون مذكور وقد يكون غير مذكور مثل ما يسمى إغراء واختصاص وتحذير... والحدث الأداة مثل النداء والاستثناء وواء المعية:- يا سائق (يا) حدث واقع على سائق، مشى الولد والنهر: الواء تغشت النهر، جاء الأولاد إلا ولد (إلا) حدث واقع على ولد أو ولد فاعل للحدث إلا...

اسم التفضيل (أفعل) يكون (تمييزه) فعلة له ويكون المفضول بمن مفعولا لاسم التفضيل: الولد أكثر علما من البنت، علم فعلة لأكثر أي الولد أعلم من البنت ومن البنت هي المفعول لأعلم.

مصطلحات أداة شرط وفعل وجواب الشرط لا تدل على علاقات لغوية، ولماذا هناك أداة شرط تجزم وأخرى لا تجزم؟ الحق أن جواب الشرط هو الفعل المحوري وأداة الشرط هي حدث وفعل الشرط هو فعلة للحدث الأداة والأداة والفعلة هما متعلقان بالحدث المحوري: من يزرع يحصد، يحصد الحدث، من يزرع الفاعل. مهما تعمل أعمل: مهما تعمل مفعول. متى تدرس تنجح: متى تدرس مفعل زمن النجاح.

الفئة اللغوية (اسم فعل) تشهد ان المفردات هي اسم للافعال فالاسم هو لفظ ورسم كل فعل لكن اعتقادهم ان هناك فئات للغة منها ليس فيها فعل أدى إلى ضلالات ومتاهات واضطرهم أن يزعموا أنها ليست اسم ولا فعل وأنها لا تقبل علامات هذا ولا ذاك فزعموا أنها لا تقبل الضمائر وهذا باطل: أاه مع الضمائر، أاهي، أاهن، ءاهم... وأن لا مثنى ولا جمع لهن وهو باطل: ءاهين، ءاهات. . وزعموا أنهن لا يقبلن التاء: ءاهة حزينة... وزعموا أن لم لا تدخل عليها لكننا نقول: لم يتأوه... وزعموا أنهن دائماً الحدث المحوري وهذا باطل فهن لهن أي علاقة، قال لوالديه أف: أف مفعول، إليك كتاب: إلى حدث والكاء مفعول والكتاب فاعل، إليك كتاباً: الفاعل غير مذكور والكاء مفعول وكتاباً فعلة الألي...

الفعل المجهول والمعلوم ونائب الفاعل هي علاقات باطلة، والفاعل إذا كان مجهول أو غير معلوم فإن الفعل لا يصاغ إلى صيغة معينة والمفعول لا يصير نائب فاعل فنحن نقول: لا أعرف من كسر الزجاج، فالفعل كسر بلا فاعل ومع هذا لم نصغه صيغة المجهول ولم نجعل المفعول نائب فاعل. إن الفعل له أوعية كثيرة لكنها لا تشمل بنية معلوم ولا مجهول فكثير من الأفعال هي جذر عليه أصوات زائدة والأصوات الزائدة هي جذر وحدث يسبغ ذاته

على الجذر الأصلي وهكذا يصير الجذر الأصلي فعلة للزوائد ويصير فاعل الجذر الأصلي هو فاعل للجذر المزدوج فمن هذه الأوعية انفعل، افتعل، تفعل والمنقضي المضموم أوله مكسور ما قبل آخره والفعل القائم المضموم أوله المفتوح ما قبل آخره مثلاً قتل أصحاب الأخدود: قتل الجذر الأصلي وهناك زوائد بمعنى طاع فالفعل صار في هذه الجمل (طاع قتل) أصحاب الأخدود أو القتل فعلة لطاع أو أي فعل آخر وأصحاب فاعل، فالمفردة بعد هذه الأوعية قد تكون فاعل أو مفعول: انسمعت القصيدة أو سمعت القصيدة، القصيدة فاعل أي هي التي أطاعت السماع أو مفعول فهي المنسمعة أو قد تكون المفردة بعد هذه الأوعية فاعل فقط: انكسر أو تكسر الزجاج... لكن لا يمكن أن تكون نائب فاعل ذاك أن مصطلح نائب فاعل يدل على علاقة مع الفاعل لا مع الفعل وهي علاقة غير سديدة ينسجها الإنسان بين المفردات لا علاقة تنسجها المفردات.

القياس يقول لو أننا نسمي الجمل وفقاً للمفردة التي تبتدأ بها الجمل لكان هناك جملة اسمية وفعلية وحرفية وظرفية... والقياس يقول لو أن كل جملة تبتدأ بمفردة نسمي هذه المفردة مبتدأ لكان علينا أن نسمي الفعل الذي تبتدأ به الجملة الفعلية أن نسميه مبتدأ ولكن السداد هو أن كل الجمل فعلية. ومن الأدلة التي تثبت بطلان ما يسمى جملة اسمية وما يسمى مبتدأ وخبر أن كثير من الجمل الاسمية تبتدأ بالخبر، ولقد أخطأ العلماء كثيراً في تفريق المبتدأ عن الخبر فسموا الخبر في بعض الجمل مبتدأ: ما فائز المتقاعس فالمتقاعس عندهم خبر وفائز مبتدأ وكهذه زينتكم العلم، فالعلم عندهم خبر وزينة مبتدأ وكل هذا خطأ ذاك أن الأساس الذي اعتمدوا عليه باطل فأساسهم هو أن المبتدأ هو المفردة التي نبتدأ بها ومن أسسهم الإسناد لكن هذا لا يعين من أسند إلى من وعندما اكتشفوا أن ما زعموه ليس سديداً قالوا إن الخبر يتقدم على المبتدأ أحياناً وجوباً وأحياناً جوازاً وكل هذه متاهات فالحق هو أن كل الجمل فعلية فيها فعل محوري إليه تحور باقي المفردات.

كم جملة اسمية تبدأ بالخبر؟! فهل نسمي هذا الخبر مبتدأ؟! وكيف يجوز تسمية المبتدأ المتأخر بمبتدأ ونحن لا نبتدأ به؟! ولماذا مشروع عندهم أن المبتدأ يكون اسم ولا يكون فعل أو حرف..؟! إن كثير من ما يزعمه علماء اللغة غير صحيح تعجز وزارات الصحة عن تصحيحه فيزعمون أن الفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل فإذا تقدم الفاعل على الفعل فإن الجملة تنقلب من فعلية إلى اسمية لكنهم زعموا أن تقديم المفعول على الفعل والفاعل لا يحول الجملة من فعلية إلى اسمية رغم أن المفعول هو اسم أي أنها جملة فعلية تبتدأ باسم:- الله أعبد... كلا بل بلغ التناقض تناقض يبطل قواعدهم ويبطل

الجملة الاسمية أنهم زعموا أن هناك جمل اسمية تبتدأ بفعل لا باسم كما في الجمل التي تبتدأ بفعل المدح والذم ففعل المدح والذم وفاعلهما هو خبر مقدم ثم يأتي المبتدأ المؤخر! إن نحوهم وقواعدهم متناقضة فيها فلسفة وجدولة وتجديف وعي والتواء فالحقيقة أن ابتداء الجملة باسم أو ظرف أو حرف أو خلوها من فعل وقوع كل هذا لا يعني أنها ليست فعلية ومن الجائز أن يكون للفعل الواحد فاعلان اثنان: ذهبوا الأولاد فالضمير والأولاد كلاهما فاعل وكلاهما في الفاعلية سواء وتساوي الأولاد ذهبوا.

مبتدأ وخبر لا تفيد علاقة بين مفردات الجملة ومصطلح جملة اسمية موجود في كل اللغات العالمية ولكن ذاك خطأ حتى في تلك اللغات والجملة الاسمية الأعجمية يكون فيها رابط يفيد الكينونة يربط المبتدأ مع الخبر أما العربية فلا تحتاج هذا الرابط ذاك أن كل جذر عربي هو حدث. ففي الإنجليزية هناك v. to be وهي أنواع منها is، في الفرنسية للمخاطب es وللغائب est في الألمانية للغائب المفرد ist وللمخاطب es الإيطالية (e) الفلبينية (ay) الصينية (شه) الروسية ectb (ايست) الأرمنية (يه) البلغارية (e)... فهذه الروابط تكون بين المبتدأ و الخبر وهناك لغات الروابط تكون بعد المبتدأ و الخبر مثل الأوردية (هي) للمثبت (نهى) للنفي وفي الفارسية (است) للمثبت (نست) للنفي... وربما هذه اللغات لا تحتاج هذه الروابط فهذه الروابط هي الفعل والمبتدأ فاعل وفعلهم الرئيسي والخبر هما فعلة.

علاقة الخبر مع المبتدأ هي الخبر فعل والمبتدأ فاعله لكن هناك علاقة ثانية هي الخبر فعلة للفعل كان أي لكيان المبتدأ وكهذه العلاقة الثانية علاقة الحال مع صاحبه والتوابع مع المتبوع وبعض المضاف والتمييز و... لكن الفرق هو أن الخبر هو الفعل الذي يكمل المبتدأ أو الخبر هو الفعل المحوري للمبتدأ أما الحال والنعت و... فهي فعلة الكينونة للمفردات المتعلقة بها ولكنها ليست الفعل المحوري ولهذا لا تكتمل الجملة وتبقى محتاجة لفعل محوري.

الفعلة قد تكون اسم أو فعل لكن الفعلة لا تكون فعلة إلا للفعل الحدث أما الأسماء فالفعلة تكون لكيان الأسماء أي للفعل كان الذي يكتنف كيان الأسماء ويوافق هذا فعل الكينونة الذي يكون بين المبتدأ والخبر في اللغات الأعجمية وفي محليات المغاربة يستخدمون الفعل (كان) لربط المفردات.

الفعلة علاقة تشمل مفردات ذوات صيغ وترتيبات كثيرة لكن علماء اللغة جعلوا هذه العلاقة الواحدة علاقات كثيرة فلكل صيغة مفردة ولكل ترتيب وضعوا مصطلح وهذا أدى إلى أنه في الجملة الواحدة التي فيها حدث محوري

واحد فإن المفردة الواحدة يكون لها أكثر من مصطلح والحق أن المفردة الواحدة إذا كانت في جملة واحدة فيها حدث محوري واحد فإن هذه المفردة لا يكون لها إلا علاقة واحدة وسبب هذا أن العلاقة الواحدة الفعلة جعلها العلماء مصطلحات توهموا أنها علاقات عديدة مختلفة منفصلة: المكان رائحته جميلة، رائحة تأتي مبتدأ ثاني أو بدل بعض من كل أو اشتمال... صبغ الفقر الرجل حزناً: حزناً تأتي تمييز أو مفعول ثاني أو نائب عن مفعول مطلق.. قلم خشب: خشب قد تكون مضاف إليه ونزع خافض أو خبر أو حال...

الصورة هي تصيير شيء إلى شيء آخر والشيء الواحد نستطيع تحويله إلى أشياء كثيرة لا إلى شيء واحد فقط والفعلة صورة ولهذا فالحدث أو الاسم الواحد يكون له صور كثيرة أي كيان المفردة لنا تحويله إلى كيانات فالمفردة إذا كانت صورتها سبب سموها مفعول لأجله: مسافر طلباً للعلم، مسافر لطلب العلم. وإذا كانت الصورة هي مادة وذات محتوى سموها تمييز: صندوق تفاحاً. والصورة إذا كانت لبيان حدث المفردة وحدث المفردة هو فعل عمل سواء كانت المفردة اسم أو فعل وقوع سموها مفعول مطلق سواء كان المطلق نوع أو عدد أو آله أو إشارة أو وصف...: (ضرب) من أنواعها كل الضرب، ضرباً رمحا، هذا الضرب، أبشع الضرب، ثلاث ضربات... وإذا كانت الفعلة هيئة حال طارئ حركة لكيان الاسم سموها حال: الرجل واقفاً... والصورة قد تكون وصف أو بدل أو توكيد (توابع) ... وقد تكون الصورة هي الحكم الفعل (الخبر) فالصورة هي صفة سواء كانت هذه الصفة صفة ثابتة أو صفة ثابتة من مادة ومحتوى (تمييز) أو صفة حالية ذات زوال (حال).

ءال (أل التأويل) هي حدث يأخذ فعلة: السماء صافية، صافية هي فعلة لأال أي تصفو السماء...

هذه جمل فيها أحداث والحدث ليس فعل وقوع وهذه هي العلاقة الحق، الشمس شعاعها مشرق: الشمس فاعل وشعاع فاعل. الله نور السموات: نور الحدث والله فاعل والسموات مفعول. الكتاب في الحقيبة: الحدث في والحقيبة مفعول والكتاب فاعل. زينة الناس العلم: العلم فاعل والناس مفعول. حسبنا الله: الله فاعل والنا مفعول، نعم الدين الإسلام: الحدث نعم والدين والإسلام فاعلان: الله أرحم الراحمين: الله فاعل وأرحم فعل والراحمين مفعول. كلام الرجل صدق: الحدث صدق وكلام والرجل فاعل. على الطاولة كتاب: الطاولة مفعول وكتاب فاعل والحدث على...

إن المادة لا تكون فاعل إلا بالفعل (طار الطير) الطير لا يفعل حدث الطيران بذاته وإنما بذات الفعل فكل فاعل هو فاعل بفعل لا بذاته وكل فعل هو

فاعل بذاته أو فاعل بذات مادة فالفعل هو فاعل الفاعل وفاعل المفعول وليس هناك مادة تستطيع إيجاد ولا فعل ولا تكوين الفعل فالمادة تعمل على إيجاد الفعل بالفعل لا بذاتها.. فالفاعل في العلاقات هو مادة ممزوجة بحدث هذا الحدث هو الفاعل لا هذه المادة.

الحقيقة أن الإنسان إذا نطق وكتب وسمع فإنه لا يحتاج تعيين العلاقات لا مفعل ولا فعلة ولا فاعل... لكن يبدو أن علماء عرب فكروا في العلاقات أو أن أعاجم أرادوا معرفة علاقات المفردات العربية ولما لاحظوا أن أواخر المفردات متحركة ظنوا أن لكل علاقة حركة والحقيقة أن حركات الأواخر هي لتحريك وتنويع نطقها وأن الأواخر كانت متحركة قبل أن يفكر العلماء فيها وفي العلاقات فعلماء اللغة لم يحركوا الأواخر ولكنهم أرادوا أن يجعلوا حركات الأواخر ترمز وتدل على العلاقات فوضعوا على الحركات وظائف وهذه الوظائف هي العلاقات فالحركات ليست موضوعة والعلاقات ليست موضوعة لكن الموضوع هو الزعم أن الحركة تدل على علاقة وأن لكل علاقة حركة معينة والموضوع كذاك هو تكثير هذه العلاقات.

في اللغات الأعجمية يكون لمفردات الجملة ترتيب ثابت أما في العربية فالترتيب غير ثابت وأحلى من هذا أن لنا في العربية وبدون تحريك الأواخر أن نرتب المفردات بحرية كاملة فلنا أن نصوغ الفعل فالفاعل فالمفعول أو الفعل فالمفعول فالفاعل أو المفعول فالفعل فالفاعل أو المفعول فالفاعل فالفعل أو الفاعل فالفعل فالمفعول أو الفاعل فالمفعول فالفعل أي لنا جعل الفاعل قبل الفعل والمفعول أو بعدهما أو بينهما وكذاك الفعل والمفعول.

الحركات سواء قصيرة أو طويلة هي ألوان ثلاثة الأول حركة فاتحة رافعة للصوت وهي المسماة فتحة أو نصب والثاني حركة ضامة وهي التي تطلق الصوت إلى قدام لا إلى أعلى ولا أسفل فمن الخطأ تسمية الضمة بحركة رفع ذاك أن الفتحة هي التي ترفع الصوت أما الضمة فتجعل الصوت مستقيماً والثالث الكسرة وهي تخفض الصوت للأسفل فهذه هي صفات الحركات والحركات تقع على أصوات المفردة كلها وليس فقط على الصوت الأخير فمن الحق أن الحركات لها صفات مخفوض ومستقيم مضموم ومفتوح ومن الحق وصف كل صوت بصفة الحركة التي عليه لكن الباطل أن نصف المفردة كاملة بأي صفة من صفات هذه الحركات فالعلماء وصفوا المفردة وفقاً لحركة صوتها الأخير وهذا ظلم وجور ذاك أن المفردة تتكون من أصوات كثيرة لكل صوت منها حركة فكما أن أصوات الجذر الثلاث سيان ودرجة واحدة، فكذاك حركات أصوات الجذر الثلاثة فلا يجوز القول مفردة مجرورة ولكن يجوز

القول مفردة مجرورة الآخر أي آخرها مجرور فيجوز لنا وصف الصوت الأخير وحده ولكن لا يجوز وصف المفردة كاملة وفقاً لحركة أي صوت من أصواتها فليس هناك مفردة مفتوحة ولا ومجرورة ولا مضمومة فالحركات لا تدل على علاقة المفردة في الجملة ومثلما أن حركة الصوت الأول والثاني لا تدل على علاقة المفردة في الجملة وأن المفردة لا توصف بصفة حركة الصوت الأول والثاني فكذاك فإن حركة الأواخر لا تدل على علاقة والمفردة لا توصف بصفة حركة الأواخر.

من الذي يثبت أن الحركات على أواخر المفردات لا تدل على علاقة أن معظم مفردات العربية أواخرها ثابتة مهما تبدلت علاقة هذه المفردات في الجملة ومن هذه المفردات الضمائر والإشارة والموصول والمثنى والجمع والمقصور والناقص والممدود... سواء كانت هذه الأواخر من جذر المفردة أو زوائد وهذه المفردات تسمى جوامد مبنيات أما باقي مفردات العربية فأواخرها غير مختوم بختم ثابت وهذه المفردات لنا أن ننطق أواخرها ساكنة بلا حركة ولنا أن نحركها أحياناً أما تحريكها دائماً فهو تكلف وتزمت والأواخر التي نحركها لنا تحريكها بأي حركة طويلة أو قصيرة ولنا تبديل هذه الحركات مهما كانت العلاقة ولنا التشديد والتنوين والإضمار والإشباع.

إن الذين زعموا أن لكل علاقة حركة ثابتة تورطوا عندما وجدوا مفردات أواخرها متحركة بحركة غير الحركة التي فرضوها فزعموا أن هذه الحركة هي بدل أو عوض أو نائبة عن الحركة التي فرضوها للعلاقة وتحايلوا فزعموا أن هناك مفردات متحركة بحركة باللفظ وهي متحركة بحركة علاقتها محلاً بالغيب أي للمفردة الواحدة حركتان أحدهما ظاهرة والثانية باطنة بل زعموا أن لكامل الجملة حركة علاقتها حركة مخفية وتورطوا في المفردات التي أواخرها ثابت لكنهم زعموا أن حركة العلاقات تكون غير ظاهرة لكن الحق أن الحركة صوت والصوت هواء جاري فكيف يكون الهواء مخفي أو معوض أو متبدل أو حركتان معاً فكل هذا باطل هذيان لا يقبله إلا الذهن المدموغ وليس له وجود إلا في ذهن من فرضوه واتبعوه وشيعوه وهو صراط غير مستقيم.

(من زرع يحصد) العجيب أن زرع التي هي عندهم مبنية على الفتح هي في محل جزم وكهذه (لو السماء صافية لخرجنا) عجيب أن السماء صافية هي فعل شرط عندهم رغم أنها أسماء.

ومن الذي يثبت أن الحركة لا تدل على العلاقة الاختلاف والمفارقة وعدم تحديد هل تكون هذه الحركة على الصوت الأخير للجذر أم على آخر المفردة

فالمفردات التي آخرها تاء زائدة يضعون حركة علاقتها على التاء لا على صوت الجذر الثالث: قالت رحمة... لكنهم يضعونها على آخر الجذر: خرج الولد من رحمها...!

علاقة المفردات لا تضع ولا تصنع حركات على الأواخر وليس هناك مفردات ولا أدوات تضع حركات على أواخر المفردات التي تليها فليس هناك أداة تضع فتحة على المفردة التي تليها ولا ضمة ولا سكون ولا كسرة وليس هناك أداة تنسخ حركة أو تبدلها ولا تغيرها وكذاك فإن الأواخر التي آخرها مد سواء كان زائد أو من الجذر فإنه لا يجوز لعلماء اللغة الزعم أن هذا المد يدل على علاقة ولا الزعم أن تبديل وتنويع هذا المد يدل على تنويع العلاقات وإن هذا المد قد يشبع أو يضمر فما كان للعلماء الزعم أن الإضمار جاء للدلالة على علاقة ذاك أن هذا المد جائز إشباعه أو إضماره بأنه جائز مباح لا لأنه يدل على علاقة وكذاك المفردات التي أواخرها أصوات زائدة لنا ومباح حذفها أو تثبيتها أو تبديلها وما كان للعلماء الزعم أن ثباتها أو حذفها يدل على علاقة ما...

إن تنويع الحركة على أواخر المفردات لا يدل على تبدل علاقة هذه المفردات فعلاقة مفردة ما في جمل كثيرة قد تتبدل ولكن يبقى لها حركة ثابتة وحركة مفردة قد تتبدل وإن كان لهذه المفردة علاقة ثابتة واحدة في جملة واحدة.

إن المفردات التي تتبدل حركات أواخرها بتبديل موقعها من الجملة لنا تثبيت أواخرها وكذاك المفردات الجامدة التي أواخرها ثابتة لنا تبديل وتنويع أواخرها فليس ثابت في مفردات العربية إلا الجذور الثلاثية: شتى لنا تحويلها إلى شتَّ، كيف إلى كيفى....

الحركات طويلة وقصيرة سواء على أصوات المفردات أو خواتمها هي لتحريك الأصوات وتنوع نطقها ويجوز تبديل هذه الحركات ما دام الجهاز الصوتي يستسيغ هذا فالحركات أنواع لكن لهن حيل واحد والضمة تساوي الفتحة وهما يساويان الكسرة وكذاك الواء والياء والءاء متساويات لكن الحركات الطويلة تفيد الامتداد ولهذا فهي تستخدم للدلالة على المثنى والجمع.

من الخطأ تسمية الأصوات باسم الحركات مثل تسمية التاء الزائدة على الأفعال والأسماء أن ثبوتها هو رفع ضم وحذفها نصب فتح وكذاك من الخطأ تسمية الحركة باسم حركة أخرى مثل تسمية الياء التي هي حركة جر تسميتها علامة فتح وتسمية الكسرة علامة فتح والفتحة علامة جر، وإن الرسم العربي للفتحة والضمة والكسرة والواء والياء والأاء هو رسم صحيح

مصيب.

ربما تخصيص العلماء الضمة علاقة للفاعلية والفتحة علامة للمفعولية والكسرة للإضافة ربما هو تخصيص نافع وأن تعلم وتعليم وممارسة هذا ربما يساعد على تنظيم لغوي وربما يكون متزمتاً ضاراً.

ليس في العربية علاقة إظهارها وتحقيقها يكون بحذف أو تبديل صوت جذري لكن لنا إظهار هذه العلاقات بحذف أو تبديل أو إضافة على الزوائد.

زعموا أن الأواخر التي تتنوع الحركات عليها أنها هي فقط المعربة والحقيقة أن تنويع أواخر المفردات أنه مثلما لا يعرب عن علاقة فإنه كذاك لا يعرب عن عروبة وعربية المفردة فكم من مفردة أعجمية دخيلة تتبدل أواخر مفرداتها والمفردات الثابتة الأواخر لا يعني أنهن غير عربيات معربات فالحق هو أن الإعراب هو استخدام المفردات العربية في مقامهن والإعراب هو استخدام مفردات ذوات جذور عربية فليس الإعراب فلسفة لغوية ولا مهارة لفظية وليس الإعراب هو وصف المفردة العربية بصفات كثيرة ولا هو ذكر العلاقة ولا ذكر حركة آخرها ولا تجميع هذه الصفات كلا بل إن هذا يجعل المفردة في حجاب وطلمسة وكفر للجذر ويجعل السامع القارئ مجنوناً عن جذر المفردة ودلالته الذي هو الإعراب، وفي العلاقة الإعراب فقط أن المفردة إما فعل أو فاعله أو مفاعيله، فالمفردة قد تكون فاعل وهي مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة وقد تكون مفعول سواء كان آخرها مرفوع أو منصوب أو مجرور.

المفردة لا تصير عربية بالعلاقة ذاك أن كل مفردة، عربية أو أعجمية لا بد أن يكون لها علاقة وأن علاقة المفردة الواحدة في جملة واحدة هي علاقات تتبدل وفقاً للفهم وذاك بتبديل الفعل المحوري: كسر الولد الزجاج فإذا كان الفعل المحوري كسر فالولد فاعل ولكن إذا قلت كسر ثم جاء إلى الذهن أقصد وأعني الولد الزجاج فالولد مفعول فجملة واحدة يفهمها أشخاص كثيرون بل الشخص الواحد لا بفهم واحد ولكن بأفهام كثيرة كل واحد وفقاً للفعل المحوري الذي يتخذه (الله الله) الله الثانية صورة فعلة فإذا كان المقصود بالفعلة الحكم (خبر) فقد اكتملت الجملة وإذا كانت توكيد فالعبارة لم تكتمل.

زعموا أن هناك مفردات لا محل لها من الإعراب وهم يقصدون أن لا علاقة لها في الجملة لكن الحق أن ليس هناك مفردة عربية ليس لها إعراب عن معناها أما العلاقة فكل مفردة في جملة لا بد أن يكون لها علاقة فالحدث علاقته هو أنه حدث فعل: لا يلعب الولد، علاقة (لا) هي أنها حدث يسبغ معناه على يلعب فيلعب هي فعلة أي هي اللي.

النحو الحق هو أن علاقة المفردات إما فاعل وإما فعل سواء كان الفعل حدث أو حدث مع إيقاع (منقضي، قائم، مأموم) وإما مفعول سواء كان المفعول مفعول أو مفعل أو فعلة وليس هناك علاقة هي فضلة زائدة فالعلاقة التي هي فعلة هي علاقة أساسية من المفاعيل ولقد جعل العلماء الفعلة مرة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة فالمفردة إما أن تكون حدث أو فاعله أو مفعوله فإذا لم تكن أحد هؤلاء فهي فعلة لواحد من هؤلاء ففعلة الفعل سموها مفعول مطلق ولأجله... وفعلة الاسم سموها خبر ثم جعلوا هذا الخبر أنواع وأسماء حال، تمييز، ونعت وتوكيد وبدل وبعض المفعول الثاني والحقيقة أن كل هذه المصطلحات والمفعول المطلق ولأجله وخبر أفعال الرجحان... هي ما سموه خبر والحقيقة أن الخبر هو صورة فعلة كينونة لما سموه مبتدأ، وفي هذا تتساوى العلاقة في العربية مع اللغات الأعجمية.

فعلة الفعل الحدث هي فعل والفعلة هي فاعل إذا كانت صورة لفاعل وهي مفعول إذا كانت الفعلة فعلة لمفعول.

إن الشعوب والمحليات تستخدم المفعول لأجله لكن ليس بصورة حدث فقط وإنما بصور كثيرة منها في العراق (على مود) والمغاربة (بيش، على خاطر) وفي أخرى علشان...

إن ما يسمى فاء العطف واستئناف وسببية كلها تفيد معنى التالي وفي المحليات يستخدمون بدلها التالي وخلاف وبعدين وعقب... وفي المغرب (غاد).. فالجملة التي بعد هذه الفاء هي الفي (فعلة فاء).

علاقة الزمن مع الحدث أنواع منها زمن مدة الحدث وزمن فيه وقع الحدث وزمن وقوع الحدث: لعبت الخميس خمس ساعات، الخميس زمن فيه وقع حدث اللعب (مفعول فيه) وخمس هي زمن امتداد ومدى حدث اللعب والثالث هو زمن وقوع الحدث قد يكون زمن منقضي أو زمن قائم أو مأموم، فالمنقضي والقائم والمأموم هو إيقاع الحدث وزمن إيقاع الحدث لا الحدث.

(ما) المصدرية الظرفية تفيد مدة الحدث: سأصدق ما عشت، فمدة الصدق هي كل زمن المعيشة.

التأليف:

الجملة مفردات لا مفردة واحدة، ولمفردات كل جملة تأليفات وترتيبات كثيرة، لكن أيتها مفردة هي المقصودة والمرادة من مفردات الجملة هل كلهن أو بعضهن. وإذا كان بعضهن فمن هن الأولى أم الأخيرة؟ وكيف نعرف؟ الحق أنه لا يمكن جحد أي مفردة في جملة الناطق الكاتب سواء قصد الكاتب

كل المفردات أو بعضها فعلى القارئ السامع أن يأخذ كل مفردات الجملة وأما إذا كان المقصود بعض مفردات الجملة فليس هناك ترتيب لتحديد وتعيين أيتها مفردة هي المقصودة، فقد تكون المفردة الأولى هي المقصودة في جملة ما وفي جملة ثانية يكون المقصود المفردة الأخيرة. أما في القرآن الكريم فكل جملة المقصود فيها هو كل مفردات الجملة أي المقصود هو ما تنتجه وتفيده مفردات الجملة كلهن معاً. وليس في العربية تقديم ولا تأخير ذاك أنه ليس هناك مفردة ولا صيغة ولا علاقة في الجملة لها الأولوية الأقدمية ولا أخرى لها التأخير فكلهن في الترتيب سواء.

كل تأليف كلام أو كتابة تحتوي مشاعر واحاسيس وانفعالات المتكلم الكاتب وليس هناك كتابة ولا كلام لا يشمل أحاسيس وتظهر هذه الانفعالات في الكلام في مظاهر منها النبر والتكرار والأمر وسرعة أو بطئ النطق والصمت ومدة الصمت... وفي الكتابة نستخدم علامات ورسومات لإيحاء هذه المعاني النفسية والفكرية منها الفاصلة والنقطة وعلامات التعجب والاستعلام... فالناطق يفعل ذاك وفقاً لشيء في نفسه أو في من يظن أن السامع يريده ويقصده وهذه الانفعالات لا عدد لها منها الحزن واستهزاء وتكبير وحنين وتباهي وشك وتشكيك وتجاهل واحتقار وحب وكره... وهذا هو العاطفة.

التأليف يفصح عن مرادات الذي قام بتأليف المفردات وإن علينا أن لا نجعل مراد المؤلف جزء من دلالة جذور المفردات.

منهج الكتابة هو منهج القول وهما منهج الذهن والخاطرة والتفكير فهم منهج واحد هو التأليف وهو أن تأتي بفكرة أو شعور ثم تستدعي أفكار أخرى هي شواهد أو أمثلة أدلة وبراهين من قصص ووصف... وهذه كلها تتآلف مع بعض ثم تنسق وتوحد وتوفق بين هؤلاء كلهن، لكن المنهج وإن كان منهج وحيد هو التأليف إلا أن هذا المنهج يمزج بمزاج كاتبه فلكل كتابة وقول وفكر منهج واحد ولكن لكل كاتب مزاجه الذي يسبغه على هذا المنهج بل إن الكاتب الواحد تتنوع أمزجته من حين إلى آخر فالأمزجة أو الأساليب التي تنمزج وتنسلب على هذا المنهج هي أنواع فالمنهج واحد أما المزاج أو اللون أو الروح أو الذوق أو الطعم أو الأسلوب فلا عدد لها.

التأليف واستفتاح وتكوين الإنشاء والبلاغة والبيان له قاعدة واحدة هي محاكاة ما في الذهن أما الذي يستخدم مفردات محلية زمن ومكان لكنه في حياته لا يستخدم هذه المفردات والذي يحاكي بتأليفه تأليفات إنسان آخر والذي يتقيد بما ليس من ذهنه من حذف وتقديم وأساليب ثابتة... فهو مؤلف

متصنع متكلف في ضلال لأنه يعتقد أن التأليف الجيد هو الذي يكون نسخ ومحاكاة لغيره فهو متجنب لواقعيته وحاضره.

التأليف الحكيم الشامل لا يكون قصص فقط أو خطابات فقط أو سيرة فقط أو رسائل وحدها ذاك أن التأليف الصائب هو الذي يحاكي كلام الإنسان وتفكيره فذهن الإنسان لا ينشأ فيه قصص فقط أو حوارات فقط ولكن تنشأ فكرة أو حكم مردوفة بقصة أو جزء من حكاية تثبت وتؤكد وتكمل هذه الفكرة ثم يتلو حوار أو شواهد ليتمم تداعيات تلك الفكرة ثم تشخيص أو وصف يسوغ تلك الفكرة... فالتأليف الحكيم يحاكي ذهن الإنسان وهذا هو منهج السورة القرآنية أما تخصص كثير من الناس في فن مثل تأليف حكاية صغيرة فقط أو طويلة أو سيرة فقط فهذا فيه بتر واجتزاء وهو لا يحاكي منهج الناس في حياتهم ففي السورة القرآنية الواحدة أفكار وقصص وحوارات... وكل ذاك متآلف متمم موفي له ولتداعياته ذاك أن لكل فكرة تداعيات ولواحق وتوابع...

المثاني هو تأليف فالقرآن يعرض قصة أو خبر أو مشهد ما في سور كثيرة بعروضات متنوعة فتبدو كأنها إعادة وتكرار وتناقض ولكن الحق أن القرآن يعرض السلافة الواحدة في السورة الواحدة عرضاً ما يجعلها تعطي هدف متآلف مع باقي عناصر تلك السورة ثم يعرض هذه السلافة ذاتها في سورة أخرى بعرض ثاني يجعلها تعطي هدف ثاني متآلف مع عناصر السورة الثانية أي أن السلافة أو الأحكام أو المحتوى الواحد يعرضه ويثنيه القرآن بعروضات كثيرة لكل عرض وثنية فكرة ومراد ومقام يتآلف مع السورة التي ينذكر فيها ذاك العرض وأسلوب المثاني هو قمة التأليف.

التأليف هو المنهج الصحيح أما جمع أفكار غير متناسقة فهذا يؤدي إلى فساد والفساد درجات إذا كان قليل سينتج تأليف فيه ثغور وخلل وإذا كان كثير سينتج هذيان وغموض وخراريف.

من التقصير والنقص الزعم أن التأليف إما علمي أو أدبي ذاك أن التأليف يوصف وفقاً لنفس ومراد المؤلف وهذه الأهداف لا عدد لها فقد تكون للعلم أو التذكير أو الإنذار أو البشرى التأديب الإعراب عن مشاعر أو البيان... وليس هناك مفردة للعلم وأخرى مكرسة للأدب وإنما المفردة الواحدة هي لكل فن ومسلك ومجال وقد يجتمع في التأليف الواحد أكثر من هدف فقد تكون للتعليم والإمتاع معاً... وكل تأليف كتابي يوصف أنه مقروء أي أهل للقراءة والتأليفات درجات في القراءة فكلام الله القرآن أكثر الكتب أهلاً للقراءة.

ومن الخطل واللبس تقسيم التأليف إلى نثر وشعر ذاك أن النثر تأليف أما

الشعر فعاطفة لا تأليف فتأليف المفردات قد يكون شديد محبك ذو قيود وأنظمة وهذا هو النظم وقد يكون رخو سلس وهذا هو النثر، فالمشاعر والصور والأفكار قد تكون وتوجد في النظم وجوداً مساوياً لوجودهن في النثر وهناك نظم لا شعور وشعر فيه وهناك نثر فيه شعر.

ومن التضييق الزعم أن المدح والنداء والذم والتعجب والاستثناء والحصر... لا يمكن تحقيقه إلا بواسطة اساليب وصيغ ثابتة فكل هذه الاهداف يمكن تحقيقها بواسطة تأليفات كثيرة فمن وسائل القصر والاستثناء (فرد فقط بس غير...) والمدح والذم ليس محصور بأفعال معدودة وكذا التعجب...

هناك أدوات يسمونها استفهام وهي أدوات ليست فقط للاستفهام فهي للاستفهام متى كان وظيفتها طلب الفهم وهي استعلام إذا كانت لطلب العلم وقد تكون لطلب الخبر فهي أدوات استخبار أو تكون للإعراب عن مشاعر وأحاسيس كثيرة تعجب احتقار فخر... أين ضاع الجبل؟! إذا كان القصد التعجب والحيرة... وكهذه أدوات أخرى نفي ونهي وتمني وفعل الأمر...

والتصوير هو تأليف فهو تحويل وتصوير المفردة الأولى إلى مفردة ثانية فالصورة هي المفردة الثانية: الذين كفروا أعمالهم كسراب، صور الله الأعمال إلى سراب فالصورة هي سراب. أظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرت على مصائبا، الشاعر صور الدنيا كائن يعططش ويطلب منها السقاء وصيير الدنيا سحاب وصيير المصائب مطر... التصوير هو تحويل شيء إلى شيء آخر لكن هذا التحويل يكون بالتخيل فالتخيل هو تحويل بالذهن لا بالواقع وهذا التحويل يجب أن يكون مستساغ للفهم وأهلاً للإدراك وإن لا فهو طلاسم وتعقيد. والتصوير تأليف حلو ذاك أن الصورة تأخذ لوازم وملحقات الشيء الذي صارت له صورة وهذا يسوق إلى استعمال حواس السمع والبصر والذهن...

أن نصيير مفردة إلى مفردة أخرى ليس كذباً ولا خداعاً ولا سحراً بل هو حلاوة وإبداع وفن وتزويج حلال مباح مشروع وهو لا يفسد جذور المفردات ولا يجعلهن أعجميات وصورة المفردة هي ليست دلالة المفردة ولا مرادفتها... وإن كل تشبيه وخيال وتمثيل واستعارة ومجاز وكناية ورمز هم صور، وجائز كتم المصور المشبه ولكن لا يجوز كتم الصورة.

من حلاوات التأليف تأليف مفردات متضادة أو مترادفة أو مفردات من جذور متناسقة الصوت والوعاء ومن مفردات لها إيقاع أو قافية واحدة وكهؤلاء جمع جمل فيها معاني متعاكسة أو إعادة الجمل أو تقسيم مجمل أو تفصيل أو تعداد ومن الحلاوات الاقتباس والقصص سواء كانت القصة خرافة

سلافة حكاية فكاهة حدوثة قصيرة أو طويلة.

هناك تأليفات تتكون من مفردات هي حرف واحد كل حرف نتج من إضمار المدود في المفردة إلى صوت واحد: بـ بدل باء، فـ بدل فاء... وكذاك فواتح القرآن وهذا جائز لأن هذه التقلصات تبقى فصيحة تحتوي الجذر ودلالته أما إذا نتجت الحروف بالحذف مثل ح ترمز إلى أعداد حقيقية، (ت) تسارع، (ج م ع) جمهورية مصر العربية، (ق) قدرة... فإن هذه الحروف تنشأ منها علوم مثل الرياضيات والعلوم والاتصالات والمرور... ولكن هذه الرموز وإن كان جائز استعمالها لكنها تبقى رموز أعجمية لا عربية لأنها نتجت بحذف أصوات جذرية فهي رموز ميتة وإن صنعها العرب وإن كانت حذف لجذور عربية وإن اتفق العرب على وضع معنى لها. وهذه التأليفات والعلوم تصنع رموز ليست من حروف الهجاء مثل الأرقام والأعداد ورسومات لها دلالات مثل (=) تعني يساوي وكهؤلاء صور ومظاهر لا لأصوات أبجدية والحقيقة أن العروبة تكون في أصوات الجذر لا في رسم الجذر فكتابة الجذر لا تكون عربية ولا أعجمية سواء كانت بحروف هجاء أو لا أو برسم أو بصورة... ولكن إذا قرءت هذه الكتابات بجذور عربية فهي كتابات لجذور عربية وإذا قرءت هذه الكتابات بأصوات فيها حذف أو تبديل من الجذور فهي كتابات لأصوات أعجمية.

لا يجوز أن يكون رسم واحد لأكثر من صوت عربي فلكل صوت عربي يجب أن يكون له رسم واحد على الأقل ويجوز أن يكون للصوت العربي الواحد أكثر من رسم بشرط أن تكون هذه الرسومات سواء في الدرجة وفي تمثيلها لهذا الصوت أي الخطوط الكثيرة لصوت واحد لا تجعله أصواتاً.

أما نقد التأليف فلا يكون للقارئ السامع أن يبدل ويغير ويزيد وينقص ويحذف ويقسم ويعيد صياغة النص سواء في ذات النص أو في نص ثاني آخر من شرحه وتفسيره مهما كانت حججه من تجديد أو تطوير إلى الأفضل أو تسهيل أو تفهيم فتأليف المؤلف هو من أعماله وكسبه يأخذه لآخرته وهو تركة وميراث فخلفاؤه يرثون هذا التأليف لصاحبه لا لهم أما النقد الجائز فهو كشف الانتحال والسرقة والافتراء... ويجوز أن يلحق النص الأصلي ملحقات من تعقيبات وفوائد وأسئلة فهم وترجمة أعجميات وتوابع لأنها ليست على ذمة صاحب النص الأصلي وإنما هي تذييل بشرط الفصل الواضح بين النص التابع والمتبوع وبين صاحبيهما فهذا يؤدي إلى تحاور الحضارات وتتابعها.

أما القرآن فهو واضح لمن يريده لكن الذين يعرضون عنه والذين يتوهمون أنهم لا يفهمونه أو أنه غير مفهوم فهؤلاء في آذانهم وقر وهو

عليهم عمى وبينهم وبينه حجاب وكالقرآن كل نص عربي واضح من جذور عربية مستخدمة في مقامها فلا يجوز إنشاء نصوص لإعادة صياغة نص القرآن الكريم وإن تسمية نصوص إعادة صياغة القرآن بالقرآن لهو تحريف وتغيير وتبديل وافتراء للقرآن وحجب وكفر عنه. فالحدث والمفردة القرآني يجوز أن تقع على أشياء وأعمال كثيرة لكن يجب تحديد وتعيين ما المادة أو العمل الذي قصده الله وإن لا كان إلحاد.

الله دائماً يقول إن قوم صالح عقروا الناقة لكن المفسرون دائماً يقولون إن العقر هو ذبح أو نحر أو قتل... فهل الله عاجز أو جاهل أو يقول سياسة ومحلية؟ لو أن ثمود ذبحت الناقة لكانت أقل بشاعة من عقرها فعدوانهم لم يشمل فقط قتل ناقة الله وجعل ناقاتهم تشرب كل يوم، بل مكروا وكادوا للهزء والإبطال وتفنيد كون ناقة صالح هي لله وتفنيد أن لها يوم خاص للشرب وأن ناقاتهم منعها الله أن تشرب في هذا اليوم فأرادوا خلق واقع غير واقع الله وهو أن يجعلوا ناقة صالح حية لكنها مكرسحة معاقة ليزعموا أنه في هذا اليوم تستطيع ناقاتهم الشرب فيه ولا تستطيع ناقة ثمود فيه الشرب وهي حية ولم تخف ثمود من العاقبة فدمدم الله عليهم ولم يخف عقبى تدميرهم ولقد كان صالح يعرف أن ثمود تريد إيذاء الناقة لا قتلها فكان يقول لا تمسوها بسوء. علينا فهم مفردة عقر وكل مفردة لا أن نتحايل ولا أن نزعم أننا نسهله فهل الله صعبه أم هل نحن أدق من الله أم لله محلية ولغوة ونحن نترجمه إلى محليتنا؟!

الفلسفة:

الفلسفة هي أن تقولب الجملة أو الخبر وتستعرض جوانبه وزواياه وتسبر غوره وظاهره وتمحصه وتمتحنه فهي تحريك للنبأ وتمرينه مرونة تحاكي الذي كتبه حين حبكه وصاغه فهي حركة تقع على اللغة الجافة لتجعل المفردات تبلغ الذهن وتلمس الاحساس وهي تحرك اللغة باللغة فالفلسفة تعتمد على قواعد البيان فالجذر العربي ثلاثي بلا تبديل ولا حذف والدلالة حدثية .

النهي عن الفلسفة هو زيف لانه خوف من مصطلحها فالكل يعمل معنى ودلالة الفلسفة فالتفلسف هو الفهم الفقه التدبر والفلسفة لا تعني المغالطة (سفسطة) ففلسفة الحكم والقول الصحيح لا تجعله خطأ وفلسفة الباطل لا تقلبه لحق فالفلسفة كشف وتوضيح لجوهر الشيء لا سخط وقلب وظلم فكلما فلسفنا الفاسد زاد ظهور فساده وكلما فلسفنا الصالح زاد وضوح صلاحه فهي فلفلة ونفل لكيان الذات لا تخريبها ولا تغييرها. ليس هناك شيء لا يجوز فلسفته أو لا يخضع لها أو مقدس عنها إلا المتكبر العنيد.

الاشتباه هو الاحتيار في تحديد وتعيين المقصود وفي القرآن متشابهات ولكل اشتباه بيان والاشتباه يأتي بالخطأ أو عمد مغالط فالظالم يلبس معاني ومقاصد كثيرة للتضليل والتتويه فالتشتيت يصرف عن المقصد وبالفلسفة يكون التفريق والفصل: ففلسفة شبهة (اسجدوا لآدم) الله يأمر الملاك وابليس بالسجود، الله لا يريد ان يعين لهما من يسجدوا له، الله يعرف ان الملائكة لا تسجد الا له، الله يريد ان يذكر لهما لماذا أمرهما بالسجود، الله يقول لهما إن خلق آدم وعظمة عمله هذا هي التي يريد أن يسجدوا له عليها بسببها لا لها، أي السجود لماذا لا لمن. وكهذه (صلوا للنصر)... والمثاني جعلت القرآن متشابه في الألفاظ وهي غيرالتشابه في المعنى. الإلحاد هو تعمد تبديل قصد الكلام (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) : الهاء ضمير لليهودي لا لعيسى فلو كان لعيسى فمعناه اليهود الذين يموتوا الآن يموتوا دون الإيمان أنه رسول الله. إنزال الله المائدة والمن والسلوى والحديد.. لا يعني أن الله أنزلهم من السموات ولا من الجنة فالجنة ليس فيها مخلوقات متحولة وإنما المقصود تدبير أسباب ايجاد هذه المواد من الأرض فحدث التنزيل هو إرادة الله وكذلك رفع عيسى وادريس وغيرهم ليس رفع مادي للسماء وإنما إرادة الله بالرفعة.

وفلسفة (أطيعوا الله ورسوله) كيف نطيع الله ونحن لا نسمعه ولا نراه ولا نلاقيه؟ ما هو المحتوى من الله الذي علينا طاعته؟ إن كل محتوى طاعة الله هي كل محتوى رسالة رسوله، يكفي القول أطيعوا الرسول لكن التفصيل لبيان ان الرسول هو رسول الله لا غير الله، فالمحتوى المطاع واحد لا اثنان. المواد الكثيرة التي تشترك باسم واحد فإن الحكم على مادة واحدة منهن لا يشمل باقي المواد فخطأ وإلحاد التمحل لتسوية وإخضاع كل هذه المواد لهذا الحكم أو الزعم بالتناقض. وقوع الحدث الاسم الواحد على أشياء كثيرة لا يحولها إلى شيئ واحد. فمصر يوسف وموسى هي مصر النيل وهناك أمصار غيرها، والخمر الحرام هو كل فعل وعمل (لا المادة) يغول يسكر يخمر العقل فقط لا غير الذهن في الدنيا أما خمر الجنة فمادة تخمر الجسد لا الذهن، فمواد النفط استعمالها لخمر الذهن حرام الحرام التخمر بها لا هي بل حتى الترديدات حي حي وتهزيز وتحريك رؤوس الصوفية الدراويش ليخمروا ويسكروا وينجنوا ويصطظلوا ويذهلوا ويتوهموا اندماجهم بذات الله سبحانه حتى هذه الأفعال هي خمر مخمر، والربا هو كل زيادة باطلة ضارة مفروضة اجبارية سواء على قرض أو سلعة أو غيرهما أما المقترض لهو واستثمار فرباه حلال ومن الغباء ربط الربا بالدين ذاك أن القرض أعظم عمل خيري بشري لا تفي شكره الربوات الزيادات مهما كانت على رأس المال وكذلك القمار والميسر الحرام فهو القمار الذي فيه غش وخداع وظلم بالقوة على الأملاك المقامر عليها أما المقامر بالفن والمهارة والرضى وبصراحة وقبول خطوات المقامرة فهو هامل مفرط ولو كان في عمله فعل القمر فكل عمل يحتوي أفعال كثيرة الحكم يكون على واحد منها لا كلها وإن لا بازت وخربت الحياة. فكل كسب يسير ليس حرام فالحرام هو اليسير المخادع فالمهارة صعوبة لا يسر أما الميسر فهو مال سهل لأنه بالخدعة والنصب والاحتيال وهو كسب أكيد (قرصنة، سحت). والرشوة من الربا. فالميسر يكون بالخدعة والاحتكار والربا زيادة تعتمد على ميسر الاحتكار أما الدين والقرض فلا احتكار فيه فلا ربا فيه.

الفلسفة هي علم المنطق علم الكلام علم الجدال وهو العلاقة بين المعطيات أو المدخلات ومخرجاتها أو الأسباب والنتائج فإذا كان السبب والنتيجة متوافقان فهو كلام منطقي أما إذا كان السبب لا يتوافق مع النتيجة فهذا من غير المنطقي فغير المنطقي هو المغالطة (سفسطائية) وكل مغالطة كفر وظلم ولبس.

الفروض اللغوية:

على كل جذر عربي تقع عمليات لغوية كثيرة منها تذكير وتأنيث تثنية جمع والزمن والاشتقاق والتحريك والإدغام.. ولكثير من الجذور أكثر من صيغة واحدة في كل عملية لغوية لكن علماء اللغة اعتقدوا أن لكل عملية لغوية صيغة واحدة حق والباقي بواطل وهذا منهج جائر، فالعربية سهلة لكن الفروض الموضوعة عليها هي الصعبة والإنسان هو الذي صنع هذه الأغلال فعالم لغة إذا سمع لفظة تنطق نطقاً ما فإنه يجعل هذا النطق هو الوحيد الصحيح ويجعل كل نطق لم يسمعه فاسد وكهذا التعصب باصطفاء زمن على الأزمان ومحلية وعرب على باقي العرب ومن الفساد أن فلاسفة اللغة إذا أجازوا أكثر من صيغة فإنهم يفضلون صيغة جائزة على جائزة أخرى والصواب أن كل الصيغ الجائزات سواء ودرجة واحدة. وليس هناك في العربية عملية لغوية يكون تحقيقها بحذف أو تبديل صوت جذري فتحقيق كل العمليات يكون على أو بالزوائد وكل العمليات والصيغ اللغوية جائزة ما دامت لا تحذف ولا تبدل صوت جذري وهؤلاء الذين يدعون إلى إلغاء المثنى وعلامات الجمع وصيغ لغوية يساوون الذين يفرضون قيود باطلة زائفة فكلاهما يريد تسخير الناس والتحكم بأعضائهم الصوتية.

فرضوا على الأعداد ثلاثة إلى عشرة أن تخالف المعدود في التذكير والتأنيث سواء كانت مفردة أو مركبة أو معطوف عليها والمستقيم أن لك تذكيرها وتأنيثها مهما كان جنس المعدود ذاك أن هذا لا يفسد اللغة وأن الالتزام بمخالفة الجنس لا فائدة به. وحرموا دخول أل على العدد لكنه جائز وكذاك وجدوا محلية لا تنون ألفاظ معينة ففرضوا هذا ووضعوا له حججا لكن الجهاز الصوتي يستطيع تنوينها وكل تلك الحجج لا علاقة لها بجواز أو منع التنوين وكل حججهم مملوءة لكن إلا إذا بس... ومملوءة بالشطط هذا وكل المفردات العربية متصرفة وسواء في الصرف وليس هناك مفردة عربية ممنوعة من الصرف وجذر الصرف لا يعني ولا يدل على منع التنوين أو تبديل الحركة.

وجدوا بعض العرب يجمعون الصفة على وزن فعلان عطشان بوزن فعلى عطشى ففرضوا هذا وجعلوا جمعها بوزن فعلانون عطشانون خطأ والواقع أن كلا الجمعين صواب وسواء. وزعموا أن مؤنث صفة فعلان هي فعلى فمؤنث نعسان هي نعسى وبهذا لا تعرف المفردة على صيغة فعلى هل هي مؤنث أم جمع لصيغة فعلان والمستقيم أن لك تأنيث فعلان بمؤنثات كثيرة منها نعسانة ونعساء... وزعموا أن مؤنث صفة أفعل هي فعلاء فقط لكن

الجماهير تؤنثها بصيغ سليمة منها: أحمر إلى حمرى، حمرة، حمراء... وكلهن صحيحة وسواء.

زعموا أن فعلانة نعسانة ليست من اللغة والرد هو كيف نزعم هذا ما دام اللسان البشري يستطيع نطقها ووزن فعلانة يستعمله عرب كثير وحتى لو لم يستعمله أحد من العرب فهي صيغة سليمة الجذر فالمذكر لنا تأنيثه بالهاء أو الأاء أو التاء... وكلها سواء.

زعموا أن هناك ألفاظ لها الصدارة والأولوية في الذكر والترتيب مثل مفردات الاستفهام والشرط لكن الواقع أن جملة أين تسكن أو تسكن أين وجملة من يزرع يحصد أو يحصد من يزرع أن كلاهما جائز وسواء ، فجائز تأخير اسم الاستفهام وجائز تقديم جواب الشرط على ما يسمى فعل وأداة الشرط. زعموا أنه لا يجوز القول مددينا وإنما يجب القول مددنا والحق أنهما سليمتان وسواء.

ليس في اللغة العربية إلا قاعدة واحدة هي أن الجذر الثلاثي بلا حذف ولا تبديل فإن كل الصيغ والأوعية المصنوعة منه هي صحيحة متساوية، وأما الفروضات والموضوعات فهي بهتان لا قاعد ولا ثابت راسخ.

زعموا أن الجذور التي وسطها وآخرها صوت مد أنه يجب إضماره في صيغة الأمر وفيما يسمونه جزم والواقع أن لك أن تضمر أو لا سواء كانت أمر أو جزم أو لم تكن فالأمر من قال هما قول أو قل ومن نام نم نام ومثلهما سأل هما اسأل سل... يدعوهما ادع ادعوا والمجزوم هما لم يدع ولم يدعو... والمرفوع هما يدع يدعو، فحتى وهو مرفوع لك الإضمار أو إبقاء المد وكهذا قلنا أو قولنا ولنا نقول أو نقل...

وكهذا اسم المفعول الذي وسطه وآخره مد واسم الفاعل الذي آخره مد لك الإضمار أو إبقاء المد: دان هما مدين مديون، قال هما مقول مقيول، يرجو هما مرجو مرجوو، ... قاضي إلى قاضي أو قاضٍ ولك التنوين قاضن.

فرضوا في قراءة القرآن مد أصوات المد التي بعدها ءاء أو سكون أو شدة مدها بمدى معين وسموا هذه الممدود متصل منفصل ولازم وعارض... والحقيقة أن لك الإضمار والمد مهما كان بعد صوت المد وفرضوا إطالة ءاء الاستفهام التي بعدها أل وسموه مد مفروق وزعموا أن لصوت المد درجات في الإطالة وهذا باطل فليس للمد درجات.

زعموا أن هناك أسماء خمسة ترفع بالواء وتنصب بالأاء وتجر بالياء والحقيقة أنها أسماء تنتهي بمد جائز أن يصير واء أو ءاء أو ياء مهما كانت علاقة هذه الأسماء في جملها ولك أن تضمر هذا المد ولو كانت هذه الأسماء

مضافة: جاء أب الولد. ولك إشباع المد ولو كانت الأسماء غير مضافة أو كانت مضافة إلى ياء المتكلم: دخل الأبو إلى الحديقة، جاء أبوي... ولك أن تنونها سواء كان المد مشبعاً أو مضمراً: ذهب ابن أو أبون... وهذه الأسماء منها ينتهي بمد واحد: أبو، حمو، أخو... ومنها ينتهي بمدين اثنين: ذو، فو... والحقيقة أن هناك أسماء كثيرة في العربية مثل هذه الأسماء فهي ليست خمسة منها: هنو، دمو... بل إن تنويع المد لا يكون فقط في أواخر المفردات فحتى في وسطها: فوه هي من فاه يتفوه أفواه... نقول قال فوهك، سمعت فاهك، إن في فيهك أو فيهنا.

ليس في العربية مفردة ولا علاقة ولا صيغة يجب حذفها أو تقديمها أو تأخيرها فكل ذاك جائز لا واجب وإن حذف خبر (لولا) جائز لا واجب: لولا الله حق لحزنت...

اختلقوا مصطلح أفعال خمسة وهو مصطلح فضلة فما هذه الأفعال إلا فعل قائم منتهي بمد مختوم بناء زائدة ليست ضمير ولنا حذفها أو إثباتها.

زعموا أنه يجب حذف النـاء الزائدة التي تختم المثنى والجمع إذا كانا مضاف وما بعدهما مضاف إليه والواقع أنه جائز لا واجب نقول: جاء كاتبين الدرس... ذاك أن ثبات النـاء لا يفسد الجذر والجهاز الصوتي يستسيغ نطقها مع المضاف إليه.

زعموا أن حروف الفعل القائم (نأتي) يجب فتحها والحقيقة لنا تحريكها هي وأصوات المفردات وأواخرهن بأي حركة ما دام الجهاز الصوتي يستسيغ ذاك ولو سميناه لحن فالمفردة الملحونة لا يفسد جذرها ولا عروبتها واللحن لا يعني الأعجمية وإن لمعظم المفردات العربية أكثر من نطق فلكل قبيلة ومحلية وفرد نطق فأي منهم الصحيح ولماذا؟!

فرضوا على الجمع مصطلحات تكسير وسالم مذكر أو مؤنث وهذا باطل ذاك أن جموع التكسير هي سالمة الجذر فليس في جذرها حذف ولا تبديل وفي جمع التكسير مذكر ومؤنث فليس هناك جمع تكسير. ومن ما يثبت بطلان أسماء الجمع هذه أن هناك مفرد نجمعه بتكسير وسالم: سنة إلى سنوات وسنون، ابن إلى أبناء وبنون...

ربما كل الجموع سواء في الدرجة فما كان لنا أن نزاود ولا نزعم أن هذا الجمع أكثر بالعدد من ذاك فمنتهى الجموع مثله مثل كل الجموع وكذاك جمع الجمع هو جمع مجموعة: نيران هي مجموعة نار ونار ونار... وجمع المجموعة نيارين فليس هناك صيغة جمع لقليل وصيغة أخرى لجمع الكثير ولا الأكثر وكل جمع لا نعرف قليله من كثيره ومن ما يؤكد هذا أن العلماء

قالوا إن صيغ الكثرة قد تدل على قليل وصيغ القلة قد تدل على كثير والحق أن المفرد له جموع كثيرة ومتساوية: عمود إلى أعمدة، عمدان، عمايد.. غواص إلى غواويص، غوصة، غواصون...

المعروف أن عشرون مثنى لكن المعروف أن الواء مع النـاء تفيد الجمع لا التثنية فالحقيقة أن صوت المد لا يفيد تثنية ولا جمع لكن الناس يتفقون على ذاك فالأاء مع النـاء قد تكون للمفرد ميدان أو للمثنى قلمان أو للجمع عيدان....

زعموا أن للمفردات العربية ثمانية تفعيلات فقط وصور لهذه التفعيلات والحق أن الكلام المنظوم تنشأ به إيقاعات ووحدات لكن هذه الوحدات لا عدد لها ومن الباطل أن يكون لأي إيقاعة صورة أو تفريعة فكثير من ما يسمونه صورة لها وزن تفعيلة رئيسة وهناك صورة لتفعيلة معينة لها وزن صورة لتفعيلة ثانية.

زعموا أن أل التعريف لا تدخل إلا على الأسماء (أسماؤهم) لكننا نجدها تدخل على الحروف: الما يوفي بصحبتي مرضى عنا، اللاذهب إلى السوق، ألفي الكتاب... وتدخل على الأفعال ذات الوقوع المنقضي والقائم والمأموم، الكتب، اليكتب، السيكتب... وتدخل على الحدث البحث: الزرع (عملية الزرع والزراعة)، الزرع (الذي زرع) وكل مفردة تدخل عليها أل تكون هذه المفردة هي الأل .

وكما أنه منكر التقييد والتضييق بفرض جائزة ومنع كتابة ولفظ جذور سليمة فإنه منكر فرض وإباحة جذور فاسدة فمن المفردات الفاسدة كل جذر فيه حذف أو تبديل: إلا بمعنى إن لا وكهذه ألا بمعنى أن لا فالناء تبدلت إلى لاء وكذاك مما عما: الناء تبدلت إلى ماء، فهذا وإن كان مستعمل في قريش أو زمن البعثة أو فرض على القرآن فهذا التبديل يزيل عروبة المفردة وكذاك حذف صوت: نصل بدل نوصل إلا إذا كان صوت المد مضمور ذاك أن الحذف يسوق إلى اللبس: صل هل هي أمر من وصل أم صلل أم صلى... وفرضوا في القرآن تبديل صوت إلى صوت آخر إذا كانا متجانسين والحق أن تبديل صوت جذري يزيل العروبة: وقل ربي إلى وقر ربي، مذكر إلى مدكر، وكذاكما من بعد إلى ممبعد.. وفرضوا تنويع نطق الناء الساكنة والتنوين بين إخفاء وإظهار وإبدال وفقاً للصوت الذي بعدهما والحق أن الناء الساكنة إذا كانت من الجذر فلا يجوز إخفاؤها ولا إقلابها وإنما يجب ظهورها دائماً أما التنوين فهو زائد فلنا تنويع نطقه وإخفاؤه... وإن الفروض التي على تلاوة القرآن تحجب التالي والسامع عن الفهم فعلينا تخليص القرآن من القيود التي على

تلاوته وبلاغته والتي تقلص وضوحه وبلاغته وهي ليست تجويد فالقرآن جيد بذاته لا بالآخرين.

ومن المفردات المفروضة المفردات التي فيها أصوات مهجنة ناتجة بتحويل الصوت الواحد إلى أصوات مثل الصوت الواحد له حركات متنوعة فجعلوا هذا الصوت الواحد أصوات رغم أن تنويع حركة الصوت لا تجعله أصوات ومثل أن الصوت الواحد له رسومات كثيرة فجعلوا كل رسم هو صوت ومنها جعلوا التاء نوعان وجعلوا الأاء أصوات كثيرة جدا همزة أنواع وألف أنواع ...

في العربية تاء واحدة لا اثنتين وهي إما أصلية من الجذر وإما زائدة وأما تاء الجذر فلا يجوز حذفها ولا تبديلها وأما العلماء فقد رسموا تاء الجذر دائماً مبسوطة ورسموا الزائدة غالباً مربوطة وأحياناً مبسوطة وفي الرسم العثماني رسموا المربوطة بمفتوحة وأما تحويل المربوطة إلى هاء فربما هو إحلال ألف أو هاء محل التاء لأن هذه الأصوات تختم وتؤنث المفردة وحتى لو تحولت إلى هاء فهي من الزوائد.

الهمزة (ءاء) صوت واحد سواء من الجذر أو زائد فليس هناك همزة وصل ولا قطع ولا مد لكن الهمزة هي لون من أصوات العلة: وين أين هما واحد فحتى لو كانت من الجذر جائز إضمارها وتسهيلها وتنويعها لا حذفها وزعموا أن همزة ابن اسم امرأة... أنه يجب أن تنطق في مواضع ويجب أن تحذف ولا تكتب في مواضع أخرى والحق أن لك نطقها وإضمارها مهما كانت هذه المواضع.

ليس هناك في العربية صوت يكتب ولا يلفظ ولا صوت يلفظ ولا يكتب فعلينا أن لا نجعل الإضمار والإشباع وتخفيف المكرر يؤدي إلى قواعد باطلة خزعبلات.

زعموا أن الألف (ءاء) أنواع قائمة ممدودة صحيحة.. وألف لينة مقصورة والحقيقة أن الءاء واحدة مهما كان رسمها ومظهرها وليس صحيحاً أن لها مظهر إذا كان أصلها ياء ومظهر آخر إذا كان أصلها واء ذاك أن صوت المد متلون متنوع لكن كلهن أصل فليس هناك صوت مد أصلي وآخر منقلب عن الأصل وإنما هن صوت واحد متلون وفقاً لحركته أو حركة الأصوات التي حوله سواء كان صوت المد هذا زائد أو من الجذر. واختلقوا الألف الفارقة وقالوا أنها تكتب ولا تلفظ وأنها للتفريق بين واء الجذر والواء التي هي ضمير جمع والحق أن التفريق يجب أن يكون بالجذر الثلاثي والدلالة المشتركة ذاك أن الجذر الذي آخره واء إذا أضيف إلى ضمير الجمع الغائب

فإنه يأخذ عندهم ءاء الفارقة: يدعووا...

وفرضوا على الجذر دلالة غير دلالته، ففي العربية مفردات وروابط لكل منها وظيفة وهذه الوظيفة لا يكلفها إياها عالم اللغة وإنما هذه الأدوات جذور فوظيفة الأداة هي دلالة جذرها فما كان لأحد أن يزعم أن لأداة ما وظيفة جذرها ووظيفة جذر أدوات أخرى ولا أن يزعم أن وظيفة جذر أداة هي وظيفة جذر آخر، فلا يزعم هذا ولا ذاك إلا من لا يعرف ما معنى جذر الأداة وإلا من لم يفهم السياق والجملة وإلا من يريد تبرير وتسويغ استخدام خاطئ لأداة في جملة. وإن استخدام مفردة بخطأ أو جور لا يعطي المفردة المستخدمة بخطأ دلالة غير دلالة جذرها ولا دلالة المقام الذي استعملت فيه بخطأ.

استعمال مفردة في غير مقامها أو زيادة زيادة مفردة، لا يجعلها أعجمية أو عدم بلا معنى وإنما يكون لها أثرها وينشأ الغموض بسبب الازدواجية من معنى ذات المفردة ومن المراد المفروض عليها...

إن على القارئ أن يفهم اللغة وفقاً لجذورها وعلى الناطق أن يصوغ ألفاظه وفقاً للجذور فليس لمن عنده معنى وفكرة أن يستخدم أي جذر ليحمل وينقل به هذا المعنى والفكرة وليس للمتلقي أن يجعل الجذور وسيلة ليفهم بها ما يريده ويخطر له...

جملة كتبت في القلم، تعني أنه كتب في داخل القلم، ولا تعني أنه كتب بالقلم ولكن الذي أنشأ هذه الجملة هو الذي يفهم ويعتقد أنها تعني كتبت بالقلم. فلكل جذر دلالة لا بد أن تبلغ مداها ولا يجوز أن تجتاز حدودها.

المفردة العربية تفصح عن ذاتها لا عن الإنسان الذي يستخدمها فالذي يريد أن يعرب عن ما في نفسه عليه استخدام المفردة التي تعرب عن ما تريد نفسه الإعراب عنه أما إذا استعمل مفردة لا تفصح عن مثل ما تريد نفسه الإفصاح عنه فإن هذه المفردة تبقى فصيحة عن ذاتها لا عن ذات مستخدمها فالمراد تفصح عنه المفردة التي تفصح عن هذا المراد لا مفردة لا تفصح عن هذا المراد ومن حق الجذور علينا تحريرها من الدلالات المفروضة عليها والتي هي ليست دلالة جذرها وإن الصور ليست دلالة للمصور ولا يجوز فرضها.

كتبت بواسطة القلم لا تعني كتبت بالقلم فأنا لم أكتب بالقلم وإنما بواسطة القلم فكأن للقلم واسطة بها كتبت فالجملتان ليستا سواء.

الجذور العربية مرنة طيعة لا تقبل أن يفرض الناس عليها أهواء نفوسهم فهي لينة مع الناس كما تفرض هي على ذاتها لا كما يفرض الناس على ذاتها، فمرونة اللغة وطواعيتها ونظامها لا يتساوى مع إفساد اللغة

فحذف صوت جذري لا يساوي إضمار المد أو تخفيف مكرر أو حذف صوت زائد ذاك أن العروبة والدلالة تزولان بحذف صوت جذري ولكنهما تبقيان بالإضمار والتخفيف وحذف الزائد وكذاك فإن تبديل صوت جذري لا يساوي تبديل الصوت الزائد أو تبديل صوت المد الجذري فالتبديل الأول تنتج به لفظة عليها دلالتان دلالة لفظها قبل التبديل ودلالة بعد التبديل أما التبديل الثاني فلا يفسد المفردة: جذر أبو لنا كتابته ولفظه أبو، أبا، أبي فكلها ألفاظ عروبة صحيحة لها دلالة واحدة ثابتة فالذي يبيح ويجيز أو لا يجيز في الجذور ليس أنا ولا قالوا ولا قالت قبيلة وإنما المنهج العلمي هو الذي له منح شريعة ما ومنع شريعة أخرى.

كثير من الأوصاف التي أضافها الإنسان على اللغة هي بهتان وزيف وإفك وخرص وباطل لا قيامة له ومن يسعى إلى إقامتها يحوشه الإحباط والإرهاق وسينحرم ويبتعد عن اللغة فعلينا تسبيح اللغة عن ما يفترونه عليها. وكما هو واجب تعقيم العربية من القيود المفروضة عليها سابقاً فإنه واجب عقر وإجهاض تجديد الأباطيل على مدى الزمن والمكان مهما كانت الحجج من تسهيل أو محافظة أو تسابق أو شهرة...

من الضلال وغير الجائز وصف المفردات بصفات لا تحاكيها اللغة فمن الصفات التي تحاكيها المفردات: عربية أعجمية والعدد والجنس وصحيح ومعتل.... ومن الصفات التي لا تحاكيها المفردات: ملحق ممنوع سالم تكسير وصل قطع خمسة ناقص مقصور مضارع منتهي.... المزاعيم هي كل متزعزع ليس له ثبات.

أيهما قبل الفعل أم المادة؟؟

الفعل الحدث العمل القوّة القدرة الطاقة هي قبل المواد. والفعل قبل الأسماء (الاصوات) والفعل قبل الزمن فالزمن هو مدّة الفعل. والصوت هو مظهر وحكاية للفعل. والإله هو الفعل المطلق فالفعل أوجد المادة لا العكس فلو كانت المادة أوجدت الحركة فمن أوجد المادة وبلا شك الله أوجد المادة بواسطة الفعل الحدث إذن الفعل سبق الشيء لكن الحدث مرئي ومشاهد أقل من المادة لذلك يظن الإنسان أن المادة أسبق وأن الحدث ينتج بها وبعدها. الله فعل لا مادة أي ذات الله حركة لا مادة وليس هناك ذات أو كينونة مستقلة هي فعل فقط إلا الله. والفعل درجات والله هو الفعل المطلق فهناك فعل تستطيع قدرته التكوين أي تكوين المادة بعدما لم يكن لها كينونة ولكن الحركة التي تستطيع هذا هي حركة الإله فقط (إنما أمره إذا أراد شيء أن يقول له كن فيكون) وهناك فعل قدرته تستطيع أن تخلق والخلق هو سخط مادة إلى مادة

أخرى وهذا الفعل كذلك لا يستطيعه إلا الإله لكن هناك فعل هو (التصوير) الصناعة وهي صياغة المادة الواحدة على مظاهر وصور وتقاليب كثيرة مع بقاء هذه المادة هي هي دون سخطها إلى مادة ثانية ففعل التصوير تستطيع المخلوقات أن تفعله ذاك أن الله أعطاها من قدرته فعل محدود مقدور. فالفعل لا كائن ولا مخلوق والفعل واحد لكنه نوعان إلاهي خاص لله وغير إلاهي وهو من الله فقط والفعل غير الإلاهي لا يصير إلاهي أبدا فالفعل غير الإلاهي إما أن يكون كائن يكونه الفعل الإلاهي ولا ينخلق وإما أن يكون الفعل غير الإلاهي فعل إلاهي أزال الله منه القدرة الإلاهية والفعل الذي يستطيع إيجاد فعل غير مطلق هو فعل لله فقط والفعل المطلق لا موجد ولا مكون له. الله الأول أي مع أنه وحده فعله مطلق فكل فعل ومادة تؤولان منه فالله ليس آل لأحد تعني لا أحد يساوي فعل الله المطلق والله آل للكل تعني كلهم منه هو فقط لكن ليس لهم درجة وقوة فعله. الكائنات والمخلوقات موادّ والمواد كتل مقدارها ومقياسها بالغرام والكيلو ثقل ووزن لها مساحة وحجم أما الفعل الحركة فمقدارها القوة الطاقة وعلى العرب ايجاد مقياس عربي لها فالفعل هو القوة.

أول مادة كوّنها الله هي العرش وربما العرش منبسط لا كروي وكوّن فيه الجنة والنار واللوح والصور والناقور.. أي هذه كائنات ابتكرها وأبدعها وفطرها الله بفعله دون ان تكون متحوّلة (مخلوقة) من مادة سابقة فلم يذكر الله أنه خلق العرش ولم يذكر أن كون العرش سيتدمر بالساعة. ثم شاء الله أن يكوّن ويبدع كائنات يعطيها حركة ويجعلها ضخمة وبلا إرادة إلا طاعة الله لكي تفعل ما يريده فهي كائنات لا ذكر ولا أنثى لا تتكاثر ولا تموت ولا تنام لا تنقص ولا تأكل (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه) وليست أولاد ولا بنات وليس لها مراحل طفولة ونمو يمتلكها الله امتلاك مطلق لهذا اسمها الملائكة جعلها تحمل العرش وما حوله وتقوم بشؤون ما في العرش من جنة ونار فالملائكة ليست مخلوقة وأما قصد الله (أم خلقنا الملائكة إناث): هل أوقعنا فعل الخلق على الملائكة لنحولها إلى إناث؟ولو كان التكوين خلق فهناك فعل للايجاد وآخر للتحويل. بفعل مِن الفعل المطلق فطر الله مِن العدم السموات والأرض مثل العرش وما فيه والملائكة بفعل قوته هائلة الدرجة بالثانية جعلت العدم بحرارة فتكثف لذرات الهيدروجين فيها نواة بفعل مع جسيمات موجبة تتبرّد وخارج النواة جسيمات سالبة تتبخر فهذا تكوين تبعه خلق هذه الذرات لعناصر ومواد هي دخان خلق الله منه جرم ضخم ملتهب انفتقت منه أجرام صارت كواكب بعدما بردت منها الأرض ومن هذا الجرم صدرت النجوم والشمس فالأرض هي كوكب الأرض ببره وبحره وجوفه وغلافه الجوّيّ وجاذبيته أما ما بعد جاذبية الأرض فليس مِن الأرض وإنما مِن السموات وأما

الغيوم فهي في الأرض ولو مِن أسمائها السماء (السماء ذات الرجع، أنزلنا من السماء ماء) فسماء الأرض هي الغلاف الجوي بجاذبية الأرض وهي ليست سبع كالسموات السبع فالسموات هي كل ما بعد الجاذبية الأرضية وهي سبع أي تنهم وتشفط وتنهب كل السيارات كواكب وأقمار ونجوم والشمس والطارق والمصابيح وهي ما بين هذه السيارات الأجرام وبينها وبين الأرض فالبين هو مِن السموات وهو سبع طرائق واسعة رحبة فضاء مدى لا ضيق محصور فالسموات هي سبع للأجرام وما بينها وما بينها وبين الأرض وهي طباق شداد أي لا فروج ولا تفاوت ولا فطور ولا تصدّع فيها وكل السيارات غير الأرض هي كذلك سموات سبع طرائق وما بينها البين والسماء الدنيا هي المحيطة بالأرض وفيها جن مَن يحاول مِن شياطينهم استراق السمع مِن السموات الأعلى أو اختراق الأرض تتبعه شهب ثاقبة رجم فالجن ليسوا في الأرض وإنما في السموات وأجرامها وبينها والإنسان في الأرض والملائكة في العرش ففي السموات الجن والسيارات. والسموات ليست سطح منبسط فهي سقف بعلوّها فهي سبع للأجرام والسيارات الكروية الدائرية الاهليجية البيضاوية فكل السيارات غير الأرض هي مِن السموات. وقد خلق الله مخلوقات خليفة أي مخلوقات بإرادة ليست ملائكة فخلق الجن من نار السموم وجعلها في السموات ثم شاء الله أن يخلق جنس جديد من طين وأن يجعله خليفة في الأرض فالجن لم تكن في الأرض والإنس ليس خليفة للجن والأرض صغيرة على الجن. معنى كلمة (الاله، الله) هو القوة الفعل المطلق فالله فعل لا جسم مادة وهذا الفعل يستوي أي ينتصب ويحلّ حلول كامل فهو يستقرّ وينصمد على وفوق العرش فالله منفصل عن العرش والعرش منفصل عن السموات والارض، والله ليس من الارض ولا السماء ولا العرش فهنّ مواد والله فعل ولكن هذا الفعل المطلق بعد الاستواء على العرش مستقر لا ينتقل ومكانه الوحيد هو على العرش فقط لا يبرح منه فذاته هذه لا تذهب لتكون في الارض ولا في السماء ولا في العرش لكن هذا الفعل المطلق أفعاله وأعماله التي هي ألوهية مطلقة هي في كل مكان فعندما يقول الله أنه في السماء أو في الأرض بعدما استوى على العرش فليس المقصود أن ذاته الفعل المطلق هي هناك فيهما ولا في العرش وإنما القصد أفعاله هي فيهما، ومع هذا فإن ذاتية الفعل المطلق هي أوسع من العرش وما حوله والعرش أوسع من السموات والارض والله أعلم. فالكون والعالَمين تشمل العرش وما فيه والسموات والارض أما المخلوقات فهي السموات والأرض وما فيهما من إنس وجن ومسخرات. فالعرش والملائكة كائنات ليست مخلوقات. فالله لم يخلق الأرض قبل السموات ولا السموات قبل الأرض فالأرض مِن السموات معا لكن الأرض

كانت رتق متصلة بترتيب مع السماوات حتى انفصلت فتق فالأرض انفصلت عن جسم مِن السموات لا عن السموات فالأرض في السموات أما الاختلاف ففي اكمال الخلق فإكمال الأرض قبل السموات أكمل الله الأرض بأربعة مِن أيامه ثم أكمل السموات بيومين وهذا لا يناقض عدله لأن الزمن له لا لهما حفاوة بالأرض ربما لأنها كالجنة.

النار والصور والجنة ليست في السموات لان عرض الجنة يساوي عرضي السموات والأرض سعة السموات ذهاب وإياب من الارض تحتاج ألف سنة. وإن الساعة هي تدمير وتحطيم لمادة الخلق لا إعدام للمادة ثم الإعادة. جعل الفعل المطلق أساس المادة ذرّات وخلايا للنبات والحيوان والإنسان ووضع في جسيم الذرة فعل غير مطلق يختلف عن الذرة الأخرى فصارت المادة مواد وبهذا الفعل تتحرك الذرة وجسيماتها وهذه الحركة تقدير مِن الله لا اقتدار مِن المادة وشاء الله أن تشهد المادة على وحدانية الله وأنها غير وحدانية ثنائية فجعل فيها جسيمات سالبة وموجبة أزواج ذكر وأنثى تدور السالبة حول النواة أو يتحرّك ما في النواة فيتبعه السالب بحركة تتحرّك بها الأجرام التي تتكوّن منها وينتج منها مغناطيس جاذب يتحرّك مع حركته المجذوب ومِن هذا يتكوّن ما في السموات مِن نجوم وسيّارات وشمس فتكور مِن الغرب للشرق وتسير في الكون وتجذب الشمس الأرض فتكور بكورانها وتسير بسيرانها وبالمغناطيس الذي فيه قطب شمالي وجنوبي تنتصب الأرض والأجرام نحو الشمال فلا تميل وتجذب الأرض القمر الذي يختلف ظهوره ومظهره على الأرض مِن يوم لآخر فيختلف ظهوره لأنه يدور حول الأرض مرّة بالشهر ويختلف ظهوره لأنه ليس في الأرض فلا يظهر منه إلا ما لا تحجبه الأرض منه عن الشمس وفي كل يوم يختلف حجم هذا الحجب وبهذا يكون لشروق وغروب القمر والشمس على الأرض مشارق ومغارب كثيرة فالنواة ثقيلة تكور بالفعل الذي كونها فتكور الجسيمات الخفيفة التي حولها وتدور وكذلك الجرم الثقيل الجاذب للصغير فتكون مدارات وأفلاك. لو كان فعل الذرات اقتدار لا تقدير لحاولت الاقتدار على فعل آخر أو تغيير فعلها ولولا تقدير الله للمواد لما كان لها داعي وهو رحمة مِن الله فهو رغم الحساب والربوبية لها جعلها حرة مستقلة بإرادة لا استبداد وغطرسة واحتقار ولجم فحتى أهل جهنم وهم فيها يسبّون ويشتمون ويلعنوا بعضهم ويكلموا الملائكة وينادوا أهل الجنة ويوجهوا كلامهم لله ويزعموا ما يريدون ولا يمنعهم الرحمن رحمة لا خبل ثول عبط هبل. خلق الله الأرض وكان فيها ذرات تتحول إلى أن نتج الماء فكان عرشه على الماء ثم خلق الله مِن الماء النبات والحيوان ومِن التراب ولا زال هذا التخلق حتى ولو لا يلاحظه الإنسان الذي

عمره في الأرض منذ آدم صغير بالنسبة لعمر الأرض، وقبل خلق آدم خلق الله في السموات الجن وفي كل هذه المواد فعل بحركة غير مطلقة ولو بلغت حركة المادة الفعل الذي فطرها ذات الدرجة الهائلة لتحولت لعدم ولهذا لا نرى الجن لأن الله خلقه مِن نار وما النار إلا مادة اقتربت حركتها مِن هذه الدرجة فكانت النار وبعدما بلغت المادة المنحرقة هذه الدرجة انعدم جزء مِن المادة فالنار لا لون لها أما ألوانها فهي لون الضوء الناتج مِن شدة الحركة. الفعل المطلق ليس له ردّ فعل أما أفعال التكوين والخلق والغير مطلقة فلها ردّ فعل تتكوّن منه المادة وغير ذلك. الزمن هو استمرار الفعل أما الصوت والضوء والحرارة والنار فهي مادة صارت بهذه الصفات مِن الحركة الفعل. لكل السيارت بكورانها أيام وبدورانها حول ما يجذبها أعوام ولكل سيارة يوم ويوم الله أكبر مِن يوم الأرض والسموات السيارة السبع وبيوم الله خلق الله الأرض والسموات وهذا مِن رحمته فهو ليس هلوع عجول متسربع بل صبور حليم فالدلالة المشتركة الدلالة الحدثية هي البيان القرآني فالأعداد هي أحداث فسموات سبع أي تنهم تنهب تشفط السيارات وأبواب جهنم سبعة تنهم للداخل وأبواب الجنة ثمانية أي صعب الخروج منها ويحمل العرش ثمانية أي لا يغادرونه وعلى سقر تسعة عشر أي أقوياء شديدة ضخمة مع بعض وأيام ستة أي متأنية بطيئة وقوله أنه خلق بيومين فأربعة فستة يعني أنه مِن رحمته يفعل بالتدريج لا جملة واحدة وألف شهر وسنة أي زمن لا يفترق عن غيره فهو كل الزمن والكرسي ليس مادة وإنما المكان المكرّس لله وهو كل ما على العرش فالله على العرش لا فيه والملائكة في العرش والجن في السموات والإنس والحيوان في الأرض والإنس والجن والملائكة لا يستطيعوا الوصول إلى فوق العرش. فهي دلالة مشتركة المفردة الواحدة تدلّ على غير عدد وتدلّ على عدد (أربعة أشهر، ثلاثين شهر) ونهار أيامنا مثل نهار الأيام السابقة لأن الشمس لا تزيد ولا تقل حرارتها. اليوم الآخر ليس أربع وعشرون ساعة ولا آخر أربع وعشرون ساعة لدنيا الأرض ولا آخر أربع وعشرون ساعة لدنيا إنسان بالموت فهو كل الزمن الطويل الذي يكون فيه الناس في الأرض بعد الساعة وبعثهم شامل الحشر والفصل وكذلك يوم البعث والتنادي فهو يوم أيام التغابن والحسرة والنشر وفيه تبيض وتسود وجوه وتلاقي الأول بالآخرين وفرار الأقارب فهو مِن آخرة الأرض وهو آخر جمع للإنسان بالأرض فتعود وتؤوب وترجع أرواح الناس لله في العرش جنة ونار مع الجن.

إن قوة الله هي كل القوة وقدرته جميع القدرة والله يفعل ويعمل لكن من رحمته أنه لا يفعل الفعل بذاته ولا يعمل العمل مباشرة من لدنه ذاك أنه من

عظمة الله أن مخلوقات الله لا تحتمل الخضوع لسلطان جلالـة عملـه ولا تطيق شدة وطأة فعل وحدث الإلـه مباشرة وهذه صفة لا توجد إلا في الإلـه ولـهذا أوجد الله الملائكـة وهي كائنـات ضخمة فخمـة لتقوم بما يريـده الإلـه ويشاؤه فمتى شاء الإله عملت الملائكـة مشيئته وان أراد الإلـه فعلت وقضت الملائكـة إرادته فهي جند له وخدم.

عمل الملائكة هو عمل الله هذا لا يعني أن قدرة أعمالها تساوي قدرة عمل الله لكن يعني أنها تعمل بقدرتها الأعمال التي يريدها الله أي أعمال الله هنا هي الاعمال التي يريدها الله لا التي يفعلها الله بقدرته أي أن الملائكة لا تعمل أعمال تريدها هي ولا أعمال يريدها الجن ولا الإنس أي أن كل أعمال الملائكة هي إرادات الله فكل أعمالها هي أعمال الله، وهذه الاعمال هي أمر الله تنزل الاوامر كل يوم وفي ليلة قدر رمضان والملائكة ليست بكماء ولا صماء فهي تتكلم بهذه الأوامر الأقدار وهذا الكلام يريد الشيطان سماعه لكنـه معزول مدحور ولو خطف خطفة فهو مثقوب بشهاب وهذا لا يعني أن الملائكة تعلم الغيب وإنما هي جنود وخدم يعلموا الأوامر التي سيعملوها قبل تنفيذها وإيقاعها. فالله لا يفعل كل أعماله بقوته لان طاقة فعله لا تحتملها الكائنات ولا المخلوق لكن كل أعماله هي إراداته هو فقط.

مكان الملائكة (الملأ الأعلى) في العرش لكن الملائكة تتحرك بأمر الله إلى العالَم الخلقي (سموات وأرض) فهي تنزل وتعرج وهي تسبح من فوق السموات حتى يكاد سقف السموات أن يتفطّر وهي تحمل العرش من تحت (ومن عنده لا يستكبرون..).

لكن الملائكة رغم هذه القدرة الهائلة فإنها بلا إرادة وهي محرومة من الاختيار والمقصد وليس فيها أي مشيئة ولا أدنى رغبة وطلب فكيف يكون الملك إله وهو لا ينوي ولا يروم شيئا ولا يريد ولا يبغي إلا أمر واحد هو الطاعة الكاملة للإله والتلبية المطلقة والإذعان والخضوع له بلا حدود فالملاك مسخر لتلبية ما يريده الله في الجنة والنار والسموات وعلى المخلوقات دون عصيان ولا اعتراض ولا مشورة وهو لا مشارك ولا نائب ولا بديل ولا عوض ولا معين ولا ظهير للإله الذي يمتلكهم امتلاك مطلق تام ولهذا اسمهم الملائكة لأن الإله يمتلكهم بالجسد والروح والإرادة والملاك لو سمع ورأى وعلم فإنه بلا استجابة إلا للإله وان مقدار قدرة الملائكة أنها تقطع وتجتاز في يوم واحد مسافة يحتاج الإنسان لاجتيازها خمسين ألف سنة. ورغم القدرة الهائلة لأفعالها لكن أفعالها ليست إلاهية. فهي وإن كانت غير مخلوقة لكنها ليست إله ولا بناته وأما جبريل فليس إله فهو من الملائكة

والمسخرات ومادة وليس وحده في العرش ولا وحده الذي يسمع الله فالله يكلم الملائكة كلهم لكن الله اصطفى جبريل ليكون رسول ينقل قول الله إلى الإنس ولهذا اسمه الروح ولانه ينقل بأمانة وكرم ويوحي قول مقدس فهو روح القدس الأمين فكل الملائكة ومنها الروح تسبح وتعبد الله بلا فتور ولا تزعم الالوهية. وهناك في العرش اللوح المحفوظ وهو إمام مبين لا يمسه إلا الملائكة وهم مطهرون وهو كتاب مكتوب فيه القرآن ومنه يكون التنزيل لكن الروح لا ينزل إلا بأمر الله ولا يوحي إلا ما شاء الله بكرم وأمانة ولا يضن. وإن محتوى اللوح لم ينزله الله من العرش إلى السموات فالتنزيل وحي يبدأ مكانه من العرش بدأ في ليلة من رمضان هي ليلة القدر. وشياطين الجن لا يستطيعوا الوصول الى اللوح. وفي العرش كتب غير القرآن منها سجين وعليين.

هناك نفوس منحها الإله إرادة وقوة لكن قوتها غير كافية لتحقيق كل ما تريد ويؤدي هذا إلى أن تسعى وتجتهد وتطمح وتحلم وهلم جر واذا فشلت في قضاء مرادها قد تحزن أو تشعر بخيبة وإحباط أو تندم أو ترضى أو مثل هذا ومع هذا فإن النفوس ذوات المشيئة لا تحقق أي مشيئة لها إلا إذا أراد الإله ذاك فما من رغبة يكون إنجازها إلا بعد إذن الإله لها و لهذا يقال (إنشاء الله) و (ما شاء الله) ولو كان لهذه النفوس تحقيق كل ما تريد لفسد العالم فهي مشيئة مضبوطة بمشيئة الإله وإن النفوس التي لها إرادة لهي النفوس التي يحاسبها الإله ويكون حسابها حسب مرادها وليس في هذا تناقض ولا ظلم لأن هناك فرق بين الإرادة والأمل والأمنية وبين تحقيق وتكوين وإيجاد الأمل والمراد فكل نفس من هذه النفوس قادرة أن تريد وتشاء كل ما تريد فالمطالب مطلقة لكن تحقيقها غير مطلق فالنفس مخيرة في الإرادة ومسيرة في انجاز الإرادة. الله له الإرادة المطلقة وهو الوحيد اذا أراد شيء قال له كن فيكون، أما الكائنات فمنها المسخرات والملائكة وهم بلا إرادة أو لهم إرادة هي إرادة يفرضها الله عليهم ومنها الانس والجن وهما لهم ارادة هي ليست جزء من ارادة الله والله لا يغصبهم على أي إرادة ولا يمنع عنهم أي إرادة فليس هناك إرادة إنسية ولا جنية هي إرادة الله فهناك فرق بين إرادتهم وبين إرادة الله بأن يقع الذي يريده الإنس والجن أي هناك إرادة لله هي أن يكون ما أرادوه لا ما أرادوه، وإرادة الله هذه بأن يكون لا بالذي يكون هي من القضاء والقدر الذي منه إرادة الله بحدث إلاهي ومنه إرادة الله بوقوع الحدث الذي يريده غير الله. الارادة هي عزم او كل فعل صار نية أي انقضى في النفس قبل او من دون الواقع فالخواطر والوسوسة والذهن والشك وامثالهن ما لم تصر نوايا فهي ليست إرادة ولا على ذمة صاحبها ولا يحاسب الله عليها كما يفعل

الظالمون الطغاة فالنية هي ايقاع. اما المشاعر والاحلام والاماني فهي نية معقودة فهي عمل ارادي، فالعمل منه إرادي ومنه عمل صار عمل بعدما كان عمل ارادي. لكن هناك أعمال للإنس والجن هي أعمال ليست من إرادتهم كالخطأ أو غضب وفتن أو سكران نائم مجنون فهذه أعمال بلا إرادة والحساب يكون قصاص أي بمقدار وقدّ العمل لا خالد لان الارادة هي التي حسابها أبدي خالد. العقوبة المحبوكة اسمها حكم والحكم لله وحكم الأعمال الإرادية لله فقط ولا يعاقب عليها إلا المتأله أما الجنايات فليس هناك جنحة ليست في القرآن أو لا عقوبة عليها فيه وكفر فسوق ظلم منع أو تبديل عقوبة الله.

ومع هذا تبقى النفوس ذوات الإرادة لله وحده ولو شاء الله لأزال إرادتها ولو سيطر الله وامتلك كل الامتلاك على مشيئة هذه النفوس لصارت ملائكة لله من جنس بشر أو جان فليس هناك بشريّ ولا جنّيّ بلا إرادة حتى الرسل وأما صفات حصور ومعصوم ومسيح فلا تعني أن الأنبياء بلا إرادة أو بلا ذنوب (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر).. وإن أنبياء الله هم في البشرية سواء مع كل البشر وإن عدل الله تجعله لا يفرض العصمة لا على الأنبياء ولا على بعض البشر ولا مجتبى ولا مصطفى وإنما العصمة هي أن الله يحفظ ويعصم كل من طلبها من الله وحفظ الله بالتقوى سواء نبي أو لا فكل الانس والجن في العصمة سواء. فالمتقي والورع ليس معصوم، ولو كان هناك معصوم فهو ليس إله وقوله ليس وحي وليس لله نائب فهو قاصر. أما إعطاء الله الرسالة والنبوة لبعض الصالحين فلا تزيل عدل الله. النبي غير معصوم لكن النبي حين يكون في مقام رسول حين التنزيل يصير رسول معصوم لأن حين الرسول حين الرسالة يكون هذا مقام الوحي روح القدس المسخر المعصوم الذي لا إرادة له فالملائكة والمسخرات هما معصومان والله هو العصمة المطلقة. فالرسول معصوم والنبي غير معصوم. كل رسول نبي وكل نبي رسول فالإنسان لا يصير نبي إلا عندما ينزل الله عليه الوحي جبريل الروح بعدها يصير هذا الإنسان نبي حتى الموت فهو نبي دائما لكنه لا يكون رسول إلا حين التنزيل وحين أمره وتكليفه والطلب منه أن يذهب ويزور الآخرين ويذكرهم ويبلغهم بالتنزيل وهناك أنبياء أنزل الله إليهم أقواله لكنها لم تكن كتب وهناك أنبياء أنزل الله إليهم كتب.

أما إبليس فقد كان أفضل الجن وأكثر المخلوقات ذات الإرادة تدين وعلم بالدين وكان يريد الدين لمصلحته وسعادته حتى أن الله نقله ورفعه مِن السموات إلى جنة العرش حيث الملائكة وذاك قبل أن يموت إبليس أي في حياته الأولى لكن الكبر والعجرفة ساقته إلى الكفر بالله ومعاداته عندما عصى أمره فالله أمر الملائكة في جنة العرش أن يسجدوا له للإعراب عن عظمة فعل

خلـق آدم أبـو الجـنس الطينـي الـذي أراد الله استخلافه فـي الأرض فلـم يسـجد إبليس رغم علمه أن الله يتخذ إبليس ويجعله ويقيمه ويضعه في موضع ومقام الملائكة وان لم يكن مـنهم والأمـر كـان للملائكـة لكـن كـان مفهـوم انـه مشـمول ومع هذا سأله الله واعترف إبليس بعلمه انـه مقصـود وان الأمـر يحوشـه لكنـه عصـى ورفـض اسـتكبار والله يـرفض أن يتكبـر احـد فـي الجنـة فطـرده وتعهـد إبليس بطـرد ادم مـن جنـة العرش واستطاع ابليس إغـواء ادم بـذنب جعل الله يخرجـه منهـا فـأنزل الله ادم مـن جنـة العـرش إلـى الأرض فـإبليس انـدحر لأنـه تكبر أما آدم فأهبط لأنه أذنب وتعهد إبليس أن يتجند مع شياطين الجن لإغواء البشر في الأرض بالوسوسة.

كـل الكائنـات أحيـاء ونفـوس فلـيس هنـاك كـائن بـلا حيـاة لان الحيـاة هـي الروح الحركة وهي من الله ولكل الكائنات والمخلوقات فكل فعل غير إلاهي هو روح من الله بنفخة إذا دخلت المادة تصير حية وتموت بخروجها والروح عمل غير إرادي فإذا صارت ذات إرادة فهي نفس روح حركة إرادية عليها الحساب والروح الواحدة لا تحلّ في أكثر من جسد وليس للجسد الواحد أكثر من روح واحدة فـالروح فعل لا ينخلـق لانـه لا مخلـوق ولا مـادة مكوّنـة ولـيس إلـه لأنـه ليس ألوهية. والفعل الإلاهي لا يصير روح ولا نفخة أبدا.

الكائنات فيها نوعان من النفوس نفوس وأرواح إراديـة ونفوس وأرواح غيـر إراديـة وهـذه تسـتطيع أن تـتكلم وتشـعر وتسـمع ولغـة كـل الكائنـات هـي واحـدة فـالأرض فيهـا جبـال وبحـار وانهـار وأشـجار ونباتـات ودواب وأنعـام وأمثـالهن وكـذلك السموات والله يقـول إن كـل مـن ومـا فـي السموات والأرض يسبح لـه ويصلي ويسجد وان الجبال والأرض والسموات تغضب عند الإشـراك بـالله وان الجبـال ستشـعر بالخشـوع لـو نـزل القـران عليهـا وان هـذه الكائنـات رفضت حمل الأمانة وهكذا فالإنسان لا يفهم من الكائنات غير الإراديـة ولا مـن البهائم لكن البهائم والكائنات غير الإرادية كلاهما يسمع ويتكلم ويشعر . .

هناك كائنات ليس لها إرادة ومسخرة فكل مـا فـي الأرض مسخر وكل مـا في السموات مسخر للإنسان إلا الجن والملائكة ليسا مسخران للإنسان ومعنى أنهـا مسـخرة أنهـا سـالمة مستسلمة لمـا يريـد الإنسـان أن يفعل بهـا وعليهـا لا تقاومه ولا تكافحه ولا تناضله لكن هناك بعض النـاس يجعلون هذه المخلوقـات المسخرة آلهة فكيف تكون السخرية إله ولو كانت هذه المخلوقات آلهة لجعلت لذاتها إرادة ولتخلصت من السخرية والله هو الوحيد القـادر أن يخلـق مخلـوق بلا إرادة بل مخلوق مسخر وبلا إرادة وأكثر المخلوقات المسخرة هي ضخمة فخمة كالشمس والقمر والنجـوم.. ومـن البـاطل إعطـاء الانسـان إرادة للمسـخر

مثل ان هناك شجر موالي لليهود وهكذا... الملائكة كائنات فيها نفس روح غير إلاهي ومن الله لكنها ليست مخلوقة فلا تموت ولا تدمرها الساعة وروحها غير إرادية مسخرة لكن لله فقط. كل المسخرات بلا إرادة وهما نوعان مسخرة لله فقط هي الملائكة فقط ومسخرة للجميع هي باقي المسخرات وهذه منها متنقل وذكر بحت وأنثى منفصلة كالبقرة والديك ومنها الطبيعيات وهي الجمادات كالجبال والخشب. . والجمادات جماد خارجها وظاهرها أما باطنها فروح أزواج ومتحركة ومتناسلة سلف وخلف وكله غير ظاهر.

البهائم والأنعام من المسخرات لكن بعض الناس جعلوها آلهة لأنهم أضل من هذه المسخرات سبيلا فالكبر والكفر جعل عيونهم لا تبصر وآذنهم لا تسمع وقلوبهم لا تفقه مطبوع ومختوم عليها فبعد ما خلق الله الأرض في يومين وسخرها خلق الله من ترابها أحياء من نباتات وأنعام في يوميين تاليين وسخر هذه الأحياء. كل المسخرات موحّدة لا تشرك بالله ولا تعطي ألوهية لغيره ولا تسخط على الذي سخرها فتسخير المادة فعل لا يستطيعه إلا الإله.

الأرض صغيرة في هذا الكون لكنها كافية لان الأحياء فيها خلف وسلف وتموت وتتناسل وليس للإنسان حياة دنيا ولا دار ابتلاء إلا في الأرض ولا حياة أخرى إلا في العرش ولا حياة له قبل الدنيا وهي مرة واحدة غير أبدية والآخرة واحدة لا أكثر ومرة واحدة أبدية. الجن مخلوق قبل آدم والأرض مخلوقة قبل الجن وتراب وطين الأرض مخلوق من الماء وقبل أن يخلق الله الجن من نار وقبل أن يخلق الله آدم من تراب خلق الله كل نباتات وبهائم وطيور وأنعام الأرض من تراب الأرض فالله خلق من تراب قبل أن يخلق من نار وآدم ليس أول من خلقه الله من تراب لكن هذه المخلوقات الترابية مسخرة والتراب واحد لكنه ألوان وأنواع من كل نوع خلق الله البهائم أما البحار والماء فليس مخلوق من تراب بل التراب مخلوق من الماء وأحياء البحر مخلوقة من التراب. وموطن بهائم وطيور الأرض هو الأرض وجاذبيتها لا السموات.

منع التفاهم بين الأجناس ومنع تسخير الجن للإنس ومنع دخول الجن إلى الأرض هي إرادة من الله لا عجز منه فلما أراد الله جعل سليمان يسمع النملة ويتكلم ويتحاور مع الطير والهدهد وسخر الجن له وجعله يكلمهم. وكون الإنس والجن لا يستطيعوا النفاذ مِن أقطار السموات والأرض لا يعني أن ليس هناك صلة وعلاقة وصعود وهبوط بين الأرض والسموات والجنة والنار ولكن هذا بأمر وبيد الله لا بإرادة الإنس والجن والملائكة فالله تعالى

تجلى على الطور وأنزل آدم وزوجته مِن الجنة وأخرج منها ابليس وأنزل منها المن والسلوى على سيناء وأنزل مائدة الحواريين ورزق مريم وربما كبش اسماعيل وأنزل مِن النار حجارة سجيل بطيور على أصحاب الفيل بمكة وحجارة منها مطر على قوم لوط وأنزل الله الوحي والقرآن مِن اللوح للسماء ثم تنزيله للأرض والملائكة تنزل للأرض وتصعد وينفخ الله الأرواح وتعود بالموت إليه أرواح الإنس والجن والله أعلم. الجنة تشبه الأرض وما قاله الله عنها وعن النار يقبله العقل وما قاله غيره خرافي يجعل المستمِع يبتعد ولا يعبد. الفعل الذي كوّن الله به المادة علاقته بالمادة علاقة عكسية (ردّة فعل) يظهر للمادة أنها هي التي تقوم به وأنها قبله أما الروح فهي فعل لم يكوّن الله به المادة ولكن وضعه في المادة ذات الخلايا نبات وحيوان وإنسان وليس له مكان فيها ولا يتنقل لأنه لا يحتاج لحيّز ويختلف مِن النبات عن الحيوان عن الإنسان لكنها لا تختلف مِن ذكر لأنثى فهناك أعمال للروح وأعمال للجسد فمن أعمال الروح المشاعر والمعتقدات والعقل والذهن والإرادة وكل أعمال الروح لا تفعلها أعضاء الجسد المادي وتُعزى للمادة مجاز ولا يليق لأعمال الروح أن تكون مِن الجسم لأن منها الكذب والمغالطة والظلم والكفر الذي لا يلائم أعضاء البدن لأنها لا تغشّ ولأنها لمادة الجسم لا لأمور غير مادية فكل أعمال المخ هي مادية شمّ ورؤية وسمع وتذوق ولأن الاعضاء قد تمرض. حركة الجسم لا يفعلها الروح بل الحركة التي نتجت منها المادة والنوم يشهد أن أفعال الروح وحركة الجسد كلاهما ليس فعل مطلق تحتاج أن تغيب أو يقلّ فعلها فبالنوم تتوقف كل أعمال الدماغ وتقل سرعة حركة باقي أعمال الأعضاء لكنها لا تقف وتفسد كالموت الذي هو خروج الروح مِن الجسد وتوقف حركة الجسد حتى العطب والخراب والروح ولو كانت ليس حركة الجسد فعند قتل الجسد أو دماره تخرج الروح منه لأن الروح لا تكون في الجسد التالف أما الكائن الخلايا فلا يستغني عن الروح إلا ببيئة مناسبة مثل التبريد أو الجنين برحم البطن قبل نفخ الروح ولكن كائن الخلايا بلا روح لا قيمة لبقائه بدونها وأعمال الروح ولو ظهرت آثارها على الجسد ليست مِن أفعال الجسد مثل عرق واحمرار الخوف والخجل فالقلب لا يفعل المشاعر خوف وحب وحزن والدماغ لا يفعل العقلانية والعِلم والفهم والذكرى والمرض يصيب الجسد فيضعف أداؤه لأعمال الجسد لا لأعمال الروح فالمخ لا يعمل أي عمل مِن أعمال الروح والأحلام مِن أعمال الروح التي تبقى والجسم نائم ويستطيع الإنسان تعطيل أعمال روحه بدون أن يكون نائم أو فاقد وعيه أو مغمى عليه فبفعل الجسم يكون النوم والمرض والموت والنمو والتخلق لا بفعل الروح والسكر نشوة جسدية لا روحية والخرف ضعف المخ اللب لا

الروح.

الدعي:

غير الإله لا ينادى إلا إذا كان حاضر ولا ينده ويزعق عليه إلا متى كان شاهد وبعبارة أخرى إلا إذا كانت هناك واسطة واصلة بين الداعي والمدعو ذاك أن غير الإله لا يسمع الصوت إلا إذا كان في مدى سمعه ومنهم أصم لا يسمع ومنهم أطرش أصمخ سمع أذنه له حدود وإن وصل نداء من ليس إله وهو منقطع غير متصل لهو تأليه له وهو غافل عن دعائهم وكل بشري هيهات أن يكون منخفي ومختبي عن الأبصار وهيهات أن لا تراه الأبصار إذا كان واجد بين وأمام العيون المبصرة (الخضر، المهدي، عيسى، ادريس..) فما الشبح إلا خرافة ووهم.

جائز أن ندعو ونناديَ غير الإله لان المناداة ليست تأليه أما الدعي فهي من صفات الألوهية فالدعي هو الأهل والكفؤ والقابل أن ندعوه في كل مكان وزمن وهيئة سواء كان الداعي فرد أو الكل فالإله وحده هو الدعي وكل غير الإله ليس دعي فالإله وان كانت العيون لا تراه إلا انه الوحيد دائم الحضور واجد في كل مكان في الوقت ذاته فوجوده في مكان ما لا يجحد انه موجود في كل مكان ثاني بل في باقي الأماكن في الحين الواحد فالإله هو وحده الذي لا يستطيع مغتاب أن يغتابه لأنه لا يغيب عن احد وهو مع هذا غائب عن الأبصار أما غير الإله فإن كان في مكان فمعصي أن يكون في مكان ثاني في الوقت ذاته والإله وحده الذي لا يسمع فقط صوت اللسان والجوارح والصوت الخافت والهمس والمناجاة وإنما يسمع باطن الصدر والجوف وهرج ورمسة البال والأمنية والأمل وحديث الذهن والدماغ وحس الضمير والمشاعر والأحاسيس وهاجس الساكت وخواطر الصامت والأحلام والمنام والسر والمكتوم وكل مثل هذا وهو وحده الذي لا يشغله صوت صائت عن صوت احد ثاني في وقت واحد فهو الكفؤ أن يناديه الكثير المتفرقون في أزمانهم وأماكنهم مهما كانت هيئتهم وأحوالهم.

لا دعاء له:

الله هو الوحيد الذي لا يدعى له فإذا قيل الله تعالى أو جلّ جلاله أو عزّ وجلّ أو تبارك فكل هذا ليس دعاء ولا طلب لله ذاك أنه غني لا يحتاج وأن ليس هناك من هو أعلى ولا أقدر من الله كي يطلب منه لله فهذه العبارات هي صفات وأحكام وأفعال يفعلها الله لذاته والله هو الوحيد الذي لا يجوز الدعاء له أما كل غير الإله فيدعى ويطلب له السلامة أو رضى أو رحمة أو صلاة أو

مغفرة وعفو وتكريم وأمثالهن ذاك أن كل غير الإله جائز ومباح ومحتاج إلى الدعاء له وإقرار أن هناك أعلى منه.

الذين اتخذوا شركاء وأولياء مع الله يستخدمون عبارات الدعاء لشركائهم لكنهم يقصدون بها ويستحيلونها إلى أحكام ثابتة وتقديسات ومقاليد لآلهتهم ويقصدون أنها أدعية وصفات وطبعات ودبغات لازمة على الله لأوليائهم والحق أن الله ليس بملزوم بهذه العبارات. ولا يجوز أن نطلب أفعال مطلقة تخصّ الإله مثل عظمه الله أو دام ظله وخيره وملكه وكهؤلاء، بل إن هناك ألقاب هي ليست أدعية بل ألقاب مدح وحمد وهي جائزة ما دامت ليست مقاليد أي صفات ثابتة مطلقة منها السيد والملك وصاحب الجلالة والعظمة وكهذا. يجوز الحلف بغير الله لأن الحلف للتأكيد والعزم لا للتأليه فالله إله بذاته لا بالحلف وأدواته فالشركاء لا يتّخذوا شركاء بالحلف ولكن بمنح النفوس لهم قدرات إلاهية، والله يحلف بأشياء (الليل، النجم..) وهذا ليس تأليه لها، وحلف الله بأصوات الحروف للتأكيد أن القرآن صوت منطوق مسموع، ويجب نطق الأصوات نطق صحيح بنطق الصوت وحده لا مركب فمثلا (ص): تنطق صاء أو صى لا صاد.. (ل) لاء أو لا.. وليس لام أي الصوت مع هواء لا مع صوت ثاني.

عندما يقال عليهم السلام للملائكة فهو دعاء إلى الله أن يمنحها سلامة منه وليس حكم ولا صفة لها فسلامة الملائكة هي طلب ورجاء وكذلك الأنبياء عندما يقال لهم عليهم السلام وكل من يقال له رضي الله عنه أو رحمه وغفر.

الصلي هو التحميص والانحراق فالصلاة لله هي كوي وسمط الذات لعظمته ومن جلالته وهذه الصلاة لا تكون ولا يستحقها إلا الله وهي شرك لغيره وهناك صلاة لغير وعلى غير الله هي الودّ والحمق والغضب لأحد والتمني والرجاء والدعاء والطلب والحميان له ومن هذه الصلاة صلاة الله والملاك والمؤمنين على النبي وعلى الصابرين (عليهم صلوات من ربهم، هو الذي يصلي عليكم وملائكته) وعلى الميت. (فضّلتكم على العالمين) لا تعني أن الله جعل بني اسرائيل أفضل أحسن من باقي العوالم أي ذاتهم تساوي ذات العوالم ولكنها تعني أن الله أعطي بني اسرائيل خير وفضل كثير لم يعطي مثله لباقي العوالم وهو الرسل الكثير منهم أي لله على بني اسرائيل لا لبني اسرائيل على العالمين أي الدين والشكر الذي على بني اسرائيل لله أكثر من الدين الذي على العالمين لله وكلا ذاك عدل. وكهذا (اصطفاك على نساء العالمين) (اصطفى آدم ونوح وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) لا تعني أن الله غاوز لهم أي لم يعدل لكن الله أراد أن يجري حجج وآيات له تطبيقها

يحتاج البعض لا الكل فكلفهم فجعل مريم تلد بلا نكاح واختار الرسل فعلو (على) يفيد شمول العوالم لا التعالي عليهم وكهذا قارون أعطاه الله فضل لكن قارون أساء. (إلى ربها ناظرة) رؤية الله لا يلزمها الإحاطة به تعالى فنحن نرى السماء الدنيا رغم أنها أكبر من الأرض والله فعل لا مادة والفعل قابل للرؤية فهو فعل نور وحركة لطف وعمل رحمة (رحيم، رحمن) وقوة بصر وقدرة وهب (وهاب) ... والسجود ليوسف هو سجود لله فقط على حفظ ولقاء يوسف (مكنا ليوسف في الأرض): مصر (النيل) وليس الكوكب وللدلالة أنها كبيرة سميت أرض.

إليه يردّ علم الساعة:

الحركة هي حياة وروح المواد وانتهاء حركتها هو موتها والتعطل فساعة الشيء هو أجله أي المدة الزمنية لحركته فساعة من عاش أو مات عند الخمسين هي خمسين. إن الله ليس له ساعة لانه ليس مادة ولانه ليس فقط له فقط الحركة المطلقة بل هو الحركة القصوى. إن الكائنات نوعان كائنات لم يقل الله أنه خلقها وإنما كونها بفعله ثم لم يوقع عليها فعل الخلق وهي العرش وما فيه والملائكة والنوع الثاني كائنات مخلوقة من الماء الذي كونه الله وهي السموات والارض وما فيهما من إنس وجن ومسخرات وإن الساعة ستقع على المخلوقات فقط أما غير المخلوقة عرش وملاك فلن تصيبه الساعة. إن الملائكة في الدنيا تتحرك وتسبح في السموات والارض لكن موطنها العرش والساعة لا تحوش الملائكة ولا العرش (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش..). تكون الساعة بنفخة أولى مِن الله هي ساعة مَن في السموات والأرض والبين يصعق الله بها مَن يشاء مِن الإنس والجن والحيوان والنبات وهي الوقت المعلوم الذي فيه يموت ابليس وتبقى الأرض والسموات بحركتها ثم بنفخة ثانية هي ساعة السموات والأرض والبين وهي يوم يبعثون هي الخروج والبعث والنشر والجمع والحشر وهي القارعة الواقعة الطامة يشهد بها مَن يبعثهم الله دمار السموات وانفطارها وانشقاق الأرض وانخساف القمر والشمس والبين والحساب والفصل ويسوق الله أهل الجنة للجنة وأهل النار للنار في العرش ثم يُعيد الله السموات واللأرض والبين نشأة أخرى.

المخلوقات نوعان أحدهما إرادي له حياتان الأولى دنيا والثانية آخرة وتبدأ حياته الآخرة بعد موته وثانيهما مخلوقات غير إرادي سموات وأرض ومسخرات... لها أولى وآخرة وتبتدأ آخرتها بالساعة وذاك بأن يأتي الإله بصيحة وصرخة وطامة وقارعة وصاخة فيها تدمير لهذا الخلق وخسفه

وتحطيمه ذاك أن الإله يريد إعادة هذا الخلق وتبديله أي أن الإله يدمر الخلق ليعيد صناعته مرة أخرى وهذا كله آيات منه ليثبت أنه هو الذي أنشأ الكون في المرة الأولى وأنه قادر على تدميره وقادر على إعادته ونشره ولتطهيره وكل هذا يكون يوم الساعة وهذه الساعة لها ميقات ومثلما أن كل حي لا يعلم متى يموت فإن وقت تدمير الخلق لا يعلمه إلا الإله وكل من يزعم متى ميعاد الساعة فهو زاعم للألوهية لأن الإله قال لا يعلمها إلا هو فهذا يعني أن ليس هناك علوم ولا معلومات عن حين حزّة الساعة فالله عز وجل والأنبياء قالوا معلومات عن الساعة لا عن ميقات الساعة فليس لموعدها دلائل ولا إشارات ولو كان لزمنها علامات فهذا يعني أنها لن تأتي بغتة وكيف هذا وهذا يتناقض مع قول الإله لا تأتيكم إلا بغتة وفجأة فالساعة سوف تأتي في أي لحظة وعلى حين غرة. هذا ومعصي وهيهات أن يقول رسل الإله أقوال تناقض قول الإله هذا وكل ما يزعمونه من معلومات وأحداث عن ميقات الساعة لهو باطل زائف وافتراء ومن الدجل أن قسموا العلامات إلى صغيرة وكبرى ومنها وقع ومنها لم يقع فكيف يكون اسم الذي وقع علامات والساعة لم تقم بعد فهذا يؤكد أنها ليست مواقيت وأما الذي لم يقع فلن يقع ذاك أن الإله لم يقل مواعيد ولو قال لناقض ذاته وأقواله فلن يتكلم الحجر والشجر ولن يبعث الله ميت ولا منتظر قبل الساعة وميقات الساعة هو غيب وحق لكن علامات ميقاتها ليست غيب لأنه ليس لميقاتها علامات هذا وإن قيام الساعة حق لا باطل والتوقيتات المزعومة ليست هي التي تؤكد أن الساعة صدق فالساعة واقعة ولو كذبها المكذبون فمعنى (جاء أشراطها) جاء تأكيد وتذكير وقوعها، الشرط هو شق وشرخ للفتح وشرط الساعة هو شيء يشرط وقوع الساعة لا متى الساعة فالرسول والتنزيل وخسف وكسف الشمس والقمر وانشقاقه والزلزال والفيضانات والأعاصير وهكذا أشراط وقوع الساعة لا أشراط حين الساعة فعلامات الساعة هي علامات وقوعها وإيقاعها لا علامات متى وقوع الساعة فعلاماتها هي لمن يجحد ويشكّ ان الخلق سيتصدع لا متى التصدع والتحطم. وإن مراد الذين يزعمون علامات وعلم متى الساعة لهو إبعاد الساعة عن خاطرهم وتجنيب تجهيز وإعداد نفوسهم لنزولها المباغت ولتكبير الأحداث بجعلها بمستوى الساعة. وليس من سنة الله إعطاء الحياة الدنيا لأحد مرتين ولا بعث من يغصب عباد آخر الدنيا على الهدى والخلاص وإنقاذهم ولا بعث دجال مسيخ يغويهم بقوته لأن كل هذا ليس عدلا مع السابقين. علامات وقوع الساعة التي يفعلها الله هي أحداث ساعاتية أي تصدع السموات والأرض أما علامات ميقاتها المزعومة فأحداث لا علاقة لها بهذا التصدع مثل عائلة اسرائيل هي آل وبني وعشيرة علوها مرتين أو اكثر وتعذيبها وتشتيتها

وتحولها ليهودية ليس تصدع للسموات والارض فهذه العائلة ليست فقط ليست علامة على وقت ايقاع الساعة بل ليست علامة على ايقاع الساعة ذاته.

الإله هو وحده المميت وإماتة كائن إرادي تكون بالله لا بالشيب والهرم والعجز والسن أما غير الإرادي فلا يشيب ولا يعجز ولهذا يتوهم المتكبرون أحيانا أن الساعة لن تقوم لأنهم لم يقدروا الله حق قدره فالله كي يقيم الساعة على الكون لا يحتاج إرهاصات ولا تهيئة فالذين زعموا أن للساعة علامات جعلوا هذه العلامات هي تمهيد لقيام الساعة فجعلوا العلامات خراب الكون وانه شايخ موحش مهجور أو كون متصدع كي يكون تمهيد وتسهيل للساعة أو كأن هذه العلامات هي التي ستأتي وتفعل الساعة وهذا باطل فالله وحده سيقيم الساعة على الكون وسيكون الكون عند ساعته عامر قوي ومملوء بالوناسة والشباب والحيوية ولن يحتاج الإله عون ولا زمن طويل إلا جزء ثانية أو زمن رمشة أو لمحة بصر أو أقرب من ذلك أي زمن لفظة (كن) وتكون الساعة قد وقعت ولن يستعمل الله من قوته إلا نفخة واحدة للساعة وأخرى للقيامة. فلن يسبق الساعة أحداث خاصة لا أحداث معلومة (علامات) ولا احداث مجهولة (غيب). الحياة الدنيا عظيمة ثمينة عند الله وليست رخيصة ولا حقيرة عنده لكن ربما هي سريعة الزوال والانقضاء وهذا ليس عذر لمتصنع متكلف كي يزعم احتقارها وكراهيتها هذا ويزعم الدجالون والكهنة وعلماء الفلك والجو والأرصاد أن هناك أخطار تهدد كوكب الأرض أو القمر والشمس وان الأرض قد تتدمر بطوفان وفيضان بذوبان من حرارة وثقب أو اصطدام والحق أن الإله هو رب الكون وحافظه وقيوم السماء والأرض وان الأرض لن يدمرها إلا الإله وبغتة ومع باقي الخلق .

إن قارىء الفنجان والكف وضارب الرمل والودع يعلم أن الغيب غير مكتوب في فنجان ولا في الكف ولا على الجبين وان الغيب ليس للقراءة ولا للكتابة ويعلم انه لا يعلم الغيب وانه كاذب وافك وخارص ودجال ويعلم انه ليس إله ويعلم أن الإله الله فقط هو الذي يعلم الغيب ويعلم انه ينازع الإله في ألوهيته وكذلك الكاهن والعراف والمنجم والمشعوذ وأمثالهم كثيرة رجال ونساء دين وعلم وهم يعلمون انهم يفعلون كل هذا ابتغاء الدنيا والعاجلة والصيت والمتاع ويعلمون انهم يخادعون زبائنهم أو يخادعون أنفسهم لأنهم يعلمون أن زبائنهم يعلمونهم لا يعلمون الغيب ولكن زبائنهم وورادهم يخادعون هؤلاء الكهنة أو يخادعون أنفسهم ذاك أن نفوسهم مريضة تعرف أن هذا طريق شرك عاجل مرغوب وليس هناك طريق ومسلك آخر إلا التوحيد وهو طريق فيه صبر ورضى وإيمان وهو عندهم مكروه شاق معاف.

لن تظهر مظاهر متميزة فارقة عند وحول وحروة قيام الساعة وقوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) ردّ على الذين يشعرون أن قيامها ودمار الخلق هو حدث بعيد وهيهات تحقيقه فيقول الله انه مهما طالت الحياة الدنيا للخلق وامتد الزمن فعندما تأتي الساعة سيشعرون أنها كانت قريبة لا بعيدة وان مدة الحياة الدنيا قصيرة والذين لا يصدقون تدمر الكون فهذا انشقاق القمر علامة على أن للخلق ساعة لا على ميقاتها فزمن الانشقاق كان من زمن قديم فالانشقاق حدث وزمن الحدث علامة ساعة أما زمنه فليس زمن الساعة فلو كان زمن الانشقاق زمن للساعة لكانت الساعة منقضية كائنة.

يأجوج ومأجوج وذو القرنين هم بشر أما يأجوج ومأجوج فربما اثنان أو شعبان ولقد كان يأجوج ومأجوج مفسدان في الأرض ويعيشان بين سدين فشكى الناس عليهما إلى ذي القرنين وبمشيئة الله أراد ذو القرنين أن يحبسهما ويحكرهما بين سديهما فصنع ردم ليكون سقف ليغلق عليهما المنفذ الوحيد وكان السقف من زبر الحديد عليه قطران فانحبسا ولم يستطيعا الخروج ولا الصعود عليه ولا ثقبه فعاشا هناك ثم ماتا وصارا تراب ويريد الله أن يجعل هذا السقف باقيا لا يتصدع ولا يستطيع أحد ولا كارثة أن تشققه وتبحشه وتحفره حتى بعد الساعة أي إلى يوم البعث فإبليس هو الوحيد الذي شاء الله أن لا يموت ويبقى حي حتى الساعة وهو جني أما البشر فلا. فعيسى ويأجوج ومأجوج كلهم ماتوا وليس هناك منتظر ولا خضر ولا مهدي. فيأجوج ومأجوج وسقف قبرهما والدابّة من علامات البعث فبعد الساعة تأتي القيامة والله يريد هذا لتكون آيات على قدرته على البعث وإخراج الموتى فيفتح الله الردم الحديدي المقطرن ويخرجهما ثم يبعث الله دابّة ربما ناقة صالح تقول: (أن الناس كانوا لا يؤمنوا بآيات الله) ثم ينشر الله الموتى من القبور. فقدرة البعث والإخراج ستقع على سقف يأجوج وماجوج الذي لم تستطيع كل القوى نقبه (وما جعلنا لبشر مِن قبلك الخلد) (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم مِن كل ينسلون) .

القبور فيها عظام ورفات والقبر حفرة في الأرض ومنها وهو ليس من الجنة ولا من النار وليس في القبر ملائكة ولا شياطين جن وليس في القبر آخرة ولا حياة ومعيشة وليس هناك حياة وسطى بين الحياة الأولى الدنيا وبين الحياة الآخرة فبالموت تنختم الأولى وتبدأ الآخرة وبه تنتقل الروح من الجسد والأرض إلى العرش ولا تعود الروح للقبور والجثث والله يعطي الارواح في الآخرة اجسام واجساد على صورة تختلف عن صورة الاجسام عندما كانت تحتوي هذه الارواح في حياتها الدنيا فالبعث ليس بداية الآخرة ومع هذا فالله يريد بعد الساعة أن يبعث وينشر الرفات وتراب الموتى ويجمعهم مع أرواحهم

ويقيم حشر وحساب ودين لا ليكون هذا اليوم هو بداية الحساب والحكم والدين والفصل بل ليكون موقف ومشهد وآية وتمثيل وحكاية على أن الله يحاسب ويفصل ويجازي فليس هناك فراغ ولا عدم بين الحياتين فالحساب والجزاء يكون بلمح البصر بالموت أما يوم الحساب يوم القيامة يوم الدين يوم الحشر يوم الفصل فهي لتكون تشهير وإعلان وحضور وصراحة وهذه أيام تأتي بعد أن تنقضي أيام السموات والأرض فالسموات والأرض لهما عمر وأجل مسمى عند الله لا يتقدم ولا يتأخر ساعة ولا يلغيه أحد فكون اجل الكائن الإرادي أصغر من أجلهما لا يجحد أن لهما ميقات واجل ثابت فالساعة هي أجل السماوات والأرض والأجل لا يعلمه ولا يكتبه إلا الله فحينه وحينها ليس بغتة لله لكنه بغتة لغير الله ولازال علماء الإنس عاجزون عن رصد وكشف حزة الزلزال ورجة الأرض وثورة البركان فكيف يزعم العوايون النباحون متى الساعة وصيحتها. إن أجل وساعة الخلق (عمرها) ليست فقط مجهولة فحتى بداية حركة الخلق مجهولة، لكن هذا لا يعني عمر الخلق مفتوح مشاع فعمرها له أجل أي ميقات أي مسمى وعنده فقط. واسم اليوم الأخير لدنيا السموات والارض هو اليوم الآخر.

والرجوع إلى الله يكون في الآخرة وبها وليس في القبر فالآخرة في العرش عند الله أما البهائم فسواء اعتدت على إنسان أو على بعضها فليس عليها حساب ولا عقاب ذاك أنها مسخرة وإن النفوس ذات الإرادة دنياها غير آخرتها أما اللواتي بلا إرادة والمسخرات فدنياها مثل أواخرها وكل من تكون له دنيا ستكون له آخرة وإذا لم تكن هناك آخرة فأين تذهب الأرواح ؟! وإذا كانت قبور ورفات الذين ماتوا هي في الأرض فإن أرواحهم ليست في الأرض ولا في السموات فهي إذن عند الله. فالآخرة اثنتان آخرة الإرادات بالموت وآخرة غير الإرادي بالساعة. الدنيا لها مكان (السموات والارض) والآخرة لها مكان (العرش) وهما مكانان قائمان والدنيا لها زمن وللآخرة زمن وهما زمنان قائمان، لكن زمن الدنيا سينتهي (اليوم الآخر) أما زمن الآخرة فليس فقط قائم الآن وسيستمر ولن يتوقف بساعة اليوم الآخر ولكن هو زمن خالد أبدي، وعند الساعة سيتدمر مكان الدنيا ثم سيحدث لمرة واحدة فقط بعث وقيامة وحشر.. أما الحساب والفصل.. فسيكون تمثيل وإشهاد لأن الجزاء يكون قد تمّ بالموت ثم يعيد الله السموات والأرض نشأة أخرى خالدة (ما دامت السموات والارض) فالسموات والارض هي المكان الدنيوي للمسخرات والبهائم وهي المكان الآخروي لهم كذلك وليس لهم بعث وإحياء لموتاهم ولكن استمرار في خلق الحيوانات والنبات، أما الإنس والجن فآخرتهم في العرش (إليه راجعون، تنقلبون، الإياب، المقربون، عند مليك، لأملأن جهنم

مِن الجنة والناس ..) وهذا هو ميراث الله للسموات والارض. والجن تموت وتندفن بالسموات.

الوفاة هي استمرار حركة المادة حتى تبلغ أجلها أي ساعتها وليس هناك روح أي نفس تغادر جسدها قبل الوفاء فالنوم ليس موت أي انفصال الروح عن الجسد وليس وفاة فالوفاة والفواء مرّة واحدة لا كل ليلة فالنوم هو توقف عمل السمع والبصر لمدّة في اليوم لأنهما لا يستطيعان العمل دوم والله يتوفى الانفس حين تنام وبالليل تعني أن الله هو فقط الذي يحفظ روح بدن النائم فيه ولا يجعلها تخرج قبل التوفي رغم غياب المخ الدماغ بسبب غياب السمع والبصر فالروح لا تفوء وترجع لله إلا إذا وفت أي كانت وفية وافية ورجوعها إلى الله فقط الذي منه خرجت وصدرت فالروح الوافية تستقر في العرش فإن كانت في الجنة أحبت البرزخ الحاجب الذي يمنعها أن تعود للارض وإن صارت للنار تطلب الرجوع وتعاهد بالصلاح فيقول الله لها كلمة واحدة هي (كلا) ويمنعها من الرجوع مانع وهذا هو البرزخ (بزخ) فالبرزخ ليس مكان لا في الارض ولا السموات وإنما هو قوة فعل يحبس الارواح الوافية في آخرتها في العرش ويستمرّ البرزخ إلى بعد الساعة أي حتى البعث فعندما ينشر الله الرفات ويجمعها فينفتح البرزخ لتتزاوج الأرواح بجثثها وبعد دخول الجنة والنار يعود البرزخ للأبد لكي لا تكون عودة للأرض. ليس هناك حياة وسطى ولماذا هي! فالعرش وما فيه والنار والجنة كائنات كائنة قبل المخلوقات فهل هما خواء يصفر!فقد دخل ابليس وآدم وزوجته جنة العرش وانطردوا منها ورأى النبي محمد جبريل عند جنة المأوى. الله فقط الحي أي الذي يحتوي دوم كل الكائنات والأفعال وهو الوحيد الفعل الذي لا يحتويه حاوي فلا يموت لأن الموت هو تبدل الحاوي أي خروج الروح من حاوي إلى حاوي آخر فالدنيا والآخرة حاويان فكل روح حياة أي الروح تكون محوية فليس هناك روح مشاع هاملة ليست حياة فمعنى حياة دنيا هو الدنيا حاوية وكذلك الآخرة فهما اثنان فقط وليس هناك حاوي ثالث ولا بين ولا وسط. الروح الإرادية لها وفاة وعودة لله أما غير الإرادية فلا تعود إلى الله. والقتل لا يلغي الوفاة.

لقد أوفى الله لعيسى حياته الدنيا في الارض ثم أماته فيها واندفن وانقبر فيها ورفع الله روحه إلي آخرته عند الله فالله لا يرفع جثمان إلى السماء ولا إلى العرش وسيبعثه الله يوم البعث من الارض مع ومثل كل الموتى. ويحيى توفاه الله ولم ينقتل ويتقطع (سلام عليه يوم ولد ويوم يموت) يقال لمن يُميته الله بشدّة وعنف أخذه الله ويقال رفعه الله لمن يُميته برفق وسلام وأمان وهو عِلم للساعة بما أحيى الله به بعض الموتى بزمنه وبلغ عيسى الكهولة وهي عمر الخرف والهذيان ومع هذا كلم الناس فيها. وكتم الله قبر عيسى كي لا

تتخذه النصارى كعبة وكي لا يحوشه عدوان (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) فأنجاه الله هو ومريم ويحيى (والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت) والحصور لا يعني عقم ولا عجز الذكورية وإنما ينجب بنات كي لا تتوارث النبوة في بني اسرائيل بعيسى ويحيى وفي اسماعيل بمحمد عليهم السلام. فالجن فقط هي التي تموت في السموات ويكون لجثمانها فيها مقبرة.

زيجوت وبيض كل بني آدم هو من بيض ظهر آدم لا يعني أن بيض آدم احتوى كل هذا البيض فالبيضة استحالت جسد يبيض فيصير جسد وهلم جرّ والله أشهد بيض آدم أنه ربّه فشهدت وهذا يساوي أن كل البيض السلالات أشهدها الله وشهدت كذلك.

بين الإله والساحر:

الله إله ليس ساحر فالله مسخ عصا موسى إلى ثعبان أي جعلها حيّة ذات رأس يتنفس وقلب يخفق وجعلها تلتهم وتبلع حبال وعصيان سحرة فرعون وبعبارة أخرى خلق الله ثعبان من الخشبة ووكله حبال السحرة وهي حبال لأنها بقيت حبال وعصيان كما خلقها الله ولم يحولها السحرة إلى مخلوقات أخرى . أما سحرة فرعون فهم سحراء أي مخادعون يصنعون حيلة لكي يجعلوا المشاهدين والحاضرين يشاهدوا الحبال تتحول إلى حيات لا كي يجعلوا الحبال تتحول إلى حيات ويفعل الساحر هذا بالاعتماد على المكر والكيد والدجل والتوضيب.. أما الله فهو خالق خلق العصا ثعبان ثم خلق الثعبان عصا ولو كان للسحرة القدرة على المسخ والسخط لما تجرأ فرعون وأنذرهم وتوعدهم بالقتل والصلب والتقطيع من خلاف ولما خاف السحرة من فرعون ولكانوا قادرين على قلب وتحويل فرعون إلى قطة أو قرد أو فأر. . وهذه آيات على ان فرعون والآخرين يعلموا انما السحر خدعة بصر هذا وان موسى يجهر انه ليس هو وانما الله هو الذي سخط العصا والكل علم ان خلق لا سحر اصاب عصا موسى بدليل انها بلعت للابد عصيان السحرة. . . . .

الله إله والساحر ليس إله فإذا كان الساحر يعتقد انه إنما يخادع البصر ويصنع حيلة ولعبة ويعمل مهارة وفن وبهلوانية فلا حرج عليه أما إذا اعتقد وزعم انه يخلق المخلوقات من خلقة إلى خلقة فإنه مدعي وزاعم للألوهية والخلق فلا قادر على التكوين والخلق إلا الله ولا اله إلا الله والإله يخلق المخلوق بأطوار أو بدون أطوار فالله يخلق من نطفة أو بيضة مخلوق ثم يجعله طور ثم طور آخر وثالث أي ينمو ويكبر.. والإله قادر على أن يخلق بدون أطوار فالإله يحول الطير الطيني الذي يصنعه عيسى عليه السلام إلى

طير حي يطير مرة واحدة دون أن يكون بيضة من قبل ولا كتكوت ولا صوص ولا فرخ.

كل غير الإله لا يستطيع مسخ أو قلب مادة إلى مادة أخرى فلا الساحر ولا المشعوذ ولا العلماء يستطيعوا سخط المخلوقات إلى أخرى ولو استطاعوا لفسد العالم وكانت الفوضى فغير الإله لا يستطيع تحويل الجمادات (غير إرادي) إلى أحياء ولا العكس ولا تحويل جماد إلى جماد ثاني ولا حي إلى كائن حي ثاني أما الصناعة فهي ليست خلق وإنما إعادة صياغة وتشكيل وتلوين وصهر وتجميد فالمادة المصنوعة تبقى على حالها وحلّها مهما صار قالبها ووعاؤها ومهما تنوع مظهرها وملمسها فالخلق هو تحويل مادة إلى مادة أخرى كتحويل التراب إلى ذهب أو النحاس إلى خشب وعلماء المادة لا يخلقوا العنصر الأول إلى ثاني فسبب ظهور مادة لها خصائص ما هو ليس قلب مادة إلى تلك المادة وإنما جمع وتركيب أولى مع ثانية فإذا كان تفاعل وتمازج نتجت مادة ثالثة محددة معلومة فالمادة الناتجة هي ليست خلق وإنما نتاج جمع الأولى مع الثانية فالمركب هو مادة موجودة تنشأ من جمع المواد والله هو الذي خلق المركبات وليس العلماء والمركب يحتوي العنصر الأول والثاني دون أن ينخلق العنصر الأول ولا الثاني فإذا أرادوا العلماء أعادوا المركب إلى العنصر الأول والثاني وسبب التحويل هو تفاعل المواد لا العالم وهذا التفاعل كثيرا ما ينعقد دون قصد وعمد قاصد وما يعمله العلماء هو علم لا خلق وان كان خلق فالله أحسن الخالقين وعملهم علم لا إرادة أي هم لا يحولوا المادة إلى المادة التي يريدونها وإنما إلى المادة التي أرادها الله ثم هم بالتجربة علموا ذاك فتبعوه أما الحياة فالمادة لا تصير حيوان إلا إذا دخلها شيء يأتي ويروح من الإله وهذا الشيء اسمه الروح فإذا احتوت على الروح صارت حاوية حواء حية حي أي حياة واذا خرجت من المادة ماتت المادة وتحولت أي انخلقت أما الروح فلا تنخلق أي لا تتحول من إلى ذاك أن الروح هي من الله والإله ليس مخلوق ولا ينخلق. الكائنات إما مادة أو حركة والانخلاق لا يقع الا على المواد أما الافعال فلا تنخلق والالوهية هي مطلق وكامل الحركة والروح هي حركة تدخل الاحياء وهذه الحركة لا تجعل حاويها إله. فالعنصرة والتركيب هي صناعة (تصوير) لا خلق ولا تكوين.

لقد سخط الله عدوان السبت من بني إسرائيل إلى قردة حقيقية وقلبهم إلى هذا قلبا كاملا لا أن صورتهم صارت تشبه القردة وبقوا هكذا وماتوا أما كيف يبعثوا فالله اعلم. أما كل من يأكل لحم الخنزير فصورته تصير شبه الخنزير.

الإنس لا يستطيع التحول إلى جن أو بهيمة أو ملاك أو كائن غير حي

وكذلك الجن والطيور فالجني معصي أن يصير انسي أو بهيمة مهما سعوا واحتروا ولو كان غير الله يستطيع الخلق لفسد العالم. أما الملائكة فبإذن الله وإرادته كانوا يتمثلوا بشر إلى أجل معدود لكنهم لم ينخلقوا إلى طين فجبريل كان يظهر بشري عند مريم والرسول، وكذلك الملائكة ظهروا ضيوف بشر عند ابراهيم ولوط عليهم السلام، لكن جنس الملاك لم ينقلب لتراب وليس في الملائكة صفة التحول لأنها كائنات لا مخلوقات. فمن كمال الألوهية أن الإله قادر أن يجعل العيون ترى الأشياء بخلقة على غير خلقتها الأصلية أي دون تحويل الأشياء وكيف لا والإله وحده خالق العيون والنظر والرؤية وهو مزيغ الأبصار وفاطر السراب.

ليس هناك شيء في الكون مصيره العدم وإنما يتحوّل وينخلق من حالة وخلقة إلى أخرى إلا شيء واحد فقط هو إله وألوهيّة مع الله فالآلهة والألوهيّات لغير الله حتى لو ملأت الأذهان والأسماع تبقى وهم باطل زيف خرافة حتى لو ماتت في سبيلها كل المخلوقات فالموت والكسر والحرق والزمن لا يؤدّوا إلى العدم فما من عدم إلا الشرك والشركاء والإشراك.

الكائنات مادة جسم فيها روح غير إلاهية وغير إرادية ومنها الملائكة أما المخلوقات فهي من الكوائن وفيها روح غير إلاهية لكن منها إرادي ومنها غير إرادي وكل جسم جسد بدن شيء هو مادة أي تمتدّ وتتكاثر وتزيد بالذرّ والاجتزاء والانقسام نسل وهو خلق لا تكوين وبالله فقط وكل المواد ذكر وأنثى فالانجاب والذريه هو خلق مثلي أي خلق أجزاء من ذات الجسم لتنخلق إلى جسم من جنس الجسم الحاوي لهذه الأجزاء وهذا الخلق هو من فعل الخلق الذي هو للإلاه فقط والمخلوقات غير الإرادية التي اسمها جمادات ظاهرها أنها لا تتحرك ولا تتناسل لكن الحق أنها تمتدّ وتفقد روحها فتموت أي فيها سلف وخلف لكنه بطيء غير ظاهر (والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون).

(الاستنساخ) ذكر فقط أو أنثى فقط لا يؤدي إلى التناسل فهو وهم وهيهات ولو كان لفسد العالم فلا تناسل إلا بالزواج فكل بيضة أو بذرة لا تنخلق إلا إذا كانت زيجوت أي فيها من ذكر وأنثى ولماذا كل استنساخ يكون من الإناث الجواب أنهن مطعمات مخصبات من ذكور سواء علموا أو جهلوا متى كان التطعيم وكيف والإنجاب يكون من الإناث فقط والعدة عليهن فقط لا على الذكور، وإن البراعم والفطر والفسائل وأمثالهن ليست تناسخ وإنما زواج ونكاح وجماع ذكر ويّ أنثى حتى لو كان غير ظاهر أو دائم ومع هذا فالألوهية وحدها قادرة على الاستنساخ ولقد نسخ الله حواء من آدم وعيسى

من مريم بنت عمران.. الطبيعة هي المواد لها نظام ثابت والسبب ليس عجز ولا انعدام الألوهية وإنما الله أعطى المواد حركة غير إرادية ومسخرة فطبعها قيد لا قوة وانطباعها بالله لا معاندة منها له. ليس هناك مكان مفترض يأوي المخلوق وروحه قبل ان ينخلق فالزيجوت لا ينخلق إلا بالله وعندها ينفخه الله وهنا البداية لا قبل وهذا المخلوق والخلقة لم يكن مخلوق من قبل هذا.

وإذا كان العرش كائنات من موادّ تمتدّ فالله استوى عليه أي الله فعل مطلق مهما زاد العرش فالله مساوي سواء سيان لا أقصر ناقص، ومع هذا فهو استواء مكين ووقر لا مضطرب هايل هاير (صمد).

كما أن السحر باطل على المواد فهو باطل على الأفعال والإرادة فالله لم يعطي لذاته ولا لغيره السيطرة على النفوس فمن الدجل والخرف الزعم أن هناك كائن يستطيع تبديل نية أو تغيير مشيئة أو سحر إرادة فالعاشق صبى بإرادته لا بكيد المعشوق والأنبياء والدعاة ليس لهم سلطان لتبديل آراء الآخرين وليس لشيء قدرة على جعل نفس روح تحب أو تكره أو لا تحب أو تفرق أزواج... فتغير أي عمل إرادي يكون بذات صاحب هذه الإرادة فقط.

الزوج:

الإله فرد وأما كل غير الإله فزوج وكل زوج هما اثنان كل واحد منهما ينجذب إلى الثاني لأنهما متداخلان ويفوت بعضهما في بعض وهذا هو الزوجية اثنان يركبان معا ويتطابقان ويكون فيهما عبور ومزج وخلط طبيعي للتكميل فمن الأزواج الذكر والأنثى والشمال أو السالب وموجب أو غير هذا وكل زوج يحتاج ويستدعي مزاوجه أما الله وهو الإله والإله وهو الله فليس لله ولا للإله زوج .

المواد غير الإرادية (الطبيعيات) تتكون من ذرات وجزيئات هي أزواج من ذكر وأنثى فكل مادة تتكون من ذكور وإناث فليس هناك جمادات هي ذكر فقط ولا أنثى فقط ففي اللغة العربية يجعلوا المواد مذكرة ومؤنثة وإن كانت المادة الواحدة ليست ذكر بحت ولا أنثى بحت فنقول الورقة مؤنثة لكنها ليست أنثى فلو كانت أنثى فما هو ذكرها وكهذا القمر مذكر والله تعالى مذكر لكنه ليس ذكر لأن الإله لا ذكر ولا أنثى، فكل ذكر ليس إله وكل أنثى ليست إله.

لكل ذكر أنثى ولكل أنثى ذكر لكن ليس للمذكر مؤنث ولا أنثى وليس للمؤنث مذكر ولا ذكر وفي بعض اللغات الأعجمية هناك جنس اسمه المحايد ولكن هذا المحايد وإن كان غير ذكر ولا أنثى ولا مذكر ولا مؤنث فإنه لا ينفي ولا يلغي أن له زوج وأنه مادة فيها أزواج ذكر وأنثى. الإله هو الوحيد الذي

لا يحتاج التوازن وكل غير الإله يحتاج التوازن والتوازن يكون بالزوج .

ليس لله ولد لأن الولد يتكوّن من جزئين (بيض) الأول من الوالد والثاني من الوالدة فالله ليس له صاحبة زوجة وهو فعل لا مادة وأما الأفعال الإلاهية فالله لا يبضعها ولايودعها لكائن وأما الافعال غير الالوهية التي يودعها الله في كائناته فهي غير ألوهية ولو كانت هذه الافعال اللا ألوهية تجعلهم أولاد لله لكان الكون كله أولاد الله والإله لا يكون ولد لأن الولد صغير ولا يكون والد لأن الوالد يصير جدّ شيخ وله أحفاد وآل.. والوالدة لا بدّ أن تكون من جنس الوالد وكفؤ له أي هو لم يكوّنها. فالخلق والتكوين ليس ولادة ولا ميلاد فلو جازت هذه المغالطة واللبس لكان كل والد خالق وإله لا فرق وهذا لا يستوي وغير عدل.

الصمد:

الله صمد أي هو إله ذو كيان واحد أي صمّ فهو ليس أجزاء ولا قطع ولا أقسام ذوات اتصال وانفصال وليس فيه فجوة ولا تفاوت ولا مفصل وليس ذو تخريد ونسل فالله ليس ولد من والد ولم يصدر منه ولد ولا ابن ولا بنت وكونه صمد لا يعني أن له حدود ولا محيط فالحدود هي لمخلوقاته لا له.

الإله واحد لكن أعمال وصفات الألوهية كثيرة منها مجيد قهار عظيم تواب ومثلها فهذه صفات لا تعني أن الإله هو أجزاء أو آلهة كثير وليس كل صفة هي اله منفرد وإنما صفات كثيرة لإله واحد. وهناك زعم أن الله واحد لكن اللههم هذا هو جزء من الله وغير الله هو باقي أجزاء الله هذا أي الله كله جزء من هذا الواحد فعيسى ثلث والله ثلث وجبريل ثلث فالأثلاث الثلاثة واحد فهؤلاء لم يوحدوا الله ليس فقط بالشريك والند والثاني ولكن بجعلهم الله أقل من واحد. فالله ثلث الله أيّ الله ثلث واحد.

الإله أحد لا يتكون من وحدات وهو وحد ليس له مثيل أي مساوي لذاته فكل ما أبدعه من كون وكل ما لم يفطره من كيان هما له وهو شاغله وعارش عليه فغير الموجود هو غير موجود بالنسبة للمخلوقات لا له فليس من الله اثنان ولا ثلاثة أي ليس له عدد وليس لله ثاني ولا ثالث أي ليس له ترتيب فهو واحد في العدد وهو في الترتيب الأول والآخر وهو في الوجود والبيئة والحيز الظاهر الباطن الواجد ومن جهة أخرى هنالك مخلوقات تعتقد أن الإله احد وان الألوهيّة كلها لواحد ولا إله معه ولا غيره ولكنهم يزعموا أن هذا الواحد الأحد هو ليس الله والحق أن لا اله موجود إلا الله وان الله هو وحده الذي ليس إله إلا هو. والله مستقلّ عن أكوانه التي اوجدها بأفعاله لكن أفعاله

في وعلى كلّ شيء.

كل غير الإله ليس صمد وإنما أصل ذو فروع مهما كانت الفروع ومن الفروع الأجداد والأولاد والذرية والبنات والبنين هذا وكل هذا لا يعني أن الكون والعوالم هي ليست من الإله فالتراب والنار من فطرة الإله وكل ما هو مخلوق منهما ومن غيرها كله منه وليس هناك شيء ولا مادة ولا كائن مصيره العدم مهما تصور وانخلق ذاك أن خالقه وفاطره هو الله الذي لا ينعدم ولكن هذه الأكوان والعوالم ليس لها صفة وطبعة الألوهية فهي من الإله ولكن ليس لها خصائص وصفات الإله ولا الألوهية فهي ناتجة من الإله ولكنها ليست جزء من الألوهية فهي ليست إله ولا آلهة والألوهية لا تتجزأ، فالمادة لا تصير إله بسبب أن الإله أبدعها فان لم يكن صاحب الألوهية يفطرها فلا موجد لها، والمادة الحية لا تصير إله بحياتها الروح الحركة لان الحركة لا تصير الوهية الا اذا كانت مطلقة القوة والفعل والعمل والحركة ومطلقة الاستقلال والملكية. ليس هناك شيء لا علاقة له مع الله حتى الكافر من علاقاته مع الله انه كافر بالله وان الله ربه وخالقه.. وكذلك الخنزير فكون أي مادة لها علاقة بالله حتى العارف بالله والسكران بحبه ورسله ومحبّيه ومخلوقاته وغيرهم كل العلاقات لا تعطيهم ألوهيات من قدرة او ولاية مطلقة وهذا لا يمنع العلاقة الصحيحة لكنها ليست حجّة ولا ذريعة لتأليه غير الله. فلو كانت المخلوقات تصير الإله الله لأن خالقها الإله الله لصار ذات الله إلى أيّ وكل مخلوق وهذا إلغاء لهما والحق أنه كما لا يستطيع أحد إلغاء الله كذلك لا يستطيع أحد غير الله إلغاء غير الله. فلو جاز لغير الله ان يصير الله بسبب أن الله ربّه ومالكه لجاز ان يصير الله إلى غير الله.

المادة من الله أي من فعل الله أي متكونة منخلقة بفعله وليس معنى من فعله أنها جزء من ذاته الفعل المطلق (الألوهية) فكيف تكون جزء منه وهو ليس مادة وكذلك الروح والحركة من الله لا يعني أنها جزء من الفعل المطلق وإنما حركة غير مطلقة كونها وأوجدها الفعل المطلق فهي منه أي به أو هي فعل إلاهي أزال الله منه القوة الإلاهية لكنها ليست منه لأنها غير إلاهية.

هناك من يزعم أن غير الله هو الله والحقيقة أن لا الله إلا الله وان لا الله إلا الإله وإن تسمية غير الله بالله هو إعطاء كل الألوهية لغير الله ومفردة الله لا تعني إله الآلهة لأنه ليس هناك آلهة فالله تعني الإله الوحيد الأوحد وكما أن وصف غير الإله بإلاه لا تجعله اله فإن وصف غير الله بالله لا تجعله لا اله ولا الإله الوحيد ذاك أن الإله الوحيد هو اله وهو اله واحد لا بالألفاظ واللغة وإنما بفعله وبعمله الوحيد للألوهية.

الذين يزعمون ان الله إله لهم وحدهم من دون العالَمين زعمهم هذا شرك لا توحيد لان اعتقادهم يوحي ويتضمن ان باقي المخلوقات لا بدّ ان يكون لها إله غير الله فجحد الوهية الله لغيرهم هو إقرار بالوهية لغير الله لغيرهم وإن كان قصدهم ان الله الفعل المطلق هو إله للكل لكنه مغاوز معهم فهذه حجة لغيرهم عليهم وعلى الله والحق ان موالاة الله للموحدين بلا عنصرية لا يجحد انه رب وإله الكائنات كلها. ومن جهة أخرى فإن إعطاء الاله افعال غير الاهية يدل على ان الافعال الالاهية هي عند غير الاله وهذا شرك وكذلك جحد الله هو شرك لان الافعال المطلقة اذا لم تكن من الله فهم ينسبوها للمادة فمن الشرك إعطاء الألوهيات لغير الإله أو إزالة ألوهية الإله على بعض الخلق أو منح اعمال غير الوهية للاله أو جحد الله الفعل المطلق. ومن الشرك منح فعل المجد المطلق والعظمة التامة لغير الله مثل اليهود منحوا ذاتهم العلو المطلق.

الله (الرحمن):

الإله فقط الذي اسمه ولقبه الله أي اسم الإله هو الإله فالرسم والخط القديم هو الإله لكن الرسم الحاضر الصوتي هو الالاه أي إلاه على وزن فعال وعلى وزن فعولية الوهية وعلى وزن تفعيل تأليه فالله هي إلاه مسبوقة بأل التأويل فصارت الإلاه وصفات الألوهية القادر الواهب الرحيم وشرواهن قد تمنح منح غير الوهي لغير الله لكن الالاه أي الله لا تعطي لغير الإلاه.

صوت الالف (العلة) الواء والءاء والياء هي أصوات لصوت واحد لها درجة ومقام ودلالة واحدة مهما كان نوعها وهذه الأصوات جائز إضمارها إلى فتحة أو ضمة أو كسرة فأاء إلاه انضمرت إلى فتحة حركة قصيرة فصارت إله وكذلك انضمرت الءاء (الهمزة) فصارت (له) ثم جاءت أل التعريف (ال التأويل) وهي من أال، آل، أول، مآل. . وءاء أال انضمرت فصارت الله فالله تعني الذي يؤول ويرجع وأوله إلى إلاه.

الرسم العثماني القديم كان كثيرا يتجنب رسم الأاء وهذا جائز إذا كان صوت العلة مضمور ويجب عندئذ رسم شولة صغيرة للدلالة على الصوت المضمور أما إذا كان صوت العلة غير مضمور فيجب رسمه وإن الحقيقة هي أن الاضمار أو الاشباع كلاهما جائز مباح ولهذا فالأفضل كتابة ورسم صوت العلة دائما ثم القارىء الناطق اللافظ هو حرّ أن يضمر أو يمدّ.

الصوت المكرر المدغوم يجوز فكه أو إدغامه فمثلا ليل إذا دخلت عليها أل التأويل يجوز كتابتها الليل إذا قصدنا أن اللاء غير مدغومة ولنا كتابتها الّيل إذا قصدنا تشديد اللاء الأولى فالصوت المشدد اثنان الأول ساكن وكذلك

الله لا يجوز تشديد اللاء الثانية لاء إلاه ولكن يجوز تشديدها إذا رسمناها بلاء واحدة (ألـه) وربما كانت الله مكتوبة قديما الـه وكان المقصود تشديد وتكرار اللاء ثم اضيفت لاء ال التأويل (مرة ثانية) وبقيت الشدة على اللاء الثانية محافظة وتقديس وهذا خطأ فليس هناك ثلاث لاءات أي أضافوا لاء ال التأويل مرتان.

دلالة (ألـه) هي حركة سريعة قوية أي فعل مطلق السرعة مطلق القدرة وهذه الحركة تفعل كل شيء إحياء إماتة وهب رزق نفع وشرواهن وهذه الافعال والصفات هي الافعال الألوهية لكن الإله أعطى كل الكائنات حركة وفعل لكن جعل فعلهم وقدرتهم لها حدود فالافعال عند الإله والافعال عند غير الإله ولكن أفعال الإله هي أفعال الوهية أما أعمال غيرالإله فليست ألوهية لان حركتهم ليست مثل ولا بدرجة ولا مستوى الإله أو حدث (إلـه) وهي ممنوحة لهم منه وهو قادرعلى الذهاب بها وهذه الحركة موجودة لدى الإنس وأكثر للجن وأكثر منهما للملاك وكذلك عند الطبيعيات لكنها وهي تتحرك في افلاك ومدارات وتجري لمستقرها ومنازلها فهي بلا إرادة ومسخرة ومهما كانت سرعتها وحركتها لا تستطيع المسابقة ولا الإدراك ولا البغي فلا يجوز إعطاء الألوهية لغير الله سواء كان كائن إرادي أو غير.

المادة البحت الخالصة لا يكون لها اسم إلا إذا مزجت بفعل لكن الفعل البحت يكون لـه اسم لان الاسم هو المحاكاة بصوت او رسم عنوان رقم... والله هو فعل بحت بلا مادة فالله له الأسماء الحسنى لأنه لا يفعل أحداث سيئة من حزن ندم حقد حسد ... والأسماء الحسنى هي أفعال مطلقة وحسنها مطلق.

وإذا كانت الله من غير هاء فهي من أول، أال، آل..... أو من ألـى، ايلاء، ... وكلاهما مع جذر الله ثلاث جذور لها معنى الفعل المطلق السرعة والقوة وجائزات بالتساوي لكن صوت الهاء لا إضمار له ولا يجوز حذفه ولا تبديله.

هناك أفعال ألوهية يفعلها الله بعد وعقب أفعال غير ألوهية لغير الله فالظالم والجاهل يزعم أو يظن أن غير الله فعل فعل إلاهي والحق والبيان أن الفعل الإلاهي تبع الغير إلاهي أي هما ليسا فعل واحد فمثلا (أحيا موسى عليه السلام المقتول ببعض البقرة) هذا حكم فيه لبس لأن هناك فعلان فعل لموسى هو ضرب المقتول وهذا فعل غير إلاهي لكن هناك فعل تابع لهذا الضرب هو إحياء المقتول وهذا فعل الله لا نتيجة فعل الضرب (اضرب بعصاك البحر) فعل موسى هو الضرب أما الفلق فهو فعل الله.. فالفعل المطلق الألوهي لا يكون من ولا جزء ولا نتيجة فعل غير إلاهي فهما عملان مفصولان لأن لهما

فاعلان اثنان لا واحد، (أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس): ليبين لكل الناس ما أنزله الله عن ما افتري على الله ولم ينزله الله لكن البيان بالقرآن النازل لا بتعليقات وتوابع من ذات النبي فالله لا يقول: هدفي من التنزيل جعل وتحويل محمد إلى موضح!فالله يقول أنت ناقل البيان لا البيان (ذبح الجزار الذبيحة: الذابح الأداة ذابحة، والجزار ذابح بها لا ليس بها أي لا بذاته)...

الله هو الواعي لكل الإلاهيات والألوهيات كلها في الله وليس هناك من ألوهية ليست في الله وليس هناك ألوهية في غير الله.

كل الكائنات متحركة ذات حركة حتى الطبيعيات ظاهرها جمادات لكنها متحركة حركة سريعة غير ظاهرة بل حركة سابحة سواء بشكل عام أو ذرات في مدارات وأفلاك.

الزمن يكون بحركة السموات والأرض فهو مدة حركة المواد والافعال فلو توقفت الكائنات عن الحركة والجريان لتوقف الوقت ولما تعاقب الليل والنهار والفصول ولحل البرد والجماد والثلج فالحركة تأتي بالحرارة وزمن الكائنات هو سرعة حركتها وسرعة الحركة هي درجات والله هو الذي اعطى الحركة للكائنات وجعلها بمقدار وهو قادر على زيادة وإنقاص المقدار وقادر على تغيير الزمن والزمن عنده غير عن زمن الحياة الدنيا فألف سنة في الدنيا حركتها تساوي حركة يوم واحد عند الله. والزمن أو العمر ليس اله لان الإله هو الحركة المطلقة ولأنه هو الذي أعطى الحركة أو الزمن للكائنات وإن الموت هو توقف الحركة في الميّت والحركة هي الروح التي تجعل الجسم يتحرك وتظهر هذه الحركة بالتنفس.

الأيام والأعوام من نتاج الحركة وليس لهذه الحركة صفات ألوهية بل هي حركة مسخرة سخرها الإله فلا تستطيع التوقف ولا التغير فالمواد والفعايل اللواتي تحدث في الأزمان لا يصنعها الزمن.

إن لا إله إلا الله لم يأتي بها مخلوق من عنده وليست بشيء جديد أو تطوّر أو مرحلة أو خلافة وهي ليست لفرقة أو زمن أو مكان أو رسول أو قوم دون آخر، وهي ليست عناد ولا تناحة ولا عصبية ولا دقارة ولا رمز ولا حضارة أو سلافة وإنما هي السرمد الأبد الأزل بذاتها سواء عندها ذكرها واحد أو الكل أم كفر بها أحد أو الجميع. أما الأعمال الألوهية فهي خصوصية لله ليست ذات عمومية.

حق الله أن تكون للإلاه الذي خلق الكون الذي لا إله إلا هو لكن الذين اتخذوا وجعلوا آلهة يسمّون غير الله الحق بالله لهذا فإن الله الذي لا إله إلا هو يسمّي نفسه بالرحمن فالرحمن اسم اتخذه الله الحق له ولو أنه اتخذ كل

الاسماء الأفعال المطلقة الحسنة له إلا أن الرحمن هو اسمه الأسمى ووسمه وعنوانه فالله اسمه الرحمن أو الذي ذاته وكيانه فعل بحت اسمه الرحمن ولا يسمى به غيره (هل تعلم له سميّ) لذات (ليس كمثله شيء). فمن رحمته القرآن سهل يسير للكل ومِن رحمته الموت نوم لا عذاب ولا ألم ولا إلغاء ولا قتل ومِن رحمته أنه كان الوجود كله ولا موجود غيره لكن رحمته أرادت ايجاد غيره فقط ليكون هناك غيره موجود للأبد ومِن رحمته أنه لم يُوجد غيره للاستعباد ولا للذلّ ولا للإهانة ولا لتكليفهم ما لا يطاق ولا لفرض عقائد معقدة ولا لتعذيبهم ولا لإطعامه وحمايته ولا لخدمته ولا ليتباهى عليهم رياء وسمعة بل أوجدهم ليكونوا موجودين للأبد رحماء لأنهم مِن رحيم لكن إذا كان هو لا يطغى ولا يجور ولا يعتدي فلن يرضى أن يكون مِن مَن أوجدتهم رحمته طاغي ظالم مفسد وأوجدهم وكان شكور يعترف بوجودهم ويسمعهم ويراهم ولا يجحدهم فمن يجحده ويكفر به ولا يشكر كيف يكون مِن كائناته ومخلوقاته وتنسب إليه ومنه لهذا فمن يطغي ولا يتقي سيجعل له في جهنم مكان لتكون دليل على أن هذا الطاغي الذي لم يرحم لا يستاهل ولا يستحق أن يكون مِن الله الرحمن إلا أن يكون في الجحيم دليل على عدم رضى الرحمن على كل ما لا رحمة فيه وكلما زادت رحمة مخلوقاته رفعهم أعلى في الدنيا وفي الجنات ومِن رحمته أنه إله يودّ مخلوقاته وكائناته فهو يتكلم مع الملائكة والجن كابليس والناس كموسى ويكلمهم بالملائكة والايحاء والرؤيا بالمنام وبإنزال كلامه وهو يراهم كلهم ويسمعهم دائما بلا زهق ولا ينفر ولا يزجر ولا يزدري ولا يحتقرهم ولا يشمئز منهم وينظر إليهم بعين الرحمة وهو يحاورهم ويستجيب لهم ويجاوبهم ويكلؤهم فهو ودود محبّ يتابعهم لا ينشغل عنهم فهو ليس مغرور ولا متعجرف معجب بذاته فخور مائس هو متعالي على ذالك لا على مخلوقاته وجبل الحج عرفة هو جبل الرحمة. ومِن رحمته ملك اليمين الذين يظنهم الجاهل قسوة وجور وهو يجهل أنه مشروع للمضطرّ الذين ليس أمامهم إلا الانتحار أو أن يقتله وليّه أو ينقتل أو يقاتل حتى الموت أو الاغتصاب والبغاء والدعارة فيشتري حياته ويترك حرّيته لغيره وتبقى له حريّة المعتقد والحماية وللأمة الجارية الأولاد وليس لها مهر وطلاق وعقد كتاب وعليها العدّة ومِن رحمة الرحمن أنه دعى وأوصى باسترداد الحرية كاملة فداء وعتق وفك رقبة والمالك ليس إله ولا ربّ ولا وليّ مطلق على ملك اليمين وكل هذا مِن جور وطغيان الإنسان لا الله.

قول الإله:

الإله قوله حكم وحكمة والحكمة هي خبر محكوم إحكام فقول الإله

مضبوط بلا خلل ومحبوك محزوق متين لا فارط وحكم الإلـه سديد لا ثغر فيـه ولا نقد ولا نقض ولا منفذ ولا خرط وهذا كله على مدى الزمن وفي كل مكان وعلى كل المخلوقات ذاك أن الإلـه خالد عليم حكيم محيط فأحكامـه سرمدية الازدهار والإثمار لا تذبل ولا تبلى ولا تبور وهي صالحة ليس لصلاحيتها نهاية وهذا في أحكامه وفي خلقه للسموات والأرض وفي الحساب فهو حكيم أما غير الإلـه فلـه أن يقول ويخبر ويسند بل يزعموا أن لهم أحكام وحكمة وحاكم وحكومة ومحكمة لكن أحكام الإنس إن أصابت مرة فسوف تخطأ مرات أو إن أصابت نوبات وتارات فلا بد أن تفشل ولو تارة واحدة. أقوال الله دستور ينفذها الله ولا معطل لها أما أقوال غيره فلا يستطيع أحد إقامتها إلا إذا ومتى وكيفما شاء الله وهذا لا يعني شطبها ولا إعدامها فهذا مستواها وهم مسؤولون عنها فأقوال الله قائمة لمطلق الزمن والمكان لا تراث أي ليست تاريخ لاحداث زمن النزول ولا سوالف أولين ولا تكهن للغد ولا ذكريات ولا لحاضر وإنما هي حكم وأمر وقضاء أنه لا اله الا الله وتداعياتها وتكبر (كفر) ناس على ناس جاء هذا الكفر (البغي) في صور ومقامات فالقصص هي منهج بيان وبلاغ حيوي لهذا مهما كان زمن القصص وأشخاصها فهي قصص لتكون مثال وليس للتسجيل والتقييد والذكرى وليست أفضل من القصص التي لم يذكرها الله. فالقرآن ليس من كتب السير والمغازي والتاريخ. . وإنما هو كتاب لا اله الا الله لكنه وحده الألوهي.

يقولوا (اعمل خير تجد شر) وشرواها (اكبر منك بيوم افهم منك بسنة) ومثلهما (كل ممنوع مرغوب) فهذه الأقوال وهلم جر احكمها الإنسان وحتى لو نتجت من ثقافة أو عادات واستماع او كثر وكبر قائلوها او طال عمرها فهي معرضة للتصدع والاستثناء ووقف التنفيذ ولو أحيانا قليلة ذاك أن غير الإله يكون جاهل ومهما تعلم لا يصير عليم ويبقى فيه نقص وقصور مهما طال وهو غير محيط. لكن هناك أقوال للبشر هي أحكام مطلقة وسبب هذا أنها محاكاة لما أحكمه الله في الكون.

أقوال الله لا تتناقض لكن الله نسخ بعض أقواله فالمنسوخات هي أقوال لله شاء الله أن لا يجعلها من ضمن القرآن الذي أراد بقاءه للناس والمنسوخ ليس خطأ والمنسوخ يساوي غير المنسوخ والناسخ هو الله وليس أقوال أخرى لله فليس في قول الله أقوال لإلغاء أقوال أخرى لله وقوله عن الخمر فيه منافع للناس لا يناقض إنما الخمر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فالقول الثاني لا يجحد أن في الخمر منفعة والقول الأول لا يشمل أمر بشرب الخمر فالمنسوخ لا يعني أن إلغاء أو إبطال وقع على معنى القول وإنما هو رفع هذا القول بلفظه من التنزيل مع بقائه من ومثل أقوال الله فالتنزيل هو جزء من

كلمات الله وكل أقواله سواء في الدرجة والوضوح فالكفار يفرحوا بالنسخ لأنهم لا يريدوا النزول، فأقوال الله منها منسوخ بعد نزولها ومنها لم ينزله الله ومنها التنزيل الباقي الذي هو كله في القرآن فقط فكل الاحاديث القدسية والتي تنسب لله غير القرآن هي افتراء وصياغتها ليست نسج إله. وهناك تنزيل غير منسوخ لكن البشر حرفوا وبدلوا فيه فهو كان من قول الله لكنه الآن ليس منه تعالى حتى لو بقي اسم الكتاب الذي كان فيه التنزيل مثل التوراة الانجيل الزبور صحف ابراهيم وباقي الرسل. اما التفسير فليس قرآن ولا منه وهو مسخ للقرآن وتبديل وكفر به وصد عنه ولا توضيح لان القران واضح للجميع ولو احتاج لاحد غير الله لفقد أنه من إلاه.

لكن كيف التمييز بين أحكام الإله وبين أقوال غير الإله ذاك أن الظالمون يضعوا أقوال لغير الإله ثم ينحلوها إليه ويفتروا عليه ومرادهم الصد عن سبيله وإيجاد دين ضلال وظلم الإله وإن اكبر سبيل للذين يكذبون على الله لهو رسل الإله فهم يقولوا على الله ما لم يقل ثم يزعموا أن الرسول قال ذاك والحقيقة أن قول الإله هو فقط ما أوحاه إلى الرسل أما أقوال الأنبياء التي ليست وحي فإن الإله غير مسؤول عنها وهي ليست حجة ولا مفروضة على مخلوقاته وإن اقوال الأنبياء ذاتها وذاتهم مع الأقوال المفتراة عليهم مهما كان فيهما من صحة وأحكام فإن الإله لا يقيم بها ولا يقضي وأما قول الإله (وما آتاكم الرسول فخذوه) و (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله) فقصد الإله من آتاكم ويطع الرسول هو الوحي أي قول الإله فقط وليس المقصود كلام النبي ذاك أن قول الأنبياء والمخلوقات لا تمشي على الإله وإنما قول الإله يمشي عليهم وهو القائل (لا معقب لحكمه) فهما قولان احدهما للإله والثاني لغير الإله فالأول قائم والثاني حابط راسب وكل قول لغير الإله هو تراث وأساطير الأولين ومع هذا فإن أقوال الإله سهل تمييزها وتفريقها عن قول لغير الإلهة ذاك أن أقوال الإله حتى لو من كثرتها صار البحر مداد وحبر لها أو صارت الأشجار أقلام والبحر سبع بحار ونفد كل هذا قبل نفادها وحتى لو تنوعت القصص والصياغات فإن أقوال الإله سهل تمييزها ذاك أن لها فحوى ومحتوى ومراد ومقصد وهدف ودلالة واحدة هي جملة (لا اله إلا الله) وأما كل قول لغير الإله ولو كان قليل فإن له معنى ومضمون وإيحاء واحد وثابت هو ليس لا اله إلا الله وبعبارة مساوية هناك إله مع الله فمثلا (من صام رجب عن النار احتجب) قول يكتنف أن الصيام إله يحاسب أو أن رجب إله مالك للنار وكهذا (من قرأ سورة كذا يوم كذا صار له كذا أو لا يعطش أو لم يمسه ضرر) فهذه أقوال مفادها أن القراءة إله ينفع أو يملك الجنة أو وقت كذا هو إله يمنع ويعطي وكهذان (الجنة تحت أقدام الأمهات) هذا هو الفرق بين قول

الإله وغير الإله في المعنى والمرام أما في الصباغة والاستخدام اللغوي فقول الإله ليس مثل قول غيره وإن كانت اللغة واحدة فالعربية هي لغة الإله وهي التي كانت قبل آدم وكانت عند الجن فمن الجن عرب ومنهم عجم وكذلك البشر عرب وعجم وعربية الإله والإنس والجن وكل الكائنات هي واحدة والمفردات مثل مثل إلا أن عرب الجن أقوالهم لا تماثل قول عرب الإنس والجني لا يستطيع الاتيان بأقوال مثل قول البشر وكذلك البشر لأن الجنس مختلف وكذلك لا يستطيع عرب الجن والإنس أن يأتوا بمثل أقوال الله والسبب ليس في اللغة العربية ولكن لان الله إله فالوسيلة وهي اللغة واحدة لكن المستخدم ليس واحد فالمستعمل هنا إله يسبغ ألوهيته لا على اللغة وإنما على استعماله هو تعالى للعربية فلن يأتي عرب الجن والإنس بأقوال مثل قول الله ولو اجتمعا وتظاهرا إلا إذا صارا آلهة فاللغة تبقى واحدة مهما كان جنس المستخدم لكن الاستعمال يكون وفق نوع الجنس لكنهم كلهم يفهمون هذه الأقوال وكاللغة أي مادة في الكون لو صاغها وعالجها أحد من البشر فهذا لا يماثل علاج وصياغة الله لهذه المادة ذاتها لأن الفرق بين الله والبشر هو أن الله إله. فما من أحد أضاف على العربية صفة الألوهية إلا الله ذاك انه إله ولن يضفي احد عليها هذه الصفة إلا هو لأنه لا اله إلا الله. وإن ايحاء الله لرسول لا تحول الرسول إلى إله ولا تجعل أقواله كقول الله لا النبي ولا آله ولا أصحابهم وليس لاحد الا الله ان يقول قولا ذا طابع ألوهي فلما قال النبي أقوال من عنده فيها مزاج إلاهي نهاه الله (ليس لك من الامر شيء. فيما انت من ذكراها. لا أعلم الغيب. ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا) فلو كان القولان سواء فالمعنى هو أن الله والنبي كلاهما إله او ان الله رسول او فقيه او بشر... (قل لان اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن..) هذا القول يشمل محمد عليه السلام لانه من الإنس فهو لا يستطيع أن يأتي بسورة من عنده من مثل القرآن. فالرسول لا يعلم الغيب وإنما يبلغ الغيب فقط إذا نزل عليه من الله.

الكائن يصير رسول إذا كان مبعوث برسالة ورسول الله رسالته هي رسالة الله فطاعة الرسول ليست شرك ولا تأليه للرسول سواء كان الرسول ملاك او بشر فرفض الرسول هو كفر وعصيان لله فطاعة الرسول هي طاعة الله والمقصود بطاعة الرسول هي طاعة هذا الكائن حينما يكون في مقام رسول ذاك أن كيان الرسول له مقامات منها رسول نبي أبّ أخّ زوج إنسان نائم مريض... ومقام رسول يكون فقط حين التنزيل الوحي وهذه هي طاعات سورة النساء (يطع الله ورسوله. وأطيعوا الرسول. إلا ليطاع بإذن الله. من يطع الرسول. يستفتونك. يحكمونك. وعصوا الرسول..) أما حينما لا يكون في مقام رسول تنزيل أي يكون في مقام نبي فطاعته ليست طاعة لله فأقوال

النبي ليست أقوال الله ولا يكون رسول فالرسالة هي التنزيل فقط فالرسول فقط لا النبي هو الذي يحاكي قول الله وإذا كان الوحي نبوة فطاعة النبي هي طاعة لتنزيل الله لا لذات النبي أي الطاعة فقط للوحي سواء كان اسمها رسالة أو نبوة أو نبي أو رسول. ولقد تحجج الكافرون لرفض طاعة الرسول فالنصارى زعموا أنها طاعة لغير الله فسبوا وشتموا كل الرسل وزعموا أن عيسى إله وجبريل إله أما اليهود فهم يطيعوا بعض الرسل ويرفضوا آخرين منهم عيسى ومحمد. فحديث الله هو حديث الرسول لا حديث النبي. صدق الله تعني أن أقوال الله نافذة قائمة لا خرافة ولا أنه عاجز عن ايقاعها أما صدق رسوله فصدقه في نسبته لله القول الذي أوحاه الله وفي أنه ليس افتراء وليس صدق الرسول في أنه قادر على جعل التنزيل صدق وكذلك أقوال النبي ذاته وذاتها والافتراءات لا يستطيع أحد جعلها صدق.

في أقوال الإله مفردات شرك وكفر لكن ليس هناك اناس يصفون ذواتهم بكفار أو مشركين أو هكذا كلا بل إن جهلاء يحسبوا ذواتهم علماء يزعمون أن قول الإله ومفردات ظالم وكافر هي للزمن الغابر وان ليس في الزمن المعاصر الحديث كفر بالله وتكذيب به ويدعون وينادون إلى تعطيل وإلغاء قول الله وجعله ورثة وتركة وأثار رغم أن الإله لا يموت ويزعمون أن أقواله أساطير الأولين ويخجلون منها ويصفونها بالتخلف والرجعية والجمود والطلاسم والحقيقة أن الكفار والمشركين والملحدين في السلف والزمن الغابر ما كانوا يصفوا أنفسهم بالكفرة ولا يقبلوه من غيرهم بل كانوا ينعتون ذواتهم بالإيمان والإسلام والتوحيد والشهداء والأولياء وأنهم خلفاء الله وأبناؤه بل أنهم هم الله وكان كل فريق يقذف غيره بالضلال والكفر وهكذا الآن وغدا.

إن الذين جعلوا مع الله أنداد وأولياء هم الذين يقصدهم الله بالكفر به وبالآخرة وبالرسل والآيات والشرك والذين لم يجعلوا معه شريك ولا ولد هم الذين يقصدهم ويحتريهم الله بالمؤمن والمسلم وأهل اليمين سواء رفض أو رضي المشركون وسواء وصفوا ذواتهم بأي صفة فالشرك والكفر ليس فقط السجود والركوع للحجارة والوثن والصنم والتماثيل ذاك أن هذه المواد هي تجسيد وتشخيص وشعائر للأنداد والأئمة فالمقصود بالصنم هو كل مادة وجسم منسوب إلى الأدعياء والشركاء والآلهة المزعومة فالشرك يكون بالاعتقاد والفكر واليقين سواء بلغ بهم إلى التماثيل أم لا. وكل كلام وحركة ورقص وزمن ومكان متعلق بإعطاء ألوهية لغير الله فهو شرك والحل هو تخليص نية الشرك عن هؤلاء الأفعال والأشياء لا حرق ولا تحطيم المواد.

اللسان يشهد أن هذا الكون ليس فيه إلا اله واحد لأنه ليس في هذا

الكون الا لغة واحدة هي العربية وهي التي خلقها اله هذا الكون الله ولو كان هناك اله أو شريك مع الله فليأتي بلغة من عنده غير العربية لتكون مثلها فليس هناك لغة مثل العربية وإنما هناك لهجات وأعجميات ولغوات وصور ونسخ ومحاكاة للعربية والمقصود باللغة التي يأتي بها اله هي أصوات تدل وتحاكي كل ما في هذا الكون من أحداث أفعال ومن كائنات جمادات فالله جعل العربية جذور وأصول كل جذر يتكون من ثلاثة أصوات لا أكثر ولا اقل بلا تبديل ولا حذف صوت جذري وهذه الأصول فقط هي التي تحاكي كل ما في كون الإله من عمل أو شيء وأما الذين يزعمون أن هناك لغات غير العربية فما يقصدونه هو مسخ ونسخ عن العربية وهذه المسخ هي ألفاظ لا تدل ولا تحاكي ما في هذا الكون لكن الأعاجم يتفقوا أنها تحاكي وتدل على ما في الكون وان كانت هي ألفاظ لا تدل بذاتها أما جذور العربية فتدل وتحاكي مخلوقات الكون سواء نطقها أو لم ينطقها المتكلمون.

هناك زعم أن الحياة باطل لا حق وأنك تستطيع تفنيد كل حكم وقول بالكلام والجدال والمراء والحوار والمنطق والفلسفة والمغالطة وهذا باطل وغير سديد فالإله حق وكونه حق لكن المشكلة ليست في الإله ولا في لغته وإنما قصور في فهم العربية وفقه دلالات مفرداتها وعلاقة الدلالة بالأشياء وأنواع الدلالة دلالة حدث أو دلالة إلى شيء ومادة. القرآن فقط الدستور الحق والصراط المستقيم وهذا يعني أتباعه هم منهجهم صحيح ولا يعني أنهم معصومون وعندما يذنبوا فهو من ذاتهم لا من هذا الصراط وليس عذر للاختلاف عنه.

كما لا يجوز تحريف و تبديل قول الإله فانه لا يجوز تعطيل وايقاف تنفيذ والكفر بكتاب الله وكذالكما لا يجوز إقامة كتاب بشريّ مقام كتاب الله وسيبقى القرآن الإلاهي في غياب مادامت الأحاديث النبوية القدسية البشرية الملية المذهبية والتفسير هي المقام بها فهي تغطية واختلاف وحجب لقول الله والفقه هو فقه قول الله لا القول المختلف الملبوس بقول الله. وان مفردات قول الاله لها دلالة واحدة وثابتة واضحة مهما تنوع القارئ السامع مكان وزمن الا المتكبر يزعم بلسانه فهم دلالة اخرى بالرغم من ان قلبه يفهم تلك الدلالة الثابتة (الإلحاد). من الظلم تسمية كلام الله بقول بشر ويساويه في الظلم تسمية قول البشر بقول الله. قول الله لا يمحي وجود أقوال غيره قصص أمثال أساطير وأمثالهن لكن لكل قول مقام فلا يصح أن يكون مقام القرآن فارغ شاغر ولا أن يحتلّ مقام حديث الله ومنزله وموضعه حديث غير الله.

ليس في الكون معجزة وإعجاز إلا الألوهية فكل أعمال الإلاهية هي معجزات وليس هناك علّة وتفسير لهذا إلا لأنه لا ألوهية إلا لله التي تساوي لا إلاه إلا الله فالقرآن ومعجزات الأنبياء هي إعجاز لأن الله فعلها وليست هي فقط المعجزات فكل أفعال الله معجزات في كل مكان وزمن وعلى كل شيء وهن لا ولم ولن تنتهي ما دام اللاهوت الله وكل أفاعيل وأعاجيب غير الله هي ليست ذات إعجاز مهما سمت ومازت وحتى لو شاء الله أن لا تتكرر لأن لفاعلها مثيل ومنه كثير.

التوراة الوحيدة التي لم ينزلها الله وحي منه ولا وحي بالروح جبريل وإنما بتكلم الله من وراء جبل سينين سيناء الطور لهذا صار اسم الكتاب (تورى) وفي هذا المكان والزمن ذكر الله أنه سينزل القرآن الوحيد الذي نزل متفرق وغير متتالي لكن بالله بالروح بمحمد انجمع وانتلي ورتب في حياة الرسول. ورق وخط القرآن الكريم وكل التنزيل هو مادة مخلوقة أما اللفظ الصوت والمعنى فهو روح فعل ليس مخلوق لكنه ليس فعل مطلق (إلاهي).

القرآن والتوراة والانجيل وكل ما أنزل الله من قول ليس موسوعة لتعريف معارف ولا لتعليم تعاليم ولا لتشريع شريعة لأن المعروف والحلال والحرام والمنكر معروف بلا تعريف والتعاليم معلومة بلا تعليم لأنها غريزة وفطرة فالمعروف والتعاليم والشريعة هي العدل والسلم والمساواة بين كل الناس ولا يقبل بالعدل ولا يرضى بالسلم إلا مَن آمن بالله واليوم الآخر والآخرة أما القرآن فهو كتاب يتحدث عن مَن يرفض العدل والسلم وهذا هو الكبر الاحتقار والاستهزاء ويتحدث عن الكفر وهو الظلم واللبس وكتم الحق

ويشمل الكفر كل أنواع الكبرياء فالحلال والحق والصدق هو العدل والمساواة والسلم وليس هناك حلال يتناقض معها والحرام والباطل والكذب هو الكبر وكفر الناس بالبغي وعدم السلم والعدوان والتفرقة والتمييز والعنصرية ولا تشريع ولا تحليل لهذا الحرام المنكر. إن المعروف والعدل والسلم عند الكافر المتكبر هي للزينة مظهر ومنظر ورياء وشكليات ومثالية تمثال وهي عنده للفقير المريض وهو لا يؤمن بها بل يؤمن بالكبر والتعالي واستخدام واستعباد الآخرين فهو لا يؤمن بالله والآخرة فالعدل والسلام عنده هي معلومات للمعرفة والكلام لا ليقيمها ولا ليكونها فالقرآن حديث عن الكفار وجدالهم ومصيرهم وعنادهم وعن آياته وهي أحداث تأوي وتحتوي ماذا فعل وسيفعل الله بالكفرة الأعداء وبالمسلم الأبرار الأخيار الذين ولو قليل رضت نفوسهم بعدم الكبر على الناس وبتجنب الظلم وبثواب هؤلاء والعدل والسلام يؤدي إلى توحيد الله والكفر والكبر يقود إلى الشرك بالله.

لا تحريم ولا تحديد ولا فرض إلا للإله:

ما لأحد أن يحرم ولا يحدد شيء إلا إذا كان اله وكل أنبياء الله لا يحرمون وإنما ينقلوا للناس ما حرمه وحدده الإله وكل نبي لله يحارب تأليه غير الله ويكره جعل اله معه فكيف يزعم المفترون أن أنبياء الله يحرمون من ذات أنفسهم أي كيف يجعل النبي ذاته اله وهم الذين يعادون تأليه غير الله وليفشلن كل الظالمون في الإيقاع بين الإله وأنبيائه فكيف يحرم النبي ما لم يحرمه الله بل كيف يقول قول يتناقض مع قول الإله وحاشا لأنبياء الله أن يقولوا بلا فهم أو أن لا يفهموا ما قاله الله فالله لم يحرم من اللحوم إلا لحم الخنزير ويقول إنما حرم لحم الخنزير فكيف يزعم المفترون أن الله حرم لحوم مع الخنزير ففي هذا تناقض واكبر وأكثر من التناقض أن الذي يحرم هو زاعم انه اله. والمقصود ب (وما ينطق عن الهوى) هو أنه عندما يقول أنه ينطق كلام ما باسم الله فإنه لا يفتري على الله ولا ينطق ذلك من هوايته (عندما يكون رسول لا نبي. الدم الحرام هو الدم المسفوح لا كل الدم .

هناك لحوم ليست حرام لكن أكلها هو الحرام لأنها ميتة أو صيد بر لمحرم أو ذبحت لمن جعله الناس اله أو شريك مع الله أو ذبحت باسمهم وعلى النصب وإن ذبح أي ذبيحة باسم غير اسم الله لهو تأليه لصاحب هذا الاسم ذاك أن الله فقط هو الذي يملك كل ذبيحة وبهيمة فلا ذبح إلا باسم اله البهائم أما لحم الخنازير فلا يصير حلال حتى لو ذكر اسم الله عليه وإن حدث هذا فالذبح حلال لكن اللحم يبقى حرام وأما المضطر فإذا أكل لحم خنزير فعملية الأكل مشروعة مع بقاء اللحم حرام. ولحم الخنزير محرّم ليس لأنه

يضرّ الذي يأكله أو الذي يأكله فقط بل لأن الذي يأكله يصير ضار وخطر على الذين حوله والمجتمع فربما لا يستحرم أمه وأخته وابنته وربما لا يغار عليهم وعلى زوجته مثل شجرة آدم الذي يأكل منها تبدو عورته للآخرين. المقصود ب (لم يذكر اسم الله عليه، أهلّ لغير الله): الهدي والنصب والقربان أي لحم ببلاش مجاني في سبيل الشركاء أما التجارة والبيع والشراء حتى لو أهلّ بغير الله فالاثم على الذابح المشرك فللمسلم الأكل منه بعد التسمية بالله لأنه صار ملكك لا ملك الشركاء ومثاله تفاحة مسروقة هي حرام لكنها تصير حلال لمن يحصل عليها بعد ذلك بالحلال كلا بل حتى لو ذكر اسم الله على الذبيحة فهي حرام إذا كان لحمها هدية للشفعاء بل كل هدية في سبيل الأولياء وزوارهم. فالله لم يقل أهلّ بغير الله للبيع وذكر اسم الله ليس نفاق ولا إكراه. والمقصود ب (لا تنكحوا المشركات... ولا تنكحوا المشركين) هو المشرك والمشركة اللذان يعتديان عليكم بسبب دينكم وتوحيدكم أي المشرك الفاتن لا كل مشرك ولا المشرك غير المعتدي فالعدوان هنا هو المحصور بالدين. وأخواتكم مِن الرضاعة مقصود بها فعل الرضاعة لا جسد ومادة المرضِعة وزمن الرضاعة عامان بعد الولادة فالزوج الذي يشرب مِن صدر زوجته أمّ ابنته ليس أخو ابنته منها لأن فترة رضاعته انتهت ولو رضع اثنان مِن مرضعة واحدة أحدهما بعدما بلغ الثاني عامان فليسوا أخوة.

الحلال هو فقط كل شيء وفعل يعطي الالوهية لله وكل شيء وفعل لا يعطي ألوهية لغير الله والحرام هو فقط كل شيء وفعل يعطي ألوهية لغير الله أو لا يعطيها لله ومن هذا الحرام تحليل شيء أو فعل يعطي ألوهية لغير الله أو لا يعطيها له ومن هذا الحرام كذلك تحريم شيء أو فعل يعطي ألوهية لله أو لا يعطيها لغير الله.

إن الله لم يصفط أن يحرم أي نبي أي شيء على نفسه فكيف يرضى الله أن يحرم نبي شيء على خلق الله كلهم فقد انكر الله على خاتم النبيين ما حرمه على نفسه وفرض عليه تحليل يمينه ونفى وجحد الله أن يكون حرم على بني إسرائيل أطعمة حلال وذكر أن بني إسرائيل تبعوا في ذلك إسرائيل الذي حرم هذه الأطعمة على نفسه وأما الذين هادوا فقد حرم الله عليهم لحوم حلال ذوات مخلب وبعض شحم البقر والغنم وهذا التحريم هو عقوبة على ذنوبهم وهو عليهم هم فقط لا على باقي خلق الله والذي أمر بالتحريم هو الله وهذا التحريم هو لمدة زمنية معلومة فقد كانت لله إرادة دائمة أن يبعث فيهم رسول منهم أو عيسى ليحل لهم ما حرمه الله عليهم ومنها تحليل تحريم صيد البحر يوم السبت كذلك (لكل جعلنا شرعة ومنهاج).

المقصود بقول الإله (اسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) الذكر هو الوحي وأهل الذكر هم الذين يقرؤون الوحي واسألوهم أي أنشدوهم ماذا قال الله وليس المقصود اجعلوا وحولوا وصيروا كل من قرأ الوحي إلى إله له أن يحرم ويفرض فاسألوا أهل الذكر مثل اسألوا أهل الكتاب والذين من قبلكم والذين أوتوا العلم ومثل وتساوي مصدّق لما بين يديه أي اسألوهم واسالوا السابقين من الرسل (هل جعل الله إله معه أو ولد له !!) هذا ولو اجتهد وكدح وكدّ كل خلق الله لما عرفوا ولا أحاطوا بشيء من علم أو مراد الله فدين الله ليس اجتهاد ولا حزرة وليس بحث ولا دراسة ولا تفكر وليس لله وكيل ولا نائب ليصنع الدين وان معنى ودلالة كل مفردة من القران هو ذات المفردة وكيانها لا مفردة ثانية وان قول الله ليس مصبوغ بالحزن ولا بالغموض وهو ليس لخاصة ولا نخبة وما كان لأحد أن يتحجج أن قول الله ليس منزل إليه أو انه غير مسؤول عنه فقول الإله منزل إلى كل المخلوقات واحد واحد وما لأحد من عذر إلا عذر واحد هو أن قول الإله من شدة سهولته ووضوحه لم يفهمه ومن نوره لم يره!! وتفسير زعمه هو الكفر. يزعم المغالط ان سيرة النبي هي تفسير للقران والحق ان الايحاء نزل على الرسول فقط ولكن بعد هذا يصير القرآن منزل على كل انس وجن فتطبيق واقامة القران ليست على الرسول فقط وإن تطبيق الرسول للقران تساوي إقامة كل إنسان وجان للقران لأنه كتاب واحد ولو كان قول النبي هو وحده المقيم الممثل للقرآن فلا داعي لبقاء القرآن. والقران حق لا لأن الرسول حق وواضح ومحفوظ ومجموع ومبين ومقروء بالله لا بالرسول ولا بغيره. بل لولا القرآن لما كان محمد رسول لله. ليس هناك أحد يفهم القرآن فهما مطلقا مهما تعلم لان الله وحده هو المحيط بكلامه إحاطة كاملة فالصحابة وغيرهم والنبي لا يحيط بالقرآن مثل الله وهذا آية للرسول أنه رسول لا مبتدع مفتري القرآن. من العجب والريب أن الناس يكذبوا القول الذي ينسبه الرسول لله لكنهم يصدقوا القول الذي ينسبه النبي لنفسه ولا يكذبوا كل قول ينسبه الناس لكيان النبي ومن العجب أنهم يجعلوا أقاويل النبي مثل بل أولى وأبدى من قول الله وهناك زعم ان الاحاديث النبوية والقدسية معناهما من الله ولفظهما من النبي وهذا باطل فلو كان الله يقبل فلماذا يصرّ الله أن يكون له قول باسمه؟! ولماذا لا يجعل كل دينه ومراده في قول ذات النبي؟! وهذا لا يعني أن الله لا يلهم الناس معاني وأفكار يصوغوها بلفظهم لكن الحكمة أن ألفاظ الله حجة له أما ألفاظ غيره حتى لو كانت معانيها هي مراد الله فليست حجة لله على من كفر بها.. ولو كانت معاني الله في غير ألفاظه لكانت معانيه مشاع فوضى ولما عرفنا في ألفاظهم مرادهم من مراد الله والحق أن ألفاظ الله هي الوحيدة التي تحتوي

معانيه فهي محصورة فيها.

ومع هذا فإن التحريم مستمر وإن كل غير الإله قادر أن يحرم لكن ما لم يحرمه الله فهو حلال مشروع. فكل الحرام هو في القرآن فقط وكذلك الحدود فليس لغير الاله ان يحدد شيئ ولا عمل وكل حدود الله في القرآن فقط وكل حدود ليست في القرآن فهي أغلال باطلة. ومن يعتدي على حدود الله وهي حدود رسله فهو محادد مكبوت في الاذلين مغلوب. إن تحريم الزنا والربا والخمر والميسر والسرقة والفحش مهما كان اسمهم في كل زمن ومكان لا يحتاج تنزيل لانه لا اختلاف فيه. لقد سمع النبي في حياته افتراءات عليه وهو لم يجحدها فقط بل كفكف وأمر بوقف نقل وتداول أقواله الخاصة والأقوال التي تحكي أفعاله وتصرفاته وأمر بحصر الحكي عنه بحكي القرآن فقط فكل من قال عنه غير القرآن فقد عصى الرسول واغتابه ولم يحترمه.

الإله هو الوحيد الذي يحرم وينهى والإله هو الوحيد الذي يفرض ويكتب ويأمر وكل شيء وعمل حرمه غير الله يصير نقص وحرمان ومحروم وإن كل عمل لم يفرضه الله فهو زائد ومضاف وفضلة مردود وما لأحد غير الله أن يفرض أو يسن أو يوجب قول أو فعل وأعمال الأنبياء ليست مفروضة على الناس وكل مفروض لم يفرضه الله ولو كان عمل صالح وحسن وطيب وخير ومعروف وكثير وكبير فهو حابط ساقط كالسراب والرماد عند الحساب وهو دين ولكنه ليس دين الله كلا بل كل مفروض لم يفرضه الله فهو ذنب وإثم وإشراك لأنه تأليه للذي فرض وتأليه للأمر المفروض فالفارض ليس شريك للإله والأمر المسنون ليس إله ينفع ويضر ويقدر وكل ما فرضه وكتبه الله هو في قول الله فقط والسنة كلها لله ومن الله والسنة هي الألوهية لا البشرية وسنة محمد هي القرآن لا حياته وإن أكثر الفروضات التي يفرضها غير الله هي مبنية وقائمة على ما فرضه الله فهم يشرحوا ما فرضه الله ويمطمطوه ويطيلوه ويفصلوه وكل هذا الإسهاب هو زيادة ليست فرض وزيف وباطل وإن تكاليف الله معروفة واضحة سهلة يسيرة حلوة نافعة فيها حرية أما التكاليف والفروضات المضافة عليها فهي عسيرة صعبة شاقة سخيفة تافهة فلسفة وعبء وحمل وثقل وعقد وقيد وعياء ولا عدد ولاحصر ولا نهاية لها وهي تعذيب وزهق وملل وبدعة مرفوضة ولا يجب الالتزام بها فالصالحات والأذكار مباحة لكن لا يجوز فرضها في أوقات وأماكن وكيفيات وتحديدات إلا ما دستره الله فلا دستور إلا بالإله.

أقوال وأعمال السلف والأنبياء والغابرين والأجداد والمراجع ليست مقدسة ولا ما يطلبه الله ولا قدوة واتباعها هو اتباع لها لا لله فلو كانت

أقوالهم هي مراد الإله فلماذا هناك أقوال لله باسمه!ولو كانت أقوالهم الخاصة وحي فهذا يعني انهم هم الله او ان قولهم هو من القران ومن كلمات الله، وإذا كان قول النبي والولي والصحابة وغيرهم كالقرآن فهذا حجة لمن يزعم ان القرآن ليس من الله وانه قول بشر وشعر واساطير مفتراة على الله. المقصود ب (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) القدوة لا تكون بمحاكاة مظاهر الشخص وإنما بمحاكاة روح جوهر نية عقيدة هذا الشخص فمن العي وهيهات محاكاة ملابس وزمن الرسول ولهجته الحجازية المكية ومفرداته القرشية وبصمته وحركاته وكهؤلاء ولكن تقليده يكون بمحاكاة جوهره واتباع ما كان الرسول يتبعه وهو قرآن الله ولا إله إلا الله عندها يكون التشابه.

الختم والطبع والدبغ والإدماغ هي مناهج المشركين وسبيل المتكبرين والضالين لان عقائدهم وأقوالهم باطلة فيرفضون التفكير والنقد أما أقوال الله فإن أخذها بالطبع هو بلا فائدة كالحمار الذي يحمل أسفار بل يجب التفكير فيها لانها سهلة قابلة للفهم والإفهام لانها غير متناقضة ولا يأتيها الباطل فلا مطبوع إلا لا الوهية إلا لله ولا اله إلا الله وإلا أن ألوهية الله لا تظلم وليست ذات أهواء ولا نقص ولا خلل . .

أمر الله بالزكاة دون تعيين مقدارها ولا نصاب مالها ولا ميعادها ومن الباطل تسمية ضريبة تاريخية باثنان ونصف بالمئة على كمية مكنوزة في كل حول تسميتها بالزكاة وإن كل زكاة هي نفقة وصدقة أما الضريبة ما دامت دون رغبة صاحبها فليست تزكية ولا صدق وفي المحلية السورية عمل الخير زكاة...

أمر الله بإقامة الصلاة لكنه تعالى لم يعين عدد ركعات كل صلاة ولم يمنع الصلاة بعد العصر ولم يمنع الذهب والحرير عن الرجال فلو كانا حرام على الرجال معصي أن يكونا حلال على النساء وكيف حرام وهي ألبسة الذين دخلوا ويدخلوا وسيدخلوا جنة الآخرة!. إن قول الإله كامل (اليوم أكملت لكم دينكم) فلا يحتاج لا للانبياء ولا غيرهم لتتميمه وإكماله ولا يحتاج توضيح لأنه ليس غامض، ذكر الله أن لآدم زوجة لكنه لم يذكر أن اسمها حواء ولم يذكر أن الشجرة هي شجرة تفاح.

سور وآيات القرآن هي سواء في الدرجة والوضوح والعمومية والزمن فليس هناك آيات مخصصة لزمن وشخص دون آخر ولا أسهل ولا أفضل... من الآيات الأخريات وليس من الله فرض قراءة السجدة والكهف يوم الجمعة ولا الغاشية في العيد.

محمد يحتاج ان ياتي من قومه من لا يتخذه اله ليكون حجة له ولله على

من جعله اله وكذالك عيسى وكل الابرار حتى لو زعم المشرك ان هذا الموحد يكره محمد فالحق انه يحب محمد والله ومحمد يحبانه ومحمد يكره من جعله اله وان من جعل محمد اله فهو يكره محمد ويكره الله والله يكرهه فمحمد وعيسى يقال لهما رسول لمن جحد انه رسول مثلما تقال لمن جعله اله. كلا ان القر الحسد النق النظر الاستكثار هو التفسير الوحيد لمن يبالغ في الرسول مثلما هو سبب جحد رسالة رسول لله اما الله ليس محسود لانه واحد في جنسه والوهيته ليست عطية لهذا المتكبر يكفر بها ويستعر ويشمئز منها لانها صدق وهو يكره الصدق لان من الصدق انه صغير ولهذا يزعم بالزيف الوهية لغير الله.

أشهر الحرم أربعة هي أشهر الحج (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام) فهذا يدل على علاقة الشهر الحرام بالبيت الحرام حج وعمرة والحج على كل الناس يستغرق أيام معدودة عرفة وإفاضة ومشعر حرام ثم هدي وذبح ثم حلق وطهارة جسدية ثم طواف بالبيت العتيق الكعبة فقط وهي أيام معلومة وعلامتها أنها أية أيام معدودة متتابعة من الأشهر الأربعة المتتابعة الحرمية فالحج يجوز في المئة وعشرين يوم لكن إحرام الحاج يجب أن يكون بالإفاضة فيستغرق ثلاثة أو أربعة أيام له جعلها يومان أو خمسة أو ستة لا أكثر (والله أعلم) كي تصير المشاعر فارغة لغيره وهذه الاشهر هي ذو الحجة ومحرم وصفر وربيع الأول أما رجب وشوال وذو القعدة فنسيء ووطء لا حج ولا حرم فهيهات ان يكون هناك شهر من اشهر الحج وهو في الوقت ذاته ليس من اشهر الحرم وإن حرمة الاشهر الحرم والحجيّة والاربعة هي أبدية يجب على كل موحِّد في كل مكان وزمن إيقاف القتال إلا القتل ردّا إذا قوتِل فيها ولا يحلّ انقاص اشهر الحرام ولا تبديله بحلال (الشهر الحرام بالشهر الحرام). والأنعام في المسجد الحرام هدي وهي ما يقدمه الحاج حلال لكل الناس ومصيرها الذبح للإطعام وقلائد وهي أنعام لها مالك وصاحب خاص بالعلامة القلادة والنوع الثالث أنعام لا مالك لها ولا يحل للإنسان صيدها ما دام في إحرامه. وليس لاحد ان يصد إنسان مهما كان دينه وفي أي زمن ومكان عن المسجد الحرام إلا النجس وهو المعتدي ناقض العهد ومن يصد بالباطل فهو معتدي يجب قتاله وكذلك باقي بيوت الله. والله عهد لابراهيم وابنه خدمة البيت الحرام لا لذرية اسماعيل (لا ينال عهدي الظالمين) فالله لم يخصص لآل ولا لبني فلان خدمة البيت فهو مثابة ومحج وقيام لكل الناس لا للمسلم فقط. وكما أن هناك زمن حرام واحد يحرم فيه الاقتتال فهناك مكان واحد حرام يحرم فيه الاقتتال هو البيت الحرام إلا المعتدى عليه فيه له قتال المعتدي ودفعه وهذا قصد الله في

(المشركون نجس لا يقربوا المسجد الحرام) فمستحيل منع المشرك لأن هناك مشركين مسالمين ولأن كل المشركين يزعمون أنهم موحدين وإنما على الموحد أن لا يأخذ من الهدي الذي يقدمه المشرك للشركاء. والإحرام هو عدم الاعتداء والقتل في هذا المكان والزمن وليس للإحرام ملابس ولا يكون الإحرام بزي ولا بثياب ومِن الإحرام حرمة الصيد البري حتى تنتهي أيام إحرام المحرم. والبيت الحرام هو جزء من مكة لا كلها فالحرم يشمل (الكعبة البيت العتيق وعرفات ومنى..) فالبيت الحرام هو مكان محرم على مدى الزمن والشهور الحرم المتتابعة هي زمن محرم في كل مكان في زمنها والمقصود بالحرمة هي حرمة القتال والاعتداء إلا الدفاع لا أزياء وطقوس ساقطة. وكل كفر وشرك هو جاهلية مهما كان الزمن أو المكان أو الإنسان. فالهدف من أعمال الحج هو المنفعة بوضع الحرب والقتال والمصالحة والهدنة والتعارف والتجارة وذكر اسم الله على البهائم وتبتدأ هذه الأعمال أو المناسك من عرفة لا من الكعبة فيجتمع الحجاج على جبل عرفة ويكون بينهم التعارف واللقاء ثم ينزلوا بإفاضة وليس المقصود بالإفاضة الجري والركض لا بل النزول بمجموعات وأفواج ذاك أن هدف صعيد عرفة هو تجمع عدد وكمية ما تتلاقى وتتعارف ثم تنزل أفواج أفواج لا فرادى وهذا هو الإفاضة حتى الوصول للمشعر الحرام مع ذكر الله ثم الذبح والهدي ومن الحجاج من يقدمه خالص لله ومنهم من يقدمه لله مقرون بأولياء وهذا لا يصل لله ثم يتطهروا الرجال بالحلق والرجال والنساء بالغسل ثم الطواف والركوع والسجود عند الكعبة (البيت العتيق) والصلاة وهذه هي المناسك فقط أما السعي بالصفى والمروة فجائز والإحرام يكون بتجنب الاعتداء والفسوق لا بزي ولباس مخصوص ولا بتجنب الزوجة إلا بالرفث والمقصود بالأيام المتتابعة المعدودة هو أيام أداء هذه المناسك فبعدها يستطيع الحاج البقاء في مكة المكرمة والبيت الحرام طيلة الأشهر الحرم وباقي العام، فعرفة هو مئة وعشرون يوم لا يوم واحد هو يوم أو جزء يوم لمن يريد الإفاضة مكان يمكث فيه جزء من وقت لتكوين مجموعة تمهيد للإفاضة وليس بعد عرفة عيد فعرفة هو عرفات كثيرة لا عرفة واحدة تستمر أربعة أشهر وأما الذبح فيجوز لمن ليس بالبيت الحرام الذبح لله في الأشهر الحرم ولكنها ليست حجة ولا عمرة، فعرفة عرفات وإذا صادفت عرفة الرسول محمد عليه السلام يوم التاسع من ذي الحجة بعد أسبوع من الخروج من يثرب لمكة منذ بدء الأشهر الحرم فليس على أتباع الرسول التقيد بذكرى ميقات عرفة الرسول في حجة الوداع هذه فالرسول حج كثير وكانت له عرفات كثيرة متنوعة في الأشهر الحرم فلكل حاج عرفة خاصة به وعليه أن لا يكررها في الأشهر الأربعة

المتتابعة ليعطي لغيره فرصة الإفاضة فللحجاج مئة وعشرون يوم من أيام العرفات في العام الواحد. لقد انولد ومات وحج وهاجر الرسول محمد في هذه الأشهر الحرمية الحجية الأربعة المتتابعة ولم يقاتل فيها أبدا. الفرق بين الحج والعمرة أنه لا يلزم في العمرة هدي ولا عرفات وأن العمرة هي زيارة وإعمار للبيت العتيق (الكعبة) بالإضافة للتطهر وأن العمرة هذه أو الزيارة تكون في كل الأشهر أما الحج فله أشهر أربعة معدودة. وعلى الحاج والمعتمر المريض رأسه بدل الحلق صيام أو صدقة أو نسك. وعلى ناوي الحج والعمرة ان انحصر انمنع من إتمامهما بسبب الجو أو المعتدي (مشرك نجس) أن يذبح هدي. والمعتمر الذي أدّى العمرة قبل الأشهر الحرم وأراد انتظار شهور الحج للحج (متمتع) عليه هدي فإن لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام في البيت الحرام وسبعة بعد أن يرجع لمن ليس من أهل البيت الحرام. الهدف من الحج بالإضافة للسلم والتعارف والتجارة هو الذبح وذكر اسم الله على هذا الهدي والمنفعة وإطعام الفقير فالهدي الذي على الحاج ليس لازم ولا واجب على كل حاج لكنه محبوب ومفضل للمستطيع القادر وليس على البائس الفقير بل هو لهما. لأن المسافة اقتضت مرور ثمان أيام ليصل الرسول في حجة الوداع منذ أول يوم مِن الأشهر الحرم مِن المدينة لمنى بمكة استراح وتروّى فجعلوه منسك وميقات وهو ليس كذلك ولأنه بلغ عرفات بالتاسع جعلوه ميقات وهو ليس كذلك والحج رحمة بجبل الرحمة عرفة.

دين الله واحد لا أديان واسمه الاسلام وليس للسماء دين وأساس الاسلام التوحيد وللاسلام مناسك ومشاعر فكل مشرك ليس مسلم حتى لو حافظ على مشاعر الاسلام فاسم دين كل مشرك يكون على اسم الشريك حتى لو أنكر هذا المشرك فرد او جماعة فهذا إمامه يدعى به يوم القيامة والذي لا يشرك لكنه لا يفعل مناسك الاسلام فليس مسلم لكنه ليس مشرك وحسابه على الله، ومن مناسك الاسلام الصيام شهر رمضان والاشهر الحرم ذي الحجة إلى ربيع أول والكعبة هي قبلة وحج واللحم الحرام هو الخنزير ويوم الله الجمعة والصلاة ركوع وسجود من الفجر ومن دلوك الشمس للغسق وتهجد والزكاة عفو والطلاق وتعدد الزوجات حلال وحدود وفروض التنزيل فقط والانبياء كلهم مسلمون واسلامهم واحد وهو هو في صحف ابراهيم والتوراة لكن بني اسرائيل بدلوا اسم دينهم من اسلام الى اليهودية وغيروا تعاليمه فجعلوا بيت المقدس قبلة وحج وصاموا غير رمضان وحرموا السبت فحرمه الله عليهم تحريم كامل ومكر فجعل الحيتان تأتي فيه ولا تأتي في غيره فمكر اليهود فنهاهم العقلاء عن استحلال السبت الذي صار عقوبة على فسقهم ثم عتوا فمسخهم الله قردة خاسئة وسمى النصارى الاسلام بالمسيحية واستحلوا

الخنزير ومنعوا الطلاق والتعدد وجعلوا المشرق قبلة ويوم الله الاحد وصاموا غير رمضان أما الأميون فكانوا يزعموا اتتباع دين ابراهيم وابنه اسماعيل لكن أكثرهم مشركون ولا يسمونه الاسلام ولكنهم حافظوا على بعض مناسكه ولم يكن فيهم كتاب من الله فكانوا يؤموا وييمموا أهل الكتاب فبعث الله منهم محمد لهم وللعالمين بالقرآن فحافظ أتباعه على اسم الاسلام وعلى كثير من تعاليمه لكنهم بقوا وعادوا للشرك فكل ما صار بعد وبمحمد هو بقاء اسم الاسلام وزوال الأمية بالقرآن لكن هناك من لا يشرك بالله من المسلمين ومن أهل الكتاب. الدين ليس وراثة لانه ليس تركة وعلى كل مرء اختيار وتعيين دينه ومذهبه وله الانتقال لآخر وليس لهم رفضه وله الارتداد عنهم وليس لهم قتله ولا قتل من يفسق يختلف يشرع يحرم ويحلل ويبتكر ويبدع دين جديد فحسابه على الله مادام لا يعتدي على الآخرين وأموالهم وأديانهم ولكل واحد الدعوة لمعتقده ونشره وتشييعه دون عدوان ولا فتن ولا إكراه وما لأحد صدّ دين ولا رسول ولا دعاة. من الغبى الرضى بالأديان العريقة والقبول بالقائمة والكف عن انتاجها لأن كل الأديان سابقة ولاحقة هي واحدة فكل منها يعطي ألوهية لذات كلهم لا يستحقونها إلا الله. فالإسلام هو التلبية والوصول الفوري لأمر الله أي الهوادة هوادة هود عليه السلام التي لم يفعلها اليهود وغيرهم فالتفوا على أحكام الله وسنته ولوها لتحقيق مصالح حزبية وفرق.

الوليّ (إمام مطلق):

الولي هو الذي تتجه له وتواجهه وتتطلع عليه وتطل صوبه لتكون معه لا ضده وهو المقصد والمقصود والمأموم والمنحى وننحو إليه للنصرة والحفظ والتأييد والعون والولي يكون فاعل أو مفعول.

الله وحده هو الولي المولى الذي تتولاه وتواليه وتتخذه وجهة وقبلة كل المخلوقات والله وحده الولي الوالي للمخلوقات وعليها فالله لم يتخذ ولن يجعل احد ولي للناس وعليهم يواليهم ولاء مطلق ولم ولن يجعل احد ولي ليواليه الناس ولاء مطلق عام حتى رسل الله وجائز اتخاذ غير الإله ليكون ولي لكن بشرط أن يكون ولي على أمور وشؤون يستطيع الولي أن يفعلها ويقضيها أما اتخاذ ولي على أمور خاصة بالإله والألوهية فهو تأليه لهذا الولي والذي يتخذ ولي مطلق مع الله فقد أشرك به. فالذين يعطون الوهيات لاولياء كثر لا داعي ان يقولوا (لا اله الا الله) والذين يعطونها لولي معين غير الله فليقولوا (لا اله الا وليهم هذا) وإذا كان الله يعطي ألوهيات للشركاء كما يفتري المشرك على الله فلماذا يأمر الله ويقول ب (لا اله الا الله) وليس لله وصي على العباد لان الله لا يحتاج ولانه ليس هناك كفؤ فكيف يكون الوصي وصي وهو عاجز

معتاز. .

موالاة الله مباحة لكل المخلوقات وهم فيها سواء وما كان لأحد أو مزاود أو يهود الزعم أنهم هم فقط أولياء الله من دون الآخرين.

الله ولي الذين لم يشركوا به وهم أولياء الله أي هم يتحزبوا له فقط ومن يكن الله ولي له فما من احد يستطيع أخذه أو النيل منه ولا خوف عليه ولا حزن هذا وإن كل من لا يواليه الله فهو في خطر وعلى مهب الريح وعلى جرف هار مهما كان أنصاره وجنده فهم كالعنكبوت وبيته وخيطه.

الله لا يوالى المشرك لان المشرك لا يوالي الله وكيف يزعم المشرك انه يوالي الله ومقصده الشركاء ووجهته إلى غير الله وهو يزور الشركاء ويتخذهم ومقابرهم ومواطنهم مزار وكيف يزعم انه متولي إلى الله وهو يجعل غير الله محج ومقام صلاة وموالد احتفاء يحج إليهم ويتخذهم مقدسات فالشركاء هم خاطره وهاجسه وطيفه وخياله ومورده ومنهله ومساره ومصبه وهو يحتريهم ويسعى إليهم ويدبّ نحوهم ويدبو صوبهم ويوطوط تجاههم ويلفي عليهم فالذي يتخذ أولياء هو الذي لا يتولى الله فلا يرهم اتخاذ قبلتان أو وجهان أو وليتان في وقت واحد إلا المشرك وهذا هو المعرض عن الله والصادف الكافر.

إنّ الذي تولى إلى غير الله واتخذ غير الله قبيلة له والذي يتولى عن الله لهو الكفؤ أن يتولى الله عنه وان نتولى نحن عنه وكيف استساغ المشرك التولي عن الله والله وحده في كل مكان وزمان وحيثما تولى المتولون فوجه الله هناك وكل نظرة ووجهة ولفتة ولدة وبصة وشوفة لابد أن تكون إلى الله ولا مهرب ولا مفر ولا ملجأ ولا محيص منه والكل إليه آيب راجع صائر.

أنبياء ورسل الله والصالحون ليسوا أولياء أما حب الأنبياء والاقتداء بهم وتيممهم واتباعهم فهذا ليس اتخاذهم اولياء ذاك أن الولاية هي الاتجاه المطلق مع التأييد واما اتخاذ إمام فجائز إذا كانت قدوة واتباع منهج مقبول ولكن لا يجوز تحويل الامام إلى ولي دائما تقابله وتكون حواليه وعنده ولديه وحروته ويمه وحذاءه وذياله وتلاه وجنبه ومثل هؤلاء والذين اتخذوا أولياء غير الله تولوا إلى فراغ ووهم.

مكة التي فيها المسجد الحرام الذي فيه الكعبة هي التي اختارها الله قبلة وولية للصلاة إليه والحج والعمرة والمشاعر ومن لا يتخذها فقد كفر وجعل غير الله ولي ومن جعلها قبلة وجعل معها قبلة أخرى فقد أشرك واتخذ أولياء مع الله.

إن الألوهية لا تحاسب المرء وفق وحسب حساب الإمام أو القائد الذي

يأتم بـه الفرد ويدعوه ويتشفّع بـه ويناصره فالأول إذا والى الثاني لا يصير بمنزلته عند الله الذي عنده كل نفس بما كسبت رهينة.

المعبود:

العبادة هي الخضوع والتضعف المطلق الدائم الطوعي للمعبود ومن مظاهرها الركوع السجود الجثم الصلي الانحناء الجثو الصوم السجي. . الإله هو الوحيد مطلق القوة والإنعام وله الدين التام على الكل لأنه فاطرهم وربهم ولا وجود بدونه وهو قادر على إفنائهم أو تعذيبهم وهو يستعبد المخلوقات وهذا ليس عدوان ولا جور بل شكر وإن الملائكة والمسخرات كلها تعبد الله وحده ولا تعبد أحد غيره وما لغيره أن يكون معبود ولا مستعبِد ولا لغيره أن لا يكون عبد وعبد له وحده، ولا يستنكف عن عبادة الله إلاّ المتكبر، وأما المشرك فيزعم أنه يعبد الله وهو يقصد في عبادته هذه إلى الشركاء.

مثلما أن الإله واحد فالمسجد الحرام واحد لا اثنان ولا ثلاثة ولا ثاني ولا ثالث فكل بقعة في الأرض يجوز أن تكون معبد لله او لغيره إلا المسجد الحرام لله فقط وإن بيوت الله كثيرة لكن المسجد الحرام هو الوحيد منها القبلة والأول والكعبة والعمرة والحج والطواف والحرام والهدي والقلائد وليس له مساوي ولا بديل ولا غنى وإن صلاة أيّ نبي لله في مكان لا تجعله معبد وقف لازم لله وإن سريان عبد الله محمد إلى المسجد الأقصى ربما سريان لا صلاة فيه وسريان أو صلاة محمد فيه هو آية أن محمد من رسل الله لمن يجحد أنه من الأنبياء المسلمين الذين صلوا فيه لا لاحتلاله من اليهود فلليهود مثل المسلمين في بيت المقدس (الأقصى، الهيكل، المحراب، الصخرة) فكلاهما يقدسه فاليهود والمسلمين كلاهما يشتركان في الإيمان بأنبياء بني اسرائيل فليس للمسلمين منع اليهود من زيارة قبلتهم معبد الانبياء الذين يؤمنون بهم وقبورهم وقبور تلاميذهم وأحبارهم فإسراء محمد الأمي للأقصى وبدونها هي اشتراك في بقعة لأنبياء من الله يؤمن بهما اليهود والمسلمين بالتساوي وليس لليهود فصل المسلمين عن النبي اسرائيل وأبنائه الأنبياء ومعبدهم الأقصى وكون المسلم لا يهودي ولا نصراني لا يفصله عن موسى وعيسى ولا يسبهما كما يفعلوا مع محمد عليه السلام فيجب العدل بأن يشاركهم المسلم في أي مكان كان فيه أي نبي من أنبياء الله وما لأحد الاحتلال والفتح بحجة المقدسات ما دامت مفتوحة محترمة لهم وإن احتواء مسجد يثرب على قبور النبي وصاحباه لعدوان عليهم وايذاء لهم وشرك بالله وربما قبورهم في البقيع ومجهولة أما المسجد الحرام فلا قبر ولا رفات لاسماعيل ولا أمه ولا بناته في الحجر وليس لنبي لله قبر في المسجد الحرام ولا عرفة ولا منى ولا

مزدلفة فقد شاء الله أن لا يموت ولا يندفن الأنبياء في مكة كي تكون خالصة لله فحتى محمد الوحيد منهم ولد فيها لكن الله شاء أن يندفن وأصحابه وآله خارجها ولهذا بارك الله بغرب الاردن ليتوطن فيها أكثر أنبيائه فتصير أرض مقدسة والله لم يخصص أرض لبني فلان وكتب الله لبني اسرائيل الدخول بالمعروف إلى غرب الاردن لأنها مقدسة عندهم وهذا ليس تمليك فكل إنسان ينطرد بالباطل من أرضه له أن يطرد طارده مهما امتدّ الزمن ومن يهجر أرضه طواعية أو ينطرد منها بالحق فليس له منع الآخرين أن يسكنوها وسيبقى الجلاء مصير اليهود ما داموا يرفضوا العدل مع غيرهم ولكل يهودي تم اجلاؤه بالباطل أن يعود وليس له ان كان بحق العدل وفي كلتا الحالتين ما كان لأحد هدم ولا تدمير الهيكل ولا باقي معابد اليهود التي لكل يهودي زيارتها والحج فيها والاستقرار والسكن عندها وفق قوانين تلك البلاد العادلة التي لا تفرق بين الاديان والأعراق. إن فلسطين يجوز تسميتها الأردن حيث يقع فيها غور الأردن ويجوز تسميتها اسرائيل وهو الأفضل فهو اسم نبي لله وهو وجده ابراهيم عرب واسرائيل لا تعني اليهود ولا عنصرية وتساوي كنعان ويبوس. ومن المقدسات الاسلامية وادي طوى عند طور سيناء وقداسته من الله حيث البقعة الوحيدة في الارض التي تجلى وكلم الله بها ثم من التوراة ثم من موسى. في فلسطين غرب الأردن في القدس يقع مسجد ابراهيم ويعقوب اسرائيل وهو هيكل سليمان وهو المحراب وهو المسجد الأقصى فلو كان في سيناء فلماذا لم تكن سينين نهاية خروج بني اسرائيل ولماذا لم يذهبوا إليها قبل موسى فهي مفتوحة فالممنوعة هي أرض الجبارين ولماذا اتهموا بالعصيان وعوقبوا بالتيهان فيها أربعين سنة لو كانت هي آخر ومصب خروجهم وكيف يكون هذا المعبد في خلاء فهل أنبياء اسرائيل ومنهم مريم وعيسى وزكريا كانوا في سينا وهل نزل الانجيل في الطور فمصر هي النيل والطور في سينا والاقصى في القدس. وهل كان موسى يجهل مكان الأقصى فلقد مرّ من عند الطور وهو هارب لمدين دون ان ينتبه له وكان يعتقد أنه ضائع عند الطور عندما رجع!؟القدس والمقدسات هي أماكن وأراضي صارت مقدسة لأن الله اصطفاها وهذا لا يعني أنها مواد لها فعل مطلق ولا فعل ألوهي فتقديسها هو احترامها وتوقيرها وتطهيرها من الدرن لأنها مرتبطة بتوحيد الله الذي له الفعل المطلق لا أن لها هي قدرات إلاهية. وإذا كان محمد عليه السلام مولود في مكة فجده اسماعيل مولود في القدس. القدس هي ايلياء أو قادس أو أور شليم أو. . فهي مكان لله لا لغيره فما كان لأحد منع اليهود أو غيرهم من السكن فيها وكل وثيقة أو عهدة تنص على المنع فليس لها أن تعمر وهي باطلة ليس لها من الله سلطان فليس للمسلم

منع اليهودي لإرضاء المسيحي وإنما يجوز ويشرع طرد وإخراج المعتدي والاعتداء ليس باعتقاد دين من الأديان وهذا ليس فقط السكن في القدس والخليل بل حتى في مكة ويثرب لكل الأديان مباح وليس من الله منع بسكن ومساكن بسبب الدين.

يزعم الظالم أن الطواف والذبح وعمارة الكعبة مثل وشبيهة بزوار القبور والأصنام التي هي تماثيل للموتى أو للمسخرات والحق أن الأعمال تتشابه في أنها عمل لكنها تفترق في المعمولة له أي في المشعور فالقبور تشعرنا بمن فيها أي بغير الله أما رمضان والأشهر الحرم وبيت الحرام فهي من مشاعر الله فكل مادة لها علاقة بالله هي مشاعر الله وكل مادة ممزوجة بألوهية أو لها علاقة بأولياء وشفعاء فهي وثنية فالنحت والتماثيل والاصنام والانصاب والتصاوير إذا خلت من ألوهيات فهي فن حضارة زينة حلال مشروع مباح تحف وكل وثنية شرك وليس كل شرك وثنية لان الشرك يكون بلا مادة.

بيت الله هو مكان لا يعبد فيه الا الله ويجوز تسميته باسماء أحداث العبادة لله سجود جامع كنيس مصلى... ولكن لا يجوز تسميته باسم أحد غير الله لان هذا يعني انه معبد مخصص لعبادة صاحب هذا الاسم وليس المقصود بالاسم العنوان والأفضل أن يكون العنوان رقم أو صفات لا أسماء بشر ومواد، وكل معبد فيه ضريح أو قبر فهو معبد للقبر لا لله. وهناك طرق ومعابد لا يعبد زوارها الله الا على طريقة سيد أو ملا ويؤمنوا أنه لا قبول ولا يجوز عبادة الله الا بالشيخ الموصوف بباب ومفتاح الله وهذا شرك وتأليه للشيخ. وان كل حجة لله لا يجوز جعلها شريك وليس لأحد حجة على الله الا الله لان الله هو الحجة كلها.

آلهة مكروهة أو مضحكة:

الحسد رغبة في النفس لإزالة شيء حسن عن المحسود والنحس إرادة نفسية لمنع خير عن المنحوس وهما غريزة في كل النفوس ووجودهما في النفس لا يصف صاحبها بحاسد ولا ناحس لكن الورع يكره هذا الإحساس ويسعى لبتره وهذا صعب ومعصي ولهذا قد يصيبه الغضب والعصبية والوسوسة والتأنيب وربما الخبل لان المتقي يعتقد انه شعور خبيث عدواني والحق انه طبيعة وفطرة لا خلاص منها وهي غيرة أي شعور يغور في النفس تجاه الغير ولكن لا حرج ولا جناح فيها فهي سجية وبدونها يصير الإنسان بليد وحجر كالجماد لكن المرء الذي يكره الغير إذا أجج غريزة الحسد واحتراها بالقول والعمل فهو حاسد وإن أسرف فيها فهو حسود والناحس

نحوس.

الحسود ليس إله قادر متى أراد وقع مراده على المحسود فالحسد حق قائم لكن مكانه وموقعه في ذات الحاسد لا يصل ولا يبلغ المحسود وكذلك النحس ولهذا يصير الحسود دائم الحزن يشعر بخيبة وعجز لأن مشيئته لا تصيب ولا تنعقد بيديه أبدا ولو كانت إرادة الحاسد تتحقق لفسد العالم ولصار كل حاسد أو ناحس إله أو شريك ولانتشرت الفوضى.

الإله هو الوحيد القادر على نزع أو منع نعمة عن احد فكلما كان رد أو صد خير أو زواله فهو بقوة الإله وإرادته لا يشاركه في هذا حاسد ولا ناحس فالنعمة تبقى حتى لو كانت عيون كثيرة من الحساد والحسدة عليها والخير قد يزول حتى لو لم يحسده أو يحس ويعرف به أحد وكذلك الخير يأتي ولو مانعه النحوس وقد يغيب رغم غياب الناحس.

إن الذي يعتقد أن الحاسد قادر وأن النحوس ضار مانع فقد أعطاهم من خصائص الألوهية وجعلهم إله وإن كان إله مكروه عند المعتقد هذا وإن الكف والخرز الأزرق ورش الملح والتخميس والخمسة والكوبة والحجاب والتمائم والتعاويذ وشرواهم كل هذا غير قادر وغير حفيظ ومن اتخذها عاصمة ومعقل وملاذ وآمن بها فقد جعلها آلهة وبئس الولي وساء الوكيل وخاب المعيذ ولو أن الإله الله ترك هذه الالهة تدافع عن المؤمنين بها ورفع دفاعه عنهم لما حفظتهم آلهتهم ولخطفهم الحسد وأخذهم النحس من كل صوب ولكن الإله يبقى رب العالمين حتى المشركين منهم فهذه الآلهة واهنة أوهن من خيوط العنكبوت وبيته فبئس البديل يستبدلوا بالإله خزعبلات وخرابيط يسكبوا عليها تقديرهم ويصيروا فارغين من تقدير وتوكيل وتكفيل الإله الله القدير.

هذا وإن العين والقط الاسود والبومة كل هذا غير قادر على الاتيان بضرر والغراب لا يأتي بالفراق والبين وكل من يوقن أنها تضر أو تعلم الغيب فقد جعلهم آلهة وهؤلاء في شقاء وعذاب لأنهم خلقوا لأنفسهم آلهة مرعبة وللتخويف واستحقوا العيش بفزع وهلع والحق أن الله فقط هو القادر على كشف الضرر وإزالته وان الضرر والشر لا يمس أحد إلا بعد علم الإله وإذنه فبيده الخير لا بخرى الطير وهو السلام لا يشاركه في ذلك الحمام. فالحاسد يفعل حدث الحسد وايقاع الحسد لكن الحاسد لا يستطيع تفعيل حدث الحسد بعد ايقاعه.

القرآن هو قول الإله لكن القول ليس إله فلا يجوز تأليه هذا القول لا لفظ ولا رسم وكذلك قراءته على ماء أو رسمه على ورق لا تجعل هذه المواد إله ينفع يضر يحفظ يقدر فليس هناك مادة أو ثمرة فيها صفات ألوهية شفاء بركة

قدرة وهكذا فكل المواد سواء لأن خالقهن واحد فالبخور والحنة وحبة البركة وتراب يثرب وستار الكعبة والتفاح ومياه نبع وشرواهن لا تمتلك صفات ألوهية وكذلك التطير والتشاؤم والتفاؤل هو إعطاء خصائص ألوهية لغير الله يجعل المعتقد والمؤمن بها يتخبط ويضطرب.

يضل الله المشركين ويمدهم في الطغى والعمه فهم يدعون الله مع شركائهم فإذا أصابهم شر نسبوه لله وإن أصابهم خير نسبوه لشركائهم وهم يجعلون أعمال الله أعمال لشركائهم من قدرة وعلم وسماع ويسمونها (بركاتهم والكرامات).

كل شيء يخلقه الله يضع فيه ويجعل به أعمال وقدرات وهذا لا يعني أن الله يجعل هذه الأشياء آلهة أو شركاء وإنما هي أشياء ومواد فيها قدرة وقدرتها هي فعل غير إلاهي وقدرة لا تنفعل ولا تنعمل ولا تصير إلا إذا وبعد إرادة الله ومشيئته. الأرض المبارك حولها وعسل فيه شفاء للناس وماء مبارك يحي الموتى ويفلق الحب والدواء والمسوحات وهكذا فالمبارك فيه تعني أن الله فقط وضع فيه لا به البركة فالمبروك لا يعطي بركة لغيره ذاك أنه لم يعطها لذاته فهو يعطي من بركة الله ولا يعطي بركة.

الشرك لا يكون فقط بالمعبودات المقدسات المعظمات المجللات وإنما يشمل الخرابيط والأشياء الخزعبلات الغير معبودة وغير مقدسة.

الجن ليس إله:

الجن جنس منهم ذكر وأنثى ويتكاثروا ويموتوا ولهم إرادة ومشيئة والجان ليس إله حتى لو كانوا مخلوقات لا يشاهدها ولا يباشرها البشر وحتى لو خلقهم الله قبل الآدميين وحتى لو كانت لهم قوة تفوق قوة البشر ذاك أن الجان مخلوق من نار فله سرعة وحركة اكبر من البشري ولكن قوة الجان وإن فاقت قوة البشر إلا إنها محدودة لا تجعله اله فالجني لا ينفذ من أقطار السموات والأرض ولقد سخر الله الجن للعمل عند سليمان عليه السلام وهو بشري وعندما مات لم تعلم الجن بموته إلا بعدما طاح ووقع على الأرض بعد مدة زمنية من موته والجني لا يرزق ولا يميت ولا يخلق.. ومن جهة ثانية فمن الجان أخيار ومؤمنين... فالله وإن كنا لا نراه ليس إله فليس كل ما لا نراه جن فالملائكة ليس جن فهي مسخرة والجن ليس مسخر والله ليس ملاك لأن الملاك مادة ومملوك ولا يمكن أن يكون الإله مملوك وليس بين الجن والملاك نسب مع الإله لأن كلاهما مادة والإله فعل مطلق والملائكة ليست حامية ولا قوّات ولا حرس ولا جاهة ولا شهوة للإله بل هي رهبان لا

تستجيب ولا تتأثر بأحد إلا الله تفعل ما يريده هو فقط.

أما الشيطان والعفريت والوسواس والغول والأبالسة والشبح وأمثالهم فكل هؤلاء ليسوا أجناس وإنما هي من صفات الكائنات التي هي إما من جنس الجنة أو جنس الناس. والحيوان مثل اللإنسان والنبات بشر ترابي لا يرى الجن ويراهم الجان الذي هو ليس بشر وليس مرئي لكنه مادة أما الملائكة فليست بشر وليست مرئية لكنها مادة أما الله فليس بشر وليس مرئي وليس مادة أما الأرض والبين والسموات فبشر ومادة ومرئية أما الغيب فهو كل ما لا تدركه حواسّ السمع والبصر واللمس والشمّ والذوق سواء كان مرئي أو لا مادة أو فعل.

لا يمكن أن يكون الإله من البشر فلو كان الإله بشري فكيف يكون الإله بشري وهو إله للجن والبهائم والملاك والكون ومن باب المعادلة انه ليس جني ولا من الجمادات أي كيف يكون الإله من جنس ما وهو مع هذا اله الاجناس الأخرى فكل جنس لن يقبل أن يكون إلاههم من جنس ثاني ولو كان لكل جنس إله من ذات جنسهم لكانت الالهة أنواع ولكان إله الإنس لا يماثل إله الجن ولو كان لكل جنس إله ليس من ذات الجنس وإنما آلهة متماثلة لكان بين الالهة صدام ونزاع في امتلاك الأجناس وما من أحد سيتحول إلى إله والإله لن يستحيل إلى غير إله وألوهية الإله ليست ذات أجل ولا زوال.

هناك اعتقاد أن المجنون هو بشري أو أحد بني آدم اعتدى عليه جني أو جنية فلبسه فهو ملبوس أو مربوط أو مسكون أو مركوب أو ملموس أو ممسوس وهذا خرافة فالجني لو دخل في إنسي فسيحترق الإنسي لان الجن مخلوق من نار ومن جهة ثانية فإن الله لم يجعل للجن القدرة على الولوج أو السكن في داخل البشر أما المجنون من البشر فهو إنسان في أعصابه توتر أو في دماغه ومخه وشّة وخلل فهو إما مدموغ بليد ذاهل مسبّه سرحان أو متنرفز حساس هائج منفعل أي فيه هبل مع عصبية أو عبط مع شدة فهو عصبي لدرجة تجعله يعتزل الناس ويتجنبه البشر فهو مرض عصبي نفسي اجتماعي أو مرض دماغي مخي والمقصود بجنونه هو انعزاله عن المجتمع والمعشر ومع هذا فالمجنون يعلم الله ويعرف انه لا اله إلا الله وكذلك الأعمى والأعرج والأبكم والأصم ومريض السكري والضغط والقلب . . فكل هذه الإمراض لا تمنع المريض أن يعرف الله وانه لا شريك له في الألوهية.

لقد وصف المشركون رسل الله أنهم مجانين وقصدهم أن الجن لمسوهم ومنهم يقصد أن الجن أعوان للرسل يخبروهم بما يقول الرسل انه وحي من الله ومرادهم جحد إيحاء الله للرسل والحق أن الجني لا يركب الإنسي وأن

الجني لا يعلم الغيب ومن يستمع منهم إلى الملأ الأعلى ومن يحاول استراق السمع فإن الشهب التي تحفظ وتزين السماء ترجمه وتثقبه وكذلك لا يستطيع الجني أن يأتي من عند ذاته بقول مثل قول الوحي فلو اجتمع عرب الجن كلهم لعجزوا الإتيان بمثل القران فالوحي ليس قول وكلام جنانوة وليس أخبار نقلها الجن فالوحي هو قول الإله ونزل به على الرسل البشر رسول من الملائكة هو روح أمين ليس من جنس السموم.

المجنون هو مريض عصبي ومن جهة ثانية المجنون ليس بشري لمسه جان ومن جهة ثالثة علاقة الجان بالإنس هي الجان لا يعلم و لا يقول ولا يطلع على كلام الملأ الأعلى والله لا يصطفيهم لنقل الوحي والجان لا يستطيع أن يقول قول مماثل لقول الله فكل علاقة الإنسي بالجن ما هي إلا رغبة بعض الإنس بالاستعانة والاستعاذة بهم واستعمالهم واستخدامهم وتسخيرهم لكن البشر لا يستطيعون لان الإله لا يريد هذا وكذلك بعض الجن يريد ايذاء وإضرار أو نفع بعض البشر لكن الجن لا يستطيع إلا الوسوسة في صدور الإنس ومنهم إبليس اللعين الرجيم البعيد.

وأما الذين يزعموا استحضار الجن والارواح (زار) فما هذا إلا دجل وزيف فلا أحد يستطيع إحضار الروح والروح لا تعلم الغيب وهي تذهب إلى الله ولا علاقة لها مع الأحياء ولكل كائن حي روح واحدة فليس للقط سبع أرواح وكذلك لا يستطيع الإنس إحضار الجن وايجاده فهناك استحضار لكن ليس هناك حضور ولا تحقيق فالإحضار أمنية وأمل حابط مخيب محال وكل آلات العصر وأدواته والتقنية والحداثة تعجز عنه ولهذا لجؤوا إلى الشعوذة والخزعبلات والطلاسم وشرواهن وهن أكثر فشل وأخيب.

الصرع وتعرق الجسد والرجفة والرعشة والرعب والهلع وكل هذا ليس آية أن جني يسكن في بشري فقد كان الرسول ينتفض ويرتعد عندما يأتيه الملاك بسبب اختلاف الجنس ومع أن قوة الملاك أكثر بكثير من الجن فإن الرسول ما كان ينصرع ولا يذهب عقله ورشده ولا يغيب بل كان ينصت ويسمع في حضور الملك ولو كان للجن القدرة على العدوان على البشر فإن جني واحد يكفي ليهلك ويبيد جنس البشر كلهم.

الوسوسة هي تسويغ وتسويل المنكر والحرام لا بالأمر والإكراه وإنما بالهدوء والهمس والأناة والخفوت فالوسوسة شيطنة والوسواس شيطان والإنسان يوسوس لنفسه أو لغيره ويستطيع الجن أن يوسوس للإنسان رغم أن الإنسان لا يسمع الجان ولا يراه ولا يخضع لعمله فمن الجن مردة شياطين يريدون إغواء وفتنة البشر والجان عاجز عن ايصال وإبلاغ صوته للإنسان

لكنه يشاهد الإنسان ويطلع عليه ويراه ويعرف احوال الناس ويسمع كلامهم وإن كان لا يعلم الغيب فالإنسان لا يسمع ولا يرى الجان لكن الجان يسمع ويرى الإنسان والجان يكلم الإنسان لكن الإنسان لا يسمعه فلا يحاور الإنسان الجان ولا يرد عليه والجان يتراءى للإنسان ويجتهد كي يشاهده الإنسان ويظهر له لكن عيون الإنسان لا تبصره ولا يشعر الإنسان بأعمال الجان من حوله فما وسوسة الجن إلا رغبته وسعيه الدؤوب ومنيته أن يقع البشري في الذنب ومردة الجن يراقبون الإنسان ويتابعونه ويدعونه بصوت غير مسموع ويشرفون عليه وهم يتعشمون أن يزل ويخطأ ويحتري الجان أن يغوي الإنسان ويشجعه على الشر وهو متربص ليضلله لكن وسوسة الجن غير ظاهرة أما الوسوسة البشرية فظاهرة ولقد وسوس إبليس لأدم وحواء ليأكلوا من الشجرة المنهي عنها في جنة العرش وليس للوسوسة جنية أو بشرية سلطان على إرادة وعمل الإنسان والإنسان لا يفعل خطيئة إلا بعد أن يزينها ويبررها لنفسه وبعد تسويغ شياطين الجن له ولها لكن المذنب يلوم الجن ويبرئ نفسه أما الشيطان فيقول يوم الحساب (إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلومني ولوموا أنفسكم) ويقول (إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب) أما الخواطر والظنون والوهم والبال وشرواهن فهي مفردات ومعاني غير صوتية تجول في ذات الإنسان وهذه العاديات ليست وحي جني وإنما هي من إنتاج الإنسان ذاته ولا يستطيع الإنسان منع أو إعدام هذه العابرات أن تدور في كيانه وهي عند كل الناس لا بعضهم ومتماثلة لديهم كلهم ومنها طيب ومنها خبيث وليست عيب ولا ذنب وهي ليست من إرادة الإنسان ولا عمله وليس لها سلطان على مشيئة الإنسان وفعله ومن يتبعها ويقتفيها ويبوح بها دائما فهو في هبل وخبل واضطراب ويستطيع الإنسان السيطرة عليها وتنظيمها والاستعاذة منها وليس للإنسان أن يعتذر ويتحجج بأنه مغصوب مجبور بها فالاستسلام لها عجز وليس للإنسان الزعم انه ليس ذو هواجس بشرية وأن هواجسه هي جنية فالحق أن الوسوسة إنسية وجنية تريد وتسعى إلى خلق وصنع خواطر وهواجس في ذهن الإنسان لكن الوسوسة لا تغصب الإنسان أن يهوجس فكلما نتجت خواطر فهي بصنع الإنسان فقط. ومن الباطل الاعتقاد أن لكل إنسان قرين جني يتحكم في إرادته كلا بل لكل إنسان حافظ ملاك لكن هناك ملائكة شهود ورقيب وتكتب أعماله.

.

القران كلام الإله لكن لفظه جبريل بصوت لا بخواطر ولا إيماءات اخرس أبكم وسمعه رسول بشري سماع صوت ولم يسمعه من حوله وهو ليس من

الجن لأنهم معزولون عن السمع وعن إسماع البشر. الموهبة والإلهام الإلاهي هو فتح من الله للإنسان إلى افكار ومعاني لكنها ليست مسموعة ولا ملفوظة وإنما هداية فالتنزيل والإلهام يتفقان في أنهما من الله ويختلفان أن الوحي منسوب لله والموهبة منسوبة لغير الله وفيها صبغة الموهوب. الخرافة والأباطيل هي كل ما قضى الله وكتب أن لا يكون لكن لا يجب أن يكون كل حق من عالم الشهادة فكل ألوهية لغير الله هي خرافة وكل غيب مجهول إلا ما أوحاه الله فقط في أقواله فقط..

الشفيع:

الشفاعة هي محسوبية أي عند الحساب والحكم في قضية أو أمر أو شأن لا يكون التقييم والحكم والحساب والقضاء وفق هذا الأمر والشأن فقط وإنما يكون خاطر وحساب لشيء أو شخص ثاني لا علاقة له بالشأن والقضية وإنما له علاقة بالمعني وبصاحب القضية فيكون الحكم والقرار وفق هذا الشفيع أما الله فلا يحكم للإنسان إلا وفق ما سعى وعمل ولا يقبل شفاعة لون أو جمال أو مال أو نسب أو أصل أو منظر أو كل شيء لا علاقة له بالعمل والتوحيد فالله يحاسب امرأة لوط ونوح وابنه وأبو إبراهيم وفق سعيهم ولا يتخذ الأنبياء شفاعة لهم.

إن غير الله مهما كان عسر وحكر أو صاحب موقف ومبدأ أو ذو صرامة وحزم ومهما اجتهد للمساواة والعدل والإنصاف لا بد أن يميل ولو نادرا ولابد أن يخق ويهن ولو أحيانا ولا شك أن ينكسف وينحرج ويخجل ويمين ولو للبعض أما الإله فهو الوحيد الذي ليس خليل لأحد وأما إبراهيم فهو خليل لله وليس الله خليل له فحتى الملاك والرسل والصالحون وأمثالهم حتى لو رضي الله عنهم وأثابهم الجنة فإنه لايعطيهم خصائص الألوهية ولا يجعلهم آلهة لا في حياتهم الدنيا ولا بعد موتهم ولا يوم البعث فتعالى الإله الذي لا يقع في غرام احد ولا هوى ولا هائم ولا مديون ولا ممنون ولا يخاوي عليه لا مقرب طائع ولا عاصي طاغي فالملائكة ليست في لهو ولعب وإنما سجود وتسبيح ليل نهار بلا فتور ومن يقل منهم أنه إله فمصيره النار وآدم اخرجه الله من الجنة لما عصاه ولام نوح حين دعى لابنه وعندما خرج يونس غاضبا عاقبه بالحوت وعاتب داوود و لام موسى في الميقات وتشره على خاتم الرسل مع الاعمى.

بعض المخلوقات يتخذوا مخلوقات أخرى يعتقدوا انهم اخيار وابرار يتخذونهم وسيلة قربى إلى الإله وهذا لا يرضاه الله لأنه تأليه لغير الله فهم جعلوا ذواتهم آلهة حين منحوها صفات الوهية فحكموا أن هؤلاء اخيار من

اهل اليمين وحاسبوهم بدل الإله الحسيب وكأنهم يمتلكونهم والجنة والدين ومن جهة ثانية جعلوا الذين حكموا لهم بالفوز والفلاح جعلوهم آلهة بالتوسل إليهم وتمجيدهم واتخاذهم شفعاء ومنحوهم القدرة والمغفرة والحل والربط. . وهم أرادوا التقرب إلى الله لكن عملهم ابعدهم عنه وفرق بينهم وبينه وفي هذا إهانة للإله الذي جعلوه خليل لألهتهم ومميون لها فأي مخلوق حتى الذي يكره ويكرهه الله فهو مستغني عن الله بهؤلاء الزلفى والقربان فالإله لا يرضى هذا لا للواسطة ولا له ولا للمخلوقات فما هذه الواسطة إلا من مخلوقاته. الوسيلة إلى الله هي مظاهر وأدوات للإعراب عن ألوهية الله وليست الوسيلة إعطاء صفات ألوهيّة للوسيلة والشعيرة وإن تأليه الوسائل والشعائر هو ليس تأليه لله وإنما شرك و إن الوسائل ليست هي التي تعطي ألوهية لله وإن الوسيلة ليست لايصال المتوسّل مع الله لأن الله متّصل مع المتوسّل لكنه اتصال لا يجعلهما مثل مثل ولهذا الوسيلة تظهر الفرق بينهما رغم اجتماعهما والفرق هو الألوهيّة فالله إله والمتوسّل والباقي ليسوا آلهة وإن الوسيلة لا تصير وسيلة إلّا إذا فرضها الله وأرادها أما الوسيلة التي لم يفرضها الله فهي مرفوضة والذي يزعم وسيلة لم يفرضها الله و يشرعها فقد جعل ذاته إله وجعل وسيلته إله. فالذين تعذبوا وانقتلوا في سبيل الله عبادتهم ليست مغفرة لعابديهم. المشرك يعبد ويؤلّه أي شيء لانه يعتقد أنه يحمل ويكلف وينيب كل من يعبدهم مسؤوليته ومصيره عند الله ويصطفى المشرك شريكه من الصالحين معتقد ان مصيرهما مرتبط والحق أن كل من جعله الآخرون إله يتبرأ من عابديه لانه لو دافع عنهم عند الله فمعناه انه يرضى ان يجعلوه الآخرون إله وهذا معناه انه مثلهم مشرك.

هذا لا يجحد أن الله يقبل شفاعة الملائكة وربما غيرهم لكنهم لا يشفعوا لأحد إلا بعد أن يعملوا أن الله يرضى الشفاعة له والله لا يرضى شفاعة لمن حدد وفرض الشفيع في دنياه فالذي اتخذ وكتب شفيع له فقد جعله اله وهذا والله اعلم لا شفاعة له والحق أن لا واسطة ولا محسوبية للإنسان إلا عمله وسعيه وما العمل إلا التوحيد والتوحيد هو الله فالله هو الشفيع وهو الشفاعة كلها وهو خير ونعم الشفيع والإنسان مهما عمل من توحيد لا يفوز إلا بشفيعه الله .

في الدنيا الشفاعة منتشرة وفاشية في الخير والشر بالحق والباطل أما يوم الحساب فالشفاعة فقط بالحق وفي الدنيا الشفيع والشفاعة لها اسماء كثيرة في المحليات أشهرها الواسطة وإن الرشوة شفاعة .

إنما الآيات لله:

الآية هي مأوى فيه يأوي كائن هو الآية أي كل كائن ومادة تدل إلى دلالة أو توحي وحي ما أو تشير إلى مشار أو تحكي حكاية او تعلمنا معلومة فهذه الدلالة أو الحكاية أو العلم هو الآية أي هي ما يتضمنه ويكتنفه ويحتويه ويشمله كائن أو ذات ما. فالآية فاعل ومفعول.

السماء والنجوم والأرض والكواكب والشهب والقمر والشمس وشرواهن وهلم جر هن ايات أي كائنات تحتوي ومخلوقات تأوي ومحتواهن هو الإله الله أي هن يشرن إلى الله وتدل عليه إذن هن ايات الله فآيات الله هي كل مادة تدل وتقود إلى الله وتسير بك إليه وتبلغك اياه لتحكي لك من خلقها وربها ومالكها وفاطرها وكافلها ومعطيها وإن آية كل شي تحتويه وآيات الله محتواها الألوهيّات ، وآية الله هي ليست إله وهي لا تعطي الالوهية لله.

كل اجزاء الكون هن ايات لكن لمن؟الواضح انهن ايات لواحد ذاك انهن متماثلات ويؤكد تماثلها وتساويها أنها لواحد ولذات الصانع بلا منازع ولا شريك فكلها لله وهي اياته هذا وليس هناك اية من ايات الله اصابها الموت والشيخوخة أو وهنت أو تمردت أو ثارت على الله وليس هناك في هذا الكون آية لا تدل على الله ولا آية هي خالصة خالية من الله ولا اية تدل على اله غير الله فكل الالهة المزعومة والشفعاء ليس لهم في هذا الكون اية على الوهيتهم فإن كانوا آلهة فما هي آياتهم وبياناتهم على هذا فهؤلاء ليس لهم من ايات إلا مزاعيم كتبها عبادهم وسطروها هم وأباؤهم وصدقوها ووثقوها وشهدوا عليها بسلسلات وحلقات من اسانيد رواة وعنعنة ونحل وافتراء وخور وخرص وإفك وتلفيق هي أساطير بائسة بائرة صفراء صفار وشحوب أوراق الخريف لا نضارة ولا يناعة لها، وليس هناك آية أو أي لغير الله تأوي أو تآوي ألوهية.

لا شريك له:

الله يمتلك صفات الألوهية امتلاك كامل ليس فيه نقص ولا انفلات وهو لا يشارك احد فيها ولا يشاركه احد فيها ذاك انه لا يحتاجهم وأنهم ليسوا كفؤ ولا أهل لمشاركته وأنهم لا يستطيعون القيام بأعمال الألوهية والشرك ينقض وينقص الملكية فلو كان هناك شريك لله فالله ليس ملك لكن الله هو الملك وما دام هو الملك فدائم أن لا شريك له وإذا كانت الشراكة لا تلغي الملكية فهذا يعني أن الشركاء هم ملوك ولو كانوا ملوك فهذا يعني أنهم يمتلكون أشياء لا يملكها الله فما هو الشيء الذي لا يملكه الله؟! وكل الكون ملكوت لا شركة

وأما إعطاء صفة ملك لغير الله فهو عطاء لأجل وذو حدود ويبقى الله مالك الملوك والله يملك لا يستملك ولا يمتلك ولا يتملك ولا يتمالك وهو الوحيد الذي يملك وغيره يسعى إلى الملك بالاستملاك فكل غير الله لا يملك والذي يملك معصي أن يفقد ما يملكه لأنها املاك لم يملكها احد قبله وأما المستملك والمتمالك فلا بد أن يخسر ما يمتلكه يوم ما لأن ما تملكه كان ممتلك لغيره أو لسابق.

الألوهية أعمال غير قابلة للتشارك ومع هذا فالمخلوقات ذات الإرادة تستطيع الاعتقاد والتوهم انه يوجد أكثر من اله ويستطيعوا اتخاذ غير الإله اله وجعله اله مع الله أو من دونه ولكن هذا لا يجعل غير الإله إله ولو كان غير الإله يستطيع صنع اله فلماذا لا يجعل ذاته إله ومع هذا فهناك غير الإله ويزعم أن ذاته اله أي قبل أن يتخذهم آلهة يجعل ذاته اله وإن لا كيف اباح لذاته صناعة الإلوهية ولو كفر كل مخلوق بالإله الحق وجحدوا الوهيته فكل هذا لا يزيل الألوهية عن الله.

الذين يجعلوا غير الإله إله منهم من يسمي غير الإله بإله ويصفونهم بصفة إله أشكرى وجهارة وعلن ومنهم من يجهر بلسانه أنه لا اله إلا الله ويشهد بها لكنهم يمنحون كل صفات الألوهية لغير الإله ويقيمون ويضعون غير الإله في مقام الإله وموضعه ومنزلته ومحله قدرة وعظمة ورزق . . وهؤلاء سوف يتعجبون عندما يقول لهم الله أنهم مشركون فيحلفون (والله ربنا ما كنا مشركين ، انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون).

المشرك لا ينكر الأدعياء والأولياء والشفعاء بل يفتخر بهم ويمتدح ولكنه ينكر أن يوصف بالشرك والكفر وهذا عجيب فلماذا لا يقبل صفة مشرك وتفسير هذا أنه يعتقد أن اتخاذ دعي وشفيع وولي وإمام ليس فيه اعتداء على الله أما الشرك والكبر والكفر فواضح انه اعتداء على الله لكن الله عنده أن الأدعياء والأولياء هو عدوان عليه تعالى وشرك فلو أشرك الخلق كلهم بالله فإن الله يبقى بلا شريك فالشرك والإشراك لا يجعل الله مشارك ولا يجعل الشركاء مشاركين لله مهما كثر زمن وأتباع الشريك وكبر مكانه، وتبقى الألوهية ملكوت لا شراكة ولكن المشركين أعمالهم هي شرك سواء فهموا وفقهوا أنها شرك أو لم يدركوا ويستوعبوا هذا.

من بعد الله ليس فقط ليس هناك إله بل ليس هناك من ألوهية وليس فقط الآلهة مجحودة بل كل أعمال وقدرات الألوهية مجحودة ومعدومة والالوهية ليست فقط ليست للمشاركة بل ليست للتدوال والإهداء والعطاء والهبة

والتسليف وليس في الأنبياء قدوة ولا أسوة إلا في أنهم لا يعطوا ألوهية لغير الله فالفلاح هو توجيه الألوهية لله والفشل هو تولية ألوهية لغير الله هذا وإن الجهاد وهدف الوحي وعمل الأنبياء هو مكافحة وممانعة توجيه ألوهية لغير الله مهما كان لحية، محمد، زمزم، عمر، زمن، مال، مكان، رسول، ثوب، وهلم جر.

الألوهيات هي أعمال وقدرات لا يفعلها إلا الله فكل أعماله ألوهية لأنه إله وكل أعمال غيره ليست إلاهية لأنهم ليسوا آلهة ولو جاز أن يصدر عمل ألوهي من أحد مهما كان لجاز تسمية هذا الأحد بإله فكل عمل إلاهي كان ويكون وسيكون فهو من الله فقط وكل غير الإله لا يستطيع أن يفعل فعل ألوهي ولا مرة واحدة ولا نوبة ولا صدفة فهيهات أن تكون لغير الإله صفة ألوهية لان الصفة تفيد ثبات الفعل وكل من ينوي ألوهيات فمصيره الفشل ومصير نيته أن لا تصير عمل إلاهي ذاك أن الله كتب باحباط النيات الألوهية ومن يصدق أن إلاهيات صدرت من غير الله فقد أشرك أو زلّ والزعم كذب ورغم هذا فالنفوس ذوات الإرادة تحب الإلاهيات وتنجذب وتنشد اليها رغم الفشل الابدي الإلاهي المحتوم فهي لا تتوب ولا تيأس وهذا هو تفسير الآلام والجراح والحزن والندم والغضب والذكريات والحرب والانتحار والزعل والطموحات والمنيات وشرواهن حتى إنها تحلم بالألوهيات في الخيال والخرافة والأسطورة وهي تنوي الإلاهيات بكثرة سواء في الخير أو الشر أو التباهي والألوهيات قد تكون خواطر أو اقوال أو نوايا أو أعمال أو إرادات ومشيئة وهكذا والغاوي يسول لنفسه الألوهيات ويعتقد أنه يفعلها ويقولها وكأنها واقعة به وأنه محققها وموجدها ومالكها وفي الخاتمة يجد أنه مفلس لم يعمل ولا عمل وموازينه خفيفة بوش أما العاقل ذو اللب فينهى نفسه عن مراودة الإلاهيات وهذا هو المؤمن الصابر المحسن الراضي البر المفلح الذي يزجر نزوته عن حمى وحرم الله لان الألوهيات هي حدوده والذين يحاددونها كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وهم في الاذلين ولو طال أو حاش أو نال أو ناش أحد ألوهية لفرط الإله والكون فالكائنات ذات الإرادة أو المسخرات والملائكة كلهم فدوى للألوهية التي لا تبلى ولا تبور وهي سر الكون ولو فرطت لفرطت لا اله إلا الله ولتكاثرت الآلهة.

لو انتصر المشركون وظهروا وكانوا أثرياء وفي أثاث وترف ولو كانت معابد الاولياء والشفعاء فخفخة ولو رموز وشعائر الشركاء من ذهب فكل هذا ليس شهادة على أن الشركاء هم شركاء لله. والشركاء ليس فقط بواطل ولكنهم أيضا مضحكة مسخرة مهزلة.

هناك أعمال وأفعال وسمع وعلم وقوة وقدرة وحركات وآمال وأحداث لكنها ليست إلاهيات ولا ذات ألوهية وهي لكل وعند كل غير الله وهناك عمل سمع بصر فعل حركة قوة قدرة حدث إرادة هي ألوهية هي لله فقط ولا تبديل لهما وشتان بينهما. إن الاعتقاد أن الاسم لا الفعل هو أصل اللغة هو سبب الاعتقاد ب (التعطيل، الحشوية..) أي الله ليس له حركات، فيد الله ووجهه هي أحداث لا مادة.

الربّ:

الربوبية هي جميع الأحداث والفعايل التي تنشأ وتدبر الشيء والرب هو الذي يعمل كل هذه الحوادث والعمايل والوقائع على هذا الكيان والله هو الرب وهو رب كل شيء وليس هناك مادة أو شيء لا رب لها أو الله ليس ربها ومن ليس الله ربه أو ترك ربوبيته فمصيره الويل ومن الوهم والقنوط الاعتقاد أن هناك كائن أو مخلوق نسي الله أو عجز أو عاف أو انشغل عن ربوبيته وما من كائن يستطيع أن يغصب الرب لكي يكتب عليه فعايل وتدابير معينة ولكن للمخلوق أن يدعو ويرجو الرب ليقضي عليه عمايل وحوادث مطلوبة والمؤمن يرضى ويقبل ويشكر ويصبر على ربوبية الله عليه أما المشرك فيتكبر ويسخط لأنه يريدها مسخرة في سبيل عجبه وغروره ويريد أن يكون رب على ذاته ويتخلى عن ربوبية الله كلا بل يريد أن يجعل ذاته رب على كل شيء ولكن هيهات ولو كان هذا لحل الدمار.

إن ربوبية الله على كل شيء هي خالدة أبدية ليست ذات اجل ولا زوال وإنه جائز وصف غير الله بالرب إذا كانت أفعاله وأعماله يستطيع غير الإله القيام بها على أشياء معينة مثل رب الاسرة وربة البيت ورب العمل والمال وكذلك الربيبة والرباب والمربرب ورب الثمار وفي اللغة ربما وقال الله على لسان يوسف عليه السلام (يسقي ربه خمرا.. اذكرني عند ربك.. ذكر ربه.. ارجع إلى ربك) لكن هناك أشياء لا رب لها إلا الله فالذي يجعل غير الله رب على هذه الأشياء فهذا تأليه لغير الله وشرك فليس هناك رب للشمس والقمر والنجوم والسموات والأرض وما بينهما وفيهما إلا الله وإن كان هناك أرباب فالله رب الأرباب .

المشرك يجعل آلهته المزعومة وشركائه البواطل ارباب من دون الله والله يقول على لسان يوسف عليه السلام (يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) وكل الشركاء ليسوا أرباب لأنهم ما كانوا شركاء حتى يكونوا أرباب والعكس صحيح.

كل الحوادث والفعايل الربانية التي يفعلها الله الرب فإنه يكتبها في كتاب محفوظ مبين ولا تذهب سدى ومنها ما تحمله كل أنثى ولا تغيض الأرحام ولا تزداد ولا تضع ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس وكل ما في البر والبحر وكل ورقة تسقط وثمرة تخرج من كمها يكتبها ويعلمها ربها أما غير الإله فمهما كتب وسجل وقيد لابدّ أن يفوته فائت ومهما علموا فهناك مجهول وغلط أما هذا الرب فهو واحد وهذا الرب هو الإله فالإله واحد ولو كان هناك اله غير الله فليأتي بهذا الكتاب وبكل حدث كان وكان مكتوب فيه.

فعايل ربوبية الله اسمها قضاء قدر مكتوب وعد نصيب حظ بخت وأمثال هذا أما الأعمال التي يفعلها غير الله فليست من ربوبية الله لكنها لا تقع ولا تحدث إلا بعد علم وإذن وإرادة الله وإرادة الله هذه هي بوقوع هذه الاحداث لا بهذه الأحداث سواء كانت حلال حرام مشروع محظور مباح. ولكل نفس كتاب ينكتب فيه عمايل كل نفس وهذا الكتاب يكون منشور يوم الحساب وستقرأ كل نفس كتابها وتأخذه إما باليمين أو بالشمال فحتى العمايل غير الربانية تكون مكتوبة في كتب ومنها عليين وسجين وهي كتب مرقومة مشهودة فما من حدث يضيع سدى أو هباء والعمايل غير الربانية هي ليست قدر ولا مكتوب ولا قضاء.

العمل هو مسد أو خيط معقود منفوث فيه معه مواد تستطيع المنع والصد والربط والسحر أما الحجاب فهو ورق مكتوب فيه من قول الله وغير الله ومعه مواد لإبطال وفك العمل والحسد والنحس والسحر وكلاهما باطل وشرك. . .

من الباطل جحد الفعايل الربانية أو جحد الفعايل غير الربانية ومن الظلم تسمية القضاء والقدر بالفعايل غير الربانية او تسمية أعمال غير الله بقضاء وقدر ومكتوب، وإن كل الفعائل هي آيات لفاعلها ففعايل الله هي آيات الله وحده وفعايل غير الله إنما هي آيات من الغير وعليهم ولهم وليست من الله ومادامت الأفعال مستمرة فالآيات مستمرة والكافر يعرض عن آيات الله وينحلها لغير الله (يزعم أنها سحر). وإن الفعايل الربانية وغير الربانية مكتوبتان وكذلكما القران مكتوب في لوح محفوظ عالي لا يستطيع الجن الوصول إليه وربما ليلة القدر هي عيد أي تأتي في كل سنة وفيها ينزل الله الأقدار والمكتوب في هذه السنة.

الله ربّ لا أبّ فلو كان أبّ لكان العالمين كلّهم أبناء وبنات لله والإله لا

يكون ابن ولا بنت لأن الإله لا يكون جاهل صغير ينمو يكبر.. والابناء لا بدّ أن يكونوا من جنس الأب. ولو كانت ربوبية الله تجعله أبّ لصار كل أبّ إله كالله سبحانه.

الله أكبر :

حب الذات والكبر طبيعة نفسية وغريزة وفطرة لكن الاسراف فيها يسوق إلى العجب والغرور والهوى والخطر أن يصل الكبر بالمرء الى الشرك بالله فالاستكبار هو احتقار وإنقاص وتصغير والاستهانة بالغير وهذا ناتج من الكره والبغض والحقد والحسد وهذا ناتج من الفخر والتباهي والخيلاء والبهو والشعور بالافضلية ويكون الاحتقار والكبر بالظلم والسخرية والمعاجزة والشتم وأمثالهن ويكون الاحتقار للتنفيس عن ما في النفس من غيظ وغضب وللراحة والاسترخاء. والغيبة أكبر وأوضح مظهر وآية للكبرياء (للكفر).

شرك كل المشركين ليس جهل ولا حرمان من رسل الله أو بعد فالمشرك ذو علم وإن فقه ومعرفة أن لا اله إلا الله لا تحتاج نبي ولا معلم ولا دار علم فما الرسول إلا بشير ونذير وتذكير والمشرك يعلم أن الشركاء ليسوا آلهة ويعلم انه اتخذهم شركاء من الكبر فكلما سئل من خلق السموات والأرض ومن يدبر الأمر قال بلا تردد الله وحده لأنها غريزة وفطرة في كل المخلوقات. وكل الذين في ضلال وظلام فان الكبر وحده كان مفتاح ضلالهم وحافظه.

المجرم يكذب بالله وآياته وآلائه والآخرة والرسل ودعوتهم وإحياء الموتى لا لأنه يعتقد أنها كذب فهو متأكد أنها صدق صدوق وقلبه مصدقها مع يقين وتأكيد وتوثيق مير الكبر جعل لسانه يكذبها أشكرى. ويجهر بالايمان بالآخرة لكن كبره يجعل الدنيا وحدها تملأ قلبه وإرادته امتلاك كامل. الحكم يكون على النية والإرادة لا الدراية فالله يقول عن ناس أنهم لا يؤمنون به وبالآخرة والبعث لكنهم يؤمنون به وعلى علم وإدراك وقناعة بالقيامة والآخرة بإقرار لأنهم مع علمهم بلا إله إلا الله يشركون به وكل نيتهم للدنيا واستهزؤوا من الرسل الذين دعوا إلى ما يعرفونه ويعلمونه بقناعة ووعي فالذي ينوي الزنى والغيبة مكذب أنهما حرام وإثم ولو اقتنع بوعي كامل أنهما حرام وخطأ والمصريون القدماء مع أنهم آمنوا بالله والبعث والآخرة ووضعوا في قبور موتاهم لوازم الحياة قال الله أنهم كذبوا به ولم يصدّقوا بالآخرة والنشور وذلك حسب نواياهم وأعمالهم بالحياة لا وفق المعلومات والفهم والوعي والقناعة وقال الله كانوا يكذّبوا بالنار والجنة عن ناس كانت تقول أنها تؤمن بالنار والجنة بإقرار لأن أعمالهم أعمال مَن لا يخشى النار ولا يبتغي الجنة.

المشرك كافر بالله وآياته والكفر هو الكف الدائم والحجب والإعراض الدؤوب والكفر لايكون بالشيء المعدوم الغائب المجهول وإنما بالشيء الكائن الواجد فلكي يكون كفر لا بدّ أن يكون حضور ومثول لهذا الشيء المكفور به كي يكون رفض ونبذ وصرف فالكافر هو الذي كلما حضر الله او القران في

بالـه أو خطر فـي هاجسـه فإنـه يعرض ويـذمّ ويشـكك ويسـب ويتـولى وعنـه يتشاغل ولو كـان الله لا يخطر على ذهن مرء فلا يمكن أن يكون هذا المرء كافر بالله أما المشرك فهو كافر بوحدانية ألوهية الله وهو لا يكفر بها نسيان أو أنها غير موجودة أو لا يدركها أو أنها ليست من غرائزه والموهبات فما الكفر إلا كبر فإذا جاء إلى دماغه أن ليس إلـه مع الله فإنـه يتشاغل ويجحد فالكافر يريد تسخير حياته والاخرين بل حتى الله في منفعته وشهرته ولا يريد إلا العجب بذاته ويسمع ويرى آيات الوحدانية فيتكبر فالكافر اثنان الأول كافر بـالله وهـو كـافر بـذات الله والثـاني مشـرك وهـو كـافر بوحدانيـة ألوهيـة الله والحقيقة أن الكفر الأول هو أقل وهو من الكفر الثاني فهؤلاء يجحدون الله وآياته وآلائـه والآخرة والدين وأمثالهن من نـار وجنـة ويسخروا والحق أن هذه المعتقدات والانكـار والـزعم هـي كبريـاء فهـذه الأمـور غريـزة فـي كـل المخلوقات مير تعاليهم هو الجاهر بنفيها. الكبر هو تفسير الكفر والشرك وتفسير (لهم عيون لا يرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها. لهم قلوب لا يفقهون. كالأنعام بل هم أضلّ. ختم طبع فهم يعمهون...).

المشـرك يريـد أن يتكبـر علـى بـاقي النـاس ويكـاثرهم لكـن الله إلـه لكـل المخلوقات وليس فقط للمشرك المتكبر ولهذا فالمشرك يريد أن يكون لـه إلـه خاص ذاتي كي يتباهى ويتفاخر به على باقي الناس ولهذا يختلف عن دين الله ويفسق عن الإسلام ليصنع مذهب جديد فيـه إلـه أو شريك يزعم ويفتري المشرك أن الله جعله شفيع أو ولي أو دعي وهكذا يستمر الانشقاق مع الزمن والمكان والسكان كل جماعة تختلق ملة مختلفة فيها الـه مزعوم وهكذا صار الناس فرق وكل فرقة حزب فرحان بما لديه ولكل حزب أنصار فصاروا شيع ودعاة فالمشرك يصنع الشريك ليفترق عن الآخرين ليتعالى عليهم به ويتميز ولهذا يصطفى ويختار الشريك ليكون ذو علاقة بالمشرك علاقة قرابة أو من قومه وأعضائه وكذلك المشرك يصنع الشريك ليصوغ صفات الإلـه المزعوم لان صفات الوهية الله فيها عدل ومساواة وحق لكل الخلق وفيها تواضع وصبر وإحسان وشكر وهي صفات لا يحبها المشرك فيصوغ المشرك الشريك ليكون عنصري انـاني ذو حمية مسوغ المتعة واللـذة ويجعلـه مغـاوز معـه يخصص له ولربعه الجنة والمغفرة من دون العالمين ويرفعه عليهم ويمنحهم الأرض والدنيا والجنة ويغض عن شهواتهم وجرائمهم وربما جعلوه أنثى جميلة أو كأنه مختار أو نائب لهم وإن أكثر الناس أو المشركون يقبلون جعل أي كائن اله لهم ما دامت ملة هذا الإله فيما منافع ومال واباحية وهكذا صارت كل ملة تنمو وتتسع وتحوش ضرائب وخراج ومن المفارقة أن هناك ملل ترفض دخول الناس فيها ذاك أنهم يريدون التمييز والعلو والبقاء مختلفون.

الكبر يجعل صاحبه يشرك لانـه يريد العلو واللذة وهو يعلم أنها وزر وهو يريد أن يستريح من السيئات فيتخذ الشريك من جنسه يزعم أنه كان صالح أو طاهرة ليسول لنفسه أنه يحب الصلاح والطهارة ويحب أن يكون مثله أما الله فلا يذنب ومهما أحب الله وحده فلن يصير جنسه جنس إلـه ومن تفسير الإشراك أن

المشرك يشعر أنه يشبه الشريك لأنه من أسلافه وأجداده وقد يجعله الأولاد والخلف شريك ومن التفاسير أن عجلة المتكبر توهمه أن الله رمز لأشياء غير بشرية والمشرك يريد وله طلبات وأماني ورغبات إنسية يعلم أن الله لا يفعلها لذاته من ولد وزواج وعلاج... لأنه إله لهذا يطلبوها من بشر وأموات يظنوا أنهم يفهمونهم ويشفقوا لهم. التكبر يجعل المشرك يعطي الالوهية للحياة الدنيا فيندهش من الجمال والحسان وتعجبه اللذة والشهوة وتبهره الملابس والاموال والكنوز والدرجات والمناصب ويؤمن بالسلاح والمكر والكيد وألقاب العشائر والدول والقبائل ويؤلّه الجيوش والسمعة والرياء أما الله فيستعرّ المتكبر والمشرك منه لأنهم يظنون أنه كفيل الفقر والمساكين ومحج المرضى والعجزة ومعقل المحرومين والرجعية والتخلف ويعتقدون أنه يوصى بالعدل والصبر والرضى والايمان وكل هذا عندهم جنون ومكروه صعب..

المشركون حتى لو كانوا فرق وشركاؤهم أنواع فهم واحد ومتشابهون في الشرك والإشراك. وتزعم كل فرقة ان القران الذي ينهى عن الشرك هو قاعدتها رغم ان أساس فرقتها هو الشرك والشريك؟! المشرك يشرك للمنفعة فالمشركون أديان كل دين فئات كثيرة تتخذ إله عامّ لتتجمع وتتوحد وتقوى وتفاخر وتكاثر وتغالب الأديان الأخرى ولكن كل فئة لها إله خاصّ لتتميز وتتعالى على باقي فئات دينها ولتتكسب بموالد واحتفالات. المتكبر لا يريد ولا يعطي الألوهية إلا لذاته لكنه كلما عجز لا يهتمّ أن يؤله أي شيء أو قوة سواء كانت إله أو لا لا لأنه يؤلههم بل ليحقق مراده فسواء عنده الإله وغير الإله لا يخافهما ولا عليهما وإنما يخاف على ذاته فقط والتأليه عنده تجربة وخبرة فمن قصده فخاب تركه بسخرية ومن أصاب عنده لزمه ومدحه فإن خاب بعد إصابة فتأليهه تطور فيبحث عن شريك وتأليهه مهارة وشطارة يؤله الكثير ويوزع عليهم الطلبات ويعتقد أن توحيد الموحدين هو تزمت وتحجر وعناد وتخلف وعقد وأن تأليهاته مرونة وليونة وتحرر ولحلحة ولهذا أنكروا على رسل الله دعوة التوحيد. والمشرك فرحان زاهي بأوثانه يفخر بهم على أولياء غيره أحيانا وأحيانا أخرى يتمنى لو كان شركاء غيره من أوليائه.

التكبر يجعل المتكبر يتخذ من يواليه إله ويعادي غيره فعندما آذى اليهود عيسى واستضعفوه فهو بلا أخوة ولا أعمام لأنه بلا أب ولا أجداد منه وقبل أن يكون له أنصار حواري جعل الله روح القدس مؤيد له فجعله المتكبرون إله وثلث الله وثالث ثلاثة أما المتكبرون الآخرون فجعلوه عدو لانه كان مؤيد له ولانه تمثل لأم عيسى وبشرها ولانه انزل الانجيل والقرآن من الله.

المشرك يختلف بطرق ووسائل كثيرة منها اللغة رغم أن كل اللغات أصلها العربية وكذلك الأصل فيكون الانتماء إلى ال أو بني أو ولد من أبناء ادم لا إلى ادم رغم أن آل كل آل هو ادم وكذلك الوطن والبيئة والقبيلة والمولد فهذا إبليس عصى الله في ادم لأنه متعصب لجنس النار متكبر على جنس الطين ولهذا كان الله يبعث كل رسول من قوم الرسول لأن اهل القوم لن يقبلوا أن يكون رسولهم من قوم ثاني ومع هذا رفض كل قوم رسولهم استكبار ولو

أن الله لم يهلكهم لجعل كل قوم رسولهم بعد موته اله لهم فهكذا فعلت الأقوام التي لم يهلكها الله مثل بني إسرائيل فبعد موت موسى وعيسى وايوب وسليمان وانبياء بني إسرائيل جعلوهم وتلاميذهم آلهة وكذلك محمد واصحابه وذريته وحقيقة الحقيقة أن الإنسان يتعصب لقومه لأنه يعتقد انه يتعصب لذاته بهذا وكل قوم رفضوا رسولهم ما دام حي فإذا مات جعلوه إله لان المرء لا يخاف علي كبريائه من الميت ولهذا يتبع المشرك ما يزعم أنه دين ابائه وأجداده وكذلك زعم اليهود والنصارى وأمثالهم من المشركين أنهم ابناء وأولاد واحباب الله وهم متأكدون أن ليس لله ابناء لكن الكبر جعلهم يتبجحوا ويجهروا بوقاحة هذا ليتعالوا على الآخرين ويستعبدوهم.

المشرك لا يؤمن بالله والآخرة رغم اعتقاده أن لا أمن ولا أمان إلا بالله لكن الكبر والغطرسة تجعله يتجنب التوكل على الله ودعائه وحده فيستعين بالمحلية والعنصرية ويؤمن بها لكن إذا احاطت به شدة حالكة هناك يكشف عن الحقيقة التي يتكبر عليها وهي علمه أن لا منجى إلا بالله الإله العام ويتذكر أن آلهتهم الوطنية هي زيف وغرور وهناك يدعوا الله وحده ويتعهد إن انجاه أن يكون مسلم خالص لله ولكن أكثر المشركين بعد أن ينجيهم أو يشفيهم أو يبلغهم الله البر فإنهم يعودوا للشرك كي يتكبروا ويتمتعوا والحقيقة أن متاع الحياة الدنيا ليس عيب ولا حرام بل جائز ما دام بالتوحيد لكن الشرك ليس عذر ولا ذريعة لأحد إلى المتاع.

إن الاعتقاد واليقين بلا اله إلا الله لا تنفع ولا تجزي المعتقد إذا كان متكبر عليها ومتعجرف وهذا فرعون يعلم أن الله هو وحده آله ورب العالمين لكن الكبر حده واضطره أن يزعم انه الرب الاعلى وانه اله المصريين وان لا اله إلا هو وانه اله موسى وأن له ملك مصر (النيل) وانهارها تجري تحته وتجاهل وانكر رب العالمين وجحده وتظاهر بانعدامه فطالب هامان أن يبني له صرح للاطلاع عليه وانكره عندما سجد السحرة له وذبح الأبناء وكذب ورمى موسى بالسحر والمكر والجنون واسرف ومع كل هذا الظاهر انكشف ما في جوف فرعون عندما ادركه الغرق فقاله وحكاه وهو آمنت انه لا اله إلا الذي امنت به بنو إسرائيل واسلم لكن هذا لا ينفعه لأنه تكبرعليه طول ومادام حي.

المشرك يظلم ويجادل ويستهزء ويسخر ويهمز وهو يعرف انه يظلم النور ويجادل حق ويسخر من جد وحزم والمشرك يعرف انه مشرك لكن الكبر يمنعه أن يتوب ويجوز إلى شكر الواحد والإنابة إليه والمتكبر يعرف انه متكبر وأن عاقبته الخسران لكنه يرضى بالهاوية والنار ولا يرضى أن يتنازل عن عجبه وكبريائه والمتكبر يشعر دائما انه حقير صغير ذليل لكنه يسول ويزين لذاته انه عجيب فريد ويرفض الفواق من غيبوبته أو الشفاء من مرض الكبر وعلة الاستكبار فالكبر هو إنقاص الغير فهذا يساوي أن المتكبر يشعر أن شيء زائد عند المتكبر عليه وانه شيء يستعظمه فيستعظم المتكبر عليه الذي يمتلك هذا الشيء الذي يتعجب منه والمتكبر يعرف انه يقول ويفعل عكس ما يعتقده مثل المنافق لكن المنافق يفعل ذلك خوف ووقاية والمتكبر

يفعله غطرسة. المتكبر يصرّ على الحرب لكنه جاهل أن الله في الحرب. ليس هناك حل للكبر والكفر والشرك إلا التوبة والندم لكن المتكبر يرفض ويهقي أن حركات صلاة وصوم وطقوس وتدينات ونفقات أنها تكفر وتغفر وتستر كبر الكفر والحق أنها حابطة ثابطة ضالة لأنها ليست بديل عن ترك الكبر ولأنها عذر وتسويغ للكفر. والاغتياب تكبر والكبر كفر فالاغتياب كفر ولولا الكبر ما كان كفر وكفار. وكما أن الكفر بالأقوال فهو كذلك بالأفعال فيشمل كل الأعمال التي تعمل على طمس الآخرين وجعلهم خلف الكواليس وتأخيرهم.

الشكر هو أن يجهر المرء بمن فعل له خير ويعلن ويتحدث عن المنعم ويذكر المحسن ويطريه علن فهو عكس الكفر الذي هو كتم وجحد الإحسان والمعطي والمانح الواهب والمتكبر موقن أن الشكر لله لكنه يكفره استكبار والمشرك كذلك لكنه يشكر الشركاء رغم تأكده أنهم لم يتفضلوا بالإحسان وهذا قارون يشكر نفسه وعلمه لا الله الشكور. والحمد هو حرارة وحميان من عظمة شيء وغير الله قد يكون محمود محمد لكن الحمد لا يحق الا للاله فالحمد هو الشعور المطلق بالحميان لكن المشرك يمنح حمده لشركائه والذي يعطي الحمد لاحد فقد اتخذه إله. فحمد وشكر غير الله جائز بل واجب لكنه بحدود فالحمد والشكر المطلق لله فقط الحميد الشكور. وكل غير الاله عليه الحمد والشكر لله.

إذا كانت كل المخلوقات تعرف الله وانه وحده الإله فكيف يكون هناك كفار وكيف يقول الله (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) تفسير هذا والتوفيق بينهما أن الكل يؤمن بالله والكافر يؤمن بالله احيانا لكنه يتكبر على إيمانه فيحتقر ايمانه وايمان المؤمنين فالتكبر على هذا الايمان وهذه المعرفة هو الكفر فهذا إبليس ليس أبو الجن لأنه أدرك ادم فهناك جن كثير قبل إبليس وهو ليس آخرهم لكن إبليس كان مقصود عندما أمر الله الملائكة بالسجود لأدم وتفسيره أن إبليس كان ذو علم ودين وعبادة لله ومع هذا حكم الله عليه أنه كافر فكيف يكون كافر وكان الله قد اصطفاه وحده من كل الجن ليكون ويتشرف مع الملائكة في السجود وكيف يكون كافر وقد سمع الله أشكرى وحاوره فسأله الله لماذا لم تسجد؟ هل لم تسمع فأجاب إبليس أنه سمع واعترف أن الله خالق وأنه مخلوق وأن الله خلقه من نار وخلق ادم من طين كلا بل دعى إبليس الله وناداه ورجاه وهو يشهد انه ربه فقال يا ربي لا تمتني إلا عند البعث فوافق الله أن يبقيه حي حتى الساعة لا البعث فكيف يكون كافر الذي يتكلم مع الله ويجهر أنه خالقه وربه؟ليس هناك تناقض ولا ظلم فإبليس عالم ومؤمن وهو لم يجعل مع الله إله آخر ولا شريك فهو لا يكفر (يتكبر) على الوهية الله ولكنه يكفر (يتكبر) على أمر ألوهي بالسجود لمخلوق ليس من جنسه ويصر على هذا وعلى الاجتهاد بإضلال سلالة هذا الجنس ووسيلة الاغواء هي أن يتكبروا كما تكبر هو وان يذلهم ببني جنسه فهو يريد علمه وايمانه هذا ليتعجرف ويعجب بذاته لا كي يرضى ويصبر ولهذا عصى الله في آدم وتحجج بالطين وتمرد على الله جاهر انه سيعادي هذا المخلوق الطيني

فإبليس يعرف أن الأمن يكون بالله لكنه مع هذا يحاربه فكفر إبليس وغيره وشرواه بالله لا يعني انه غافل غبي عن الله وإنما يعني انه عدو لله ومتغابي بقصد الاهانة فالكافر هو الذي يطيع الله ما دامت طاعته في سبيل عجبه وشهوته ومصلحته ويعصيه ويكفر بالله ما دامت طاعته في مصلحة غيره أما المؤمن فهو المطيع لله سواء في مصلحته أو في المحن والبلاء ومصلحة الآخرين وغيره وهذا لا يرضاه المتكبر الذي لا يريد إلا لذاته ولذاته. فالمتكبر يميز بين السحر وبين آيات الله لكن إذا كانت أعمال الله وآلاؤه عند غير المتكبر فالمتكبر يأنف ويشمئز اتباعه ولحقها فيسمي الانجذاب سحر وخدع وضحك عليه ويسمي رفض وتجنب وعزوف الموحد للشركاء والشرك بجنون ومجنون. وابليس جني والجن فعلهم أقوى من البشر فعبادته أكبر وأكثر منهم.

فالنجاة والمطلوب ليس معرفة ان لا الاه إلا الله والزعم بقبول القران وإنما النجاة والايمان يكون بأن لا تتكبر على لا اله إلا الله وهذا هو الإسلام فالإسلام ليس لقب ولا ميراث ولا قبيلة ولا مثل هذا وإنما الإسلام هو ترك التكبر على الله وأفعاله فالكفر هو الإمعان في محاربة الله ومقاومته والعناد والثورة ومثل هذا والإسلام هو القبول والرضى والطاعة والخضوع التام لله وهذا فرعون ظل يقاوم الله ويكفره حتى عندما سجد سحرته زعم أنهم سجدوا له فأنكر السحرة قائلين إنهم سجدوا لرب العالمين فزعم أنه هو رب العالمين فأنكر السحرة قائلين إنهم يسجدون لرب موسى وهارون الذي ينكره ويجحده فرعون فبطش بهم ولم يستسلم ويتوقف عن محاربة الله إلا حين أدركه الغرق عندها توقف وكف عن معاندة الله وهذا هو الإسلام ولكن الإسلام لا ينفع المسلم المستسلم الذي طول حياته عاش متكبر على الاستسلام له. فالمشرك متأكد أن الأفعال الألوهية لله فقط لا لأوليائه وشركائه أي لا إله إلا الله لكن تكبره على الناس يجعله لا يخلص لله فيسوغ ويبيح فقط لنفسه منح ألوهيات لغير الله وهو يعلم زيف هذا ورفض وغضب الله لكنه يصر ويعاند بأن يضحي ويفتدي بتفعيل وحدانية الألوهية في سبيل تعجيل وإسراع نوال الدنيا كي يكون أكثر من غيره وأفضل وأعلى وغيره حطام وخراب أي كي يتكبر. كفر ابليس لا يعني أنه لن يعبد الله أو يعترف بربوبيته وإنما التكبر على آدم والكفر به بأنه طين حقير قوة فعله أقل من قوة فعل الجن وتعهد ابليس بأن يغوي البشر بهذا أي بالكبر وهذا لا يعني أن البشر لن يعبدوا الله ويعترفوا بربوبيته وإنما يتكبر البشر بعضهم على بعض فالله أمر بالعدل والقسط والمساواة بين البشر وهكذا يختلف ويفترق البشر كي يتكبروا فيصفوا بعض بصفات مظلمة أي كفر ويقتتلوا ويبغوا ويتعالوا على بعض في الدنيا وهكذا يظن ابليس والبشر أنهما ليسوا كفار بالله لأنهم يعترفون بالله لكن الحق هم كفار بالله لأنهم يعصون الله حين يتكبروا ويكفروا ببعضهم لأن الله أمرهم بالعدل فيما بينهم فكفر البشر بالله هو أن يظلموا بعضهم بصفات وهي صفات باطلة يرفضها الله. ويبقى الله رب ورازق وإله على الكافر والمشرك لكن لهما مسير ومصير بئس وساء لا نعم وحسن مصير من لم يكفر ولم يشرك.

الكفر هو الرفض التام لألوهية الله والإعراض الكامل عن المكفور او عن سنته ورسله وكتبه او بعضها والتولي والتشاغل عنها واحتقارها بالغيبة وأشكرى أما الإسلام والتقوى فهو القبول الدائم المطلق لألوهية الله والاذعان لها والتوقف عن كفها وردعها. الكفر نسبي أي كل فرد كافر وفق المكفور به. الكفر ليس نسيان ولا جهل ولا نوم ولا جنون فالكفر كتم بالكبر وإعراض وتولي فهو عمد وقصد لا سهو وهو حضور إرادة خبيثة لا غيابها فهو تشاغل لا شغل. فكل من قاعد أو عم أو د أو بيتكبر مهما كان نوع ولون الكبر فهو قاعد بيكفر. إن أول وأكبر الكفر هو جحد كلمة كفر والدعوة لإزالتها وإن كفر الكفر ليس كفر وكل كفر ظلم وكل ظلم كفر فالكفر نوعان

الأول كتم الحق والصدق وأمثاله والثاني الظلم وهو تغطية وحجب ومداراة شيء حسن أو قبيح مثل أقوال لتزيين قبيح أو العكس ومن الكفر تداول وترويج الكفر وموافقته والرضى عنه.

إذا كان هناك تأليه أو إعطاء ألوهيّات لغير الله أو شرك انتشر الفساد من ربا وحرام وزنا وظلم ونقض العهد والوعد في المجتمع والفرد أمّا إذا كان الشعب مشرك وأرادت الحكومة والقيادة إزالة الفساد من احتكار وغش وفواحش وخمور فإن هذا الصلاح يكون على شفا جرف هاوي ويكون الشعب كاره باغض لهذا القانون فالإصلاح لا يكون بالغصب والقوة وإنما يكون بنبذ الشرك من كل فرد فكلّما نقص الشرك نقص المنكر وزاد المعروف فاللعنة والغضب والعذاب والإهلاك يصيب المجتمع إذا أعطى إلاهيات لغير الله فلا حلّ إلا بحصر الألوهية لله. فمشكلة الفرد والمجتمع والاجيال ليست مال ولا تطور وتعليم وصحة وفقر وامثالهن وانما هي تفعيل لا اله الا الله.

ليس للموحد ولا عليه إغصاب أو إكراه المشرك على التوحيد ولا أن يفتنه ولا يقاتله ولا يعتدي ولا إخراجه ولا سبّه ولا احتلال أملاكه بسبب شركه والشركاء ومن جهة مقابلة إذا عمل المشرك هذه الأفعال مع الموحد لأنه لا يتخذ شركاءه شركاء مع الله أو ليجعله يشرك فللمؤمن بل عليه أن يصبر ويجاهد ويهاجر ويقاتل في سبيل الله لا ليفتنهم بل ليهزمهم ويثخنهم في الأرض وليكون عزيز سواء كان المعتدي مشرك أو من أهل الكتاب أو مؤمن حتى يفوء للسلم وعلى كل معتدي الجزية وهو صاغر وهي غرامة وتعويضات على كل الأضرار التي نتجت من عدوانه فالجزية سببها العدوان لا الشرك فالمجازي على الشرك الله لا الموحد ولا المسلم. وكما لا يجوز للموحد الاستنكاف عن قتال العدو (مستضعفين في الأرض، كتب عليكم القتال، أذن للذين يقاتلون، ومن يهاجر في سبيل الله، لا تتخذوا عدوي، إذا لقيتم الذين كفروا زحف، لقيتم الذين كفروا، إلا تنفروا، وأعدوا لهم، حرض المؤمنين على القتال، ألا تقاتلون. . .) فكذلك مدح الله الذين جاهدوا لصد العدوان على توحيدهم لا الذين انذلوا للعدو ولا الذين اعتدوا باسم التوحيد (لقد رضي الله، والذين معه، قال الحواريون، في سبيله صف، فضل الله المجاهدين، من المؤمنين رجال، ولما رأى المؤمنون الأحزاب. .) لكن كهذا وكذاك لا يجوز للموحد فتنة او قتل او تغريم المشرك بسبب شركه فالمقصود من (اقتلوهم حيث ثقفتموهم، اقتلوا المشركين، قاتلوهم يعذبهم، أن يعمروا مساجد، المشركون نجس، يعطوا الجزية، . .) هو المشرك العدو لا المشرك غير العدو والمقصود بالعدو هنا الذي يعتدي عليك بسبب دينك والتوحيد والاسلام لله. وقتال العدو يستمر حتى ينتهي ويتوب فهذا هو سبيل الله وليس سبيل الله البربرية والإرهاب والسفح الهمجي المغول والسبي والاسر. ومن يعتدي على دنيا أو دين الآخرين فعليه جزية وعقاب والقصاص ليس عدوان ولا عقوبة عليه. وليس للموحد تدمير أوثان الشرك ومنع الاحتفال بالشركاء وإنما عليه أن لا يشاركهم بها ما استطاع.

الشرك اعتداء على الله فقط وهو فقط المعاقب المكافئ عليه أما الكفر فعدوان على الله وعلى المسلم فعلى المسلم جهاده وجهاده لا يشمل اقتتال إلا إذا شمل الكفر مقاتلة. الشرك لا يعني أن المشرك ليس إنسان ذو مشاعر حب كره عمل طفل زواج زعل ذكريات حنان أمّ أخوة جهاد عبادة فكر حضارة وأمثالهن لكن الشرك هو علاقة بين الله والمشرك لا يرضاها الله ونهى عنها وكتب لها مصير وعاقبة. وكذلك الكافر إنسان له أحاسيس لكن الكفر علاقة بين الكافر وبين الله والناس لا يرضاها الله وكتب لها عاقبة وخيمة.

الكفر هو العمل بالقول والفعل على احتقار الآخرين وتنزيلهم وإهلاكهم وإشقائهم وإتعاسهم واستخدامهم واستعبادهم والحط منهم وثلمهم وكل مثل هذا. فالتكبر هو سبب وتفسير الشرك والكفر. والإيمان ليس فقط الثقة في ذات الله وإنما الإيمان بقدرة الله على هزيمة تكبر الكفرة ونصرة المكفور بهم مهما كان الكافر والمكفور والكفر.

وكما أن التوحيد عكس وضد الشرك فالإسلام عكس وضد الكفر لأن الإسلام هو تجنب ظلم الآخرين بالقول والفعل إرضاء للكبرياء والكفر هو هذا الظلم والبغي والعدوان والإسلام ليس لقب ولا عنوان بل فعل فكل معتدي هو كافر ليس مسلم حتى لو كان لقبه الرسمي مسلم وكل بريء بارّ عادل هو مسلم حتى لو كان من اليهود أو النصارى أو الصابئة أو غيرهم وهذا الإسلام هو لا غيره إسلام كل رسل الله فأتباع وأمم الأنبياء هم أتباع الموحدين الذين لا يعتدون وأما المعتدون المشركون فهم أتباع وأمم أعداء وعصاة الرسل والمعتدين وما افتري على الأنبياء لا أتباع الأنبياء مهما زعموا أنهم أتباع الرسل وكل مسلم وموحد هو المؤمن لأنه لا يشعر بأمن من فعل مطلق حسن مزعوم لغير الله ولأنه لا يعتدي على الغير لأنه لا يؤمن بعدوانه ولا بكبره على الغير ويعتقد أن الغير هم لله لا له وكل كافر مشرك هو مؤمن بغير الله. وهناك مسلمون ليسوا من أمة محمد عليه السلام ومن قبله صلى الله عليه وسلم (إنا كنا من قبله مسلمين) وكل من يعطي فعل مطلق لغير الله أو يعتدي على مخلوقاته فهو عدو الله ولو زعم أنه ولي لله وكل معتدي هو مؤمن بالعدوان لا بالله مهما زعم الإيمان بالله وهو معتدي على الله رب المعتدى عليه ولا يخافه ولا يتقيه مهما زعم. فالإسلام هو عدم العدوان على الله وعلى المخلوقات والعدوان على الله بإعطاء فعل مطلق حسن لغير الله أما المخلوقات فالعدوان عليها هو عدوان على الله لأنها مخلوقات الله لا غير الله وأما الكفر فهو العدوان والظلم سواء على الله أو مخلوقاته وأما الإيمان فهو تجنيب الله ومخلوقاته العدوان وهو الشعور بالأمن بسبب ذلك وبسبب اليقين أن الله وحده له الفعل المطلق فكل مشرك ليس مسلم.

سبحان الله:

السباحة هي حركة كل الاعضاء حركة مطلقة أي دون قيد ولا عائق والتسبيح هو تحرير وتخليص الذي نسبحه من الرباط والشراك والاغلال

وتجريده من الموانع والمضيقات فالسابح والسباح هو الذي يتحرك بكل حرية في مسبح ماء أو هواء أو دم أو فضاء والشمس والقمر والليل والنهار والنجم والأجرام كلها تسبح أي ليس هناك ما يعيق حركتها أما تسبيح الله فهو الشهادة أن الله لا يشاركه في الوهيته مشارك وأنه لايحتاج موافقة أو قبول أو عون أو رضى من احد كي يقضي أمر وأنه لا يستشير ولاينتظر احد لكي يفعل فعل أو عمل من اعمال الألوهية وهو محاشاة الله من كل نقص وعيب وعجز وقصور وظلم وفساد وموت وولد ووالد وشرواهن وتنزيهه من كل سوء وقبيح وهو الاقرار أن الله لا ضغط ولا غصب عليه وانه لا يخشى ولا يخاف عاقبة على افعاله وليس هناك من يستطيع الحد أو حكر وحصر أو حجر أو خصم إرادة من إرادة الله أو فعل من قضائه فالتسبيح هو إعطاء الألوهية لله عطاء مطلق غير مربوط ولا مأسور ولا محبوس.

الحق أن ليس هناك من يعيق الله ولا من هو خطر على الله ولم ولن يكون هناك تهديد ولا اقتراب للانقاص من الوهيته لكن كثير من النفوس ذوات الإرادة تزعم وتصنع في خيالها وذهنها آلهة مع الله فتسبيح الله هو تسبيحه من معتقدات باطلة لا من شركاء حقيقيون واقعة وقد أمر الله أن نسبحه في كل وقت ولقد سخر الله الكائنات لتسبحه فالله سبحانه تسبح له السموات السبعة والأرض ومن فيهن وكل شيء والرعد والطير والملائكة فالله هو الوحيد الكفؤ الذي يستحق أن يسبحه المسبحون أما كل غير الله وكل دعي وولي وشفيع فليس لهم تسبيح إلا أن يسبحوا من مشاركة الله وان يسبحوا من الألوهية.

الكائنات لا تسبّح فقط لله سبحانه وإنما تغضب له وتحامي وتغتاظ من الافتراء عليه والاشراك به فهذه السماوات تكاد تتفطر والأرض تنشق والجبال تخرّ وتنهدّ من شدة إنكارهم للصفات والمسبات التي يقولها على الله المتكبرون والمشركون فألف ألف مسبّة وألف ألف تفّ وبزقة لا سباحة لها على المشركين وألف حاشا وسبحان لله وبعيد عنه وتعالى على الشركاء، ويا للأسف كثرة تسبيح الله دليل على كثرة الشرك والافتراء والعدوان على الله العلي.

الله لا يغار من الشركاء لأنهم ليسوا آلهة، وإن الشرك والإشراك لا يجعل الله يحزن أو يحترّ أو يتنكد وإن المشرك والكافر ومصيرهم الخالد في النار لا يحزنون الله وليس حقد منه سبحانه عن الندم والجور والهوى والخلل وهكذا. . .

The JOINT SIGNIFICANCE the absolute action

By Hanibal Roman

Which is before action or substance?

In every place and time, both public people and scientists believe that the substance is before the action not the contrary. They also think that God Allah says that in hisholy books. So they think that the substance itself has produced the action which is impossible to be before or without the substance as they think.

Without doubt god has originated the first substance and he surely originated it by a movement from him so and that means doubtlessly that action is before the substance and action originates the substance not the contrary even if god said he taught Adam names of all things that doesn't mean god was teaching us grammar.

Our god himself or his being isn't a substance at all and there isn't any matter in Allah so the god is a movement, just an action, the super power, mere an energy, top of work and a mighty doing. Only god all of himself is a movement and only he has the super energy.

The action is degrees in the power so there is an action is absolute and full in power and that action is the action of the god the divinity that no other owns it at all and this action can originate the substance out of vacuum, I mean can prepare the matter of and from nothing from the emptiness and this action called the originality, also there is an action can change one substance into another substance and this action only the god can do it and this action called the creation, but there is an action which can change the substance not to another substance but to other shapes and appearances of this one substance that means this substance doesn't change in itself nor its own atoms and this action or picturing can the creatures and the human do it and this action is called an industrialization or shaping.

At the beginning god had originated the throne and in it he originated the hell, the fire, paradise, angels and like those things the god hasn't changed them. After that god went and originated atom which is the first matter god changed it to another so god changed it or created it unto soil that has made the earth and then made what in it of plants and animals and that lasted four days . from this creation produced a smoke god created it into skies in two days so the creation of earth with skies has lasted six days means lonest days of Allah. also at the beginning earth was connected with the lowest sky then god separated between them so emerged the the sky

which is all things not the earth . Then god went up and has stayed on his throne so god on the throne which means he stays there and doesn't leave it nor move off there, so even if or while is said that he is in the sky that means his works or doings are there not himself.

After that god has created the jinn of a fire then created Adam of earth’s soil, so the angels living in throne,while mankind living only in earth, meanwhile the jinn living in the sky and midst which is from the skies. God’s revelation has said that the width of earth plus seven skies is equivalent to paradise’s width that means the paradise isn’t in any one of the seven skies nor hell nor god therein.

God created soil and sand from water then he created all living beings as trees ,birds, fishes, beasts from this earth-soil except Adam hasn’t yet been created then he created jinn from fire after that he created Adam also from the same earth-soil he had created from it the former birds and animals so god had created living beings from soil before he created Adam from this soil means Adam wasn’t the first earthy creature but was the father of human’s race not the soil’s races so we find plants and beasts becomes and returns back to their origin which is the soil and that means Adam isn’t a stage nor phase of other sandy creatures and vice verse . Means mankind has evolved from Adam not from monkey nor an extinct thing and Adam’s wife from Adam and Adam from earth’s sand. Every sort of living being god created him separated from the second sort and isn’t a branch and god whose alone able to do that is also alone able to do the action of mutation which is just a creation but for chastisement and god only mutated to monkeys some of rebellious Jews not all mankind.

Our earth includes the planet the globe with its gravity but all from after this gravity aren’t from our earth . From after this gravity starts the sky and in it there are the moons, the sun, the stars, meteors, planets, comets and jinn . How god says he falls the rain from sky ,while all know rain comes from cloud not the sky?! The interpretation or answer depends on the language on synonyms herein we find many words mean cloud and god does that and sky is one of many names god gives to cloud so there isn’t a complication nor conflict.

God makes the stars guards keep the sky and earth from jinn’s demons or satans who tries to enter earth surely the comets will burn them immediately so god has prevented jinn to enter to the earth. In addition, stars also decorate the lowest sky for people on earth and stars are lamps to light and marks and signs for guidance.

Mankind, jinn, angel, plant, animal are sorts or kinds of worlds but there isn’t a sort of satan, goblin, ghost, nymph, dragon and so on because

they are characters or adjectives for some of former sorts when jinn is harmful he is a satan and when beasts are dangerous they are ghouls and like that fables or myths not fact nor real worlds.

The God:

God who alone is an only super power and who alone has the utter action which gives an action to every thing whether angel, jinn, man and et cetera. This action is a gift from him to all materials, a gift sent to be a spirit. The soul is an unseen action . But the action of soul hasn’t an equal power of the action of god. Every spirit is an action and that doesn't make bodies gods because it’s from god and it isn’t a part of him, so there isn’t god but the god Allah. All bodies are dead before an action enters them and the death happens immediately when the action leaves the body. God is the action and non god has also amount of an action, that means god hears and others hear, also he speaks and they speak and both do, love ,work ,anger, see, know and so on but there is a difference is god’s action is the utter not the others and all the others are a matter mixed with doing not pure doing. Because god empty of matter means himself without cells nor atoms so he doesn't need nor do actions concern with matter as sleep, eating, drinking, coughing, yawn, fatigue, drowsiness, and like that.

The lord is who cares for some thing about its affairs so each being is a lord according to his degree or ability, and as that god is a lord but the super and absolute lord means he is the only able to take care about all things all times in all spots. Also each being can be a called one whatever is his ability in hearing, but the god is an utter called that just he is able to hear more than one in the same time in different places and he is only the others can’t backbite him because he is always present everywhere even if he also unseen, and non god if not be deaf his hear is so limited so doesn't deserve nor worth to call largely or as long as he is absent. It is permissible to give title of a called or a lord or an intercessor and so on to non god as long as it doesn't want nor mean the super act and all that is free but the taboo and the polytheism is to give a super act to non god and whoever does that is surely a polytheist, and it doesn't matter if the polytheist gives the complete act for man or jinn or angel or fetish or like that, and if he gave them the divinity they would stay non god and not dirty but his belief and his giving is the dirty. The monotheism and the monotheist is who gives the super good action for the god alone.

It’s fine that the dad is who cares for his sons but it’s a maximum exaggeration and it isn’t OK that whoever cares for becomes a dad nor a dad becomes god because his care logically if that is right, is it right all dads are

gods?!

Of course we mean by the action is the good and well action not a bad action, that because god doesn't do any bad doing at all, no super nor minimum.

Man should release god from all who are given any super good action and god must be released from any partner or share or similar. Also it is permissible to thank and praise non god same same praise god but man has to thank god with the most thank and give the top praise to whom skies with earth and all maximize him . And every being would be a polytheist if he gave a full glorification to any but the god.

The verse is an action indicates to a moral or a thing shows its content so every thing is a verse and there isn’t any thing isn’t a verse and every verse shows that the super action is for god not non him and non him his just shows non super action. And all god’s verses are miracles , so the miracle is a super action so after god can’t any does a miracle just because after him there isn’t has a super action.

The hour:

The hour is all the movements of the body which make the time and the lifetime of the universe. When every movement is a spirit from god that means the lifetime is all the movements of the thing, and the hour of everything is the time or point when this movement leaves this body. All substances maybe change to another matter but not to an action while an action is impossible to change to a matter but the action are degrees in power means not every action can change to a top action who only can produce the matter and the non top action. So the action doesn't die because death is the change of the matter which happens when action leave it so it changes from matter to another matter.

Both beings and creatures are matter but the beings haven’t been changed nor exposed to change as angels, throne, hell, paradise and those the hour will not occur on them ,while the creatures are matters have been changed and those the hour will occur upon them as mankind, jinn, skies with earth and the midsts and all in them. Hour means the collapse of the skies and earth then god will return them again.

When man and jinn are die ,their souls go to her hereafter immediately and leave the earth and sky, they go near god in paradise or hell and whatever tries the soul in hell to return back to earth to do well will not let her. That means there isn’t a soul in earth after her death nor in graves in earth which in it only bodies , and the hereafter isn’t in the underground of

earth where also there isn’t a hell nor a paradise , so the ghost not but a fable. Also the souls don’t stay without bodies nor stay on earth nor midst nor the skies and don’t transmit from body into another but every dead soul stays in the hereafter until the day of hour, the judgment day, then it returns to gather with her residue and bones in the graves of cemeteries of earth in the resurrection’s day. That means there are two lives not three. Means there isn’t a midlife. Means every spirit gets her judgment immediately after her death ,after the day of judgment all mankind will go to paradise or hell in the throne not in the skies , and will not stay in earth only but plants and animals as it was before Adam’s creation. Juses didn’t be killed nor be put on a cross and god hasn’t raised his body into the skies which aren’t graves nor cemeteries but juses died in earth and his body was buried in an unkown spot in earth and only his soul has been raised to god and this soul will gather with his remains in the day of resurrection not before.

God has confirmed the occurrence of the hour and its marks were and are promising this event, and people divided in it between believers and doubtful rejecters deny it. But in the same time god has hidden the time of this event and the moment of this occurrence, so whoever alleges knowing its time is just a liar, because it will come suddenly in any time, nevertheless its time has a point doesn't know it but the god.

The couple:

Every matter consists of portions, each part either male or female and there isn’t a third type without sex or neutral. Every matter needs another one that complete and balance it and that is a couple whether in a form of male with a female or negative with positive or right with left and so on. Also every matter is a living being even if there are matters its appearance is mute but those motionless are full of a movement inside it even if it an unseen movement and every motion is a spirit and each spirit is a life and all materials have a life between cells as it among atoms no difference if have blood or sap or others have others and all breathe and stretch by increase like breed and die by decrease no matter killed or slayed or burnt but the souls of mankind and jinn go to the throne while the others their souls or movements stay in earth and midst. The motionless matters haven’t a will as rocks, seas, sand, wood, and so on are like some other movable matters without will but to obey god as angels, animals, plants…and those whose god hasn’t put a will in them are the subject beings in spite of their huge sizes and their strong movement but god is the only who can subject.

The matters not the action are male ,female, father, mother, born and like that so god isn’t male nor female he is male or masculine in the

language so there isn't a goddess but in the language too as a fable. Because the god originated the matter that doesn't means he is a father nor mother nor the matters are born sons because if god hasn't who would originated ?!And every father has a matter from it and its properties his son has , means in the matter both fathers and sons theirs as theirs while after god there isn't one not only isn't a super action but also isn't full of non super action.

The offspring comes from fertile eggs from a pair of male and female no male and male nor female with female nor a single male or female which called cloning and whoever claimed that was or were is just a dream and what happened but a she was pregnant in unknown circumstances . And why the cloning didn't happen but with females?! Alone god the absolute action is able to clone and did when Adam bred his wife and Jesus from Mary .

Only mankind and jinn have a will on which the account will be. God has granted angels a power more than jinn whose power larger than man's energy. Many jinn want to harm people . And jinn can see and watch and hear the people whom can't hear nor see jinn whatever people stare or look for them. Jinn can't hurt man only by whisper. Those whisperers are the satans . In spite of this many people want to ask help and refuge from jinn and try to prepare jinn and connect with them but all that is just an illusions and an impossible wish. Jinn created of a fire while man of a clay and that means jinn can't ever enter into a man's body, otherwise human will burn. However when god wanted his prophet Solomon to treat with jinn his greatness did.

Indeed there isn't any contradiction between man can do any thing and man can't do any thing because the interpretation is man can just will or want or intend any and all things as intents while he can't ever do any tiny at all unless god lets or permits him to do his will, so non will will be unless god wills, and that doesn't mean god wills this will, because god only lets man's will to be whether it is bad or good. God doesn't force man to intend any will, and jinn can't ever force man to intend what they whisper whatever they try to hear man they will not reach at all. The intents are only man's works and all his deeds while the applications which only by god those are the fates and the written. The whispers, thoughts, delusions, obsessions of mind aren't wills because the will is the attempt or the desire to occure and however tries to cancel or forbid the doubts off his mind doubtlessly will be a mad .

Many weak faith give a super ability to no god so they optimistic from some things and pessimistic from some things as the eyes or black cats. .

the envy is an action of stop and extraction a grace or welfare off or from and this action’s ability no way no god can it . of course there are envy and envious and the person whom the envy falls on him ,really the envy falls on this person but can’t do nor harm him until or unless god does harm on him and in this case god who does not the envy nor the envious but god doesn't do envy. So the grace often stays or comes in presence of envy as in its absence the grace probably goes away or doesn't come.

The magician:

Magic is making seers and spectators see one matter another one, and the magician is the doer of that by tricks which use tools and lightness. If the magician could change one matter to another the world would spoil. God isn’t a magician , god turned Moses’ stick to a living snake whom has swallowed Pharaoh’s charmers’ ropes and sticks which the magicians didn’t turn them to real snakes but they fooled the spectators that they had turned those ropes into serpents. If Pharaoh was know his magicians could turn why he didn’t fear them when he was threatening them or by the way, why they didn’t turn Pharaoh to a mouse or cat. God created Moses’ stick from wood to another living matter and created this living thing back into former stick while the magicians’ ropes stayed ropes just they did a mirage.

The scientists in laboratories don’t turn substances, but they combining elements to form compounds or solving compounds into their elements that means they don’t turn an element to another element and interaction isn’t turn nor creation, it’s just a manufacture and information about how god given special appearances to the elements which become substances with other appearances when those elements are gathering and vice versa.

Moses didn’t turn his stick, he just cast it on ground by god’s order who had turned it. Also Jesus touched statues and patients then the top action of god revived and healed them, that means they did and god did but they didn’t do a super doing while the god did.

The arrogance:

The problem with whom has a will as man and jinn isn’t a lack in information or knowledge but the arrogance which means one despises and insults the others by statements and acts for the sake of feeling that he is a better or the best and higher so the arrogant says about others harmful things which cover and veil the truth and hide the beauty, the whiteness ,the light and the straight path because he doesn't want nor see good but himself and

he doesn't accept nor satisfies our god or others only if it is in the sake of his false pride, and that exactly what Satan did with Adam and with his sons when Satan despised Adam’s muddy origin and threatened Adam and his sons to be their bitter enemy forever and to mislead and betray them by spreading the arrogances among man.

Arrogance is the reason of the infidelity and its tools, so infidelity isn’t the differences in prays, fasting or worship of the god in its numbers or quantities among religions, the infidelity is just covering the real case and to wrong the others and describe them with an injustice and the infidel is who does that not who denies the god because whoever pretends that he doesn't believe that god is a true is just a liar and an arrogant who says that by his tongue to pride while his heart of course believes. So the infidelity connects with other people not with god(*).

The language is but an action

God has created in the man an audio device produces twenty-six voices from it twenty- five consonants and they are: ba, ta, tah, ja, hah, kha, da, the, ra, za, sa, sha, sah, dah, tha, dha, ah, ga, fa, kah, ka, la, ma, na, ha. And the twenty-sixth voice is the vowel which is one sound but has three types or colours and they are (o, a, I) .

Each sound should be single not a word starts by this sound nor more than one sound except vowels because vowel with the twenty-five consonants doesn't cancel their single state . Also we shouldn’t increase nor decrease nor delete any sound of those consonant sounds nor replace one sound with another ,otherwise there will be a corruption. Meanwhile the sound of vowels is one sound even if has three kinds so we can exchange each one kind with the second or the third because it will stay one sound with its one meaning ,and each kind of those three vowels is long and short and all those six vowels short and long are same same meanwhile there isn’t long nor short in consonant sounds which each consonant is one type moved by those six vowels. And each consonant stays one sound whatever type of vowels we add to it so (ba, bo, bi) are one sound with one meaning . It is a mistake in many languages that they think the contrary so they make (s) sound and (c) another or (f) one and (v) another one while really each pair is one not two. And from lack that many languages don’t have some of former twenty-five consonants, so there are twenty-six sounds or twenty-five added to it the vowel or if the vowel is three kinds they are then twenty-eight no more nor less.

(*) for more read (joint significance) in Arabic for the writer of this book professor Hanibal Roman.

Each word should be a root and the correct root should be three of those twenty-six sounds no more nor less otherwise it will be a bad root every non triple root. So there should be about seventeen thousand roots. And from each root we can make many derivatives and we can add extra voices which we can omit or replace it but we shouldn't make the extra as part of the root any way. The extra maybe suffixes or prefixes or infixes.

Every word from a root from those twenty-six sounds unless any deleted nor replaced but the vowels are allowable to be exchanged between themselves and bent or shortened that because the shortening isn't a deletion so every word like this and contains a correct root is a voluble word. Vowels are allowable to exchange with vowels themselves not with the consonants.

As long as the root of the word is correct the word stays voluble whatever the time or the era that the word born in it ,the derivative word equals the word derived from it ,so the words which used for along time equal that used since a short period. A baby's word isn't childish and the old or gray's word isn't unable. There isn't an age is more voluble than another on the condition that the root is right and if that is being all words are equal whether the user is man or woman ,clever or stupid ,poor or rich, governor or doomed and so on and the word which has been used plentiful or many have used it is like the word that has been used so few or few have used it. The ignorant or punk or atheist's word isn't a dirty nor barbarous nor colloquial word and the word doesn't be voluble because a monk uses it or a poet or a scientist or a writer or like that. And every word is for the general or public and there isn't a word specified for some without others.

Every correct word or root has lot of correct tones not just one utterance and those tunes are generated by change or bend or enlargement the six vowels and that leads to arise the dialects and make correct beautiful coloured melodies, while every tune comes from change or deletion any consonant is a wrong tone leads to damage the language even if that is spreading in all regions, and in writing it's wrongful and forbidden to write any change or deletion was occurred on any consonant. but the six vowels however you utter them you can write them. And from forbidden writing non uttered written letters. And from useless restrictions forbidding variegation the vowels upon the consonants or in another word impose an unchangeable one vowel always on one consonant.

Every base or impose or principle on words is invalid and untrue whoever or whatever or wherever or however it is placed on the words but just one fine basis that is the root is three sounds from the twenty-six without change nor replacing nor cancel any consonant but the vowels are

permitted to exchange between themselves and to bend or enlarge, and this is just the fine standard.

God taught Adam the names which don't just include substances. The names are imitation and the sounds or languages imitate the actions and the languages can't ever imitate the substances just when the substance is coupled with an action whether the substance does the action (doer) or the action fell on the substance (done) . God taught Adam the names mean he taught him sounds consist of triple roots so Adam and his sons founded endless words imitate those names which have spread all over the world and in each region the peoples given their words a special title so appeared many languages with many lines or graphics . But the original language is of triple roots of the twenty-six sounds and each sound is a letter so each letter is an action so they are twenty-six actions and there aren't two letters or more than a single sound have the same action and each letter should at least has one drawing or more but more than one letter shouldn't have only one drawing.

Every triple root is an action consists from three actions and those three actions give one special action so there aren't two roots have one action and vice versa. But every root has many words have this root and there isn't a root has only one word and all the words which have the same root are words have a joint action and the action is a meaning and that is the joint significance an act shared in many forms of words of a same root.

As the voluble root is triple also words are three types the first is the action which is a mere action without a time or fabrication or bringing to be the action and without a thing whether doer nor done. The second is the verb which is the tense of an action and means an action's preparing and also there are three states to make the action to be: past, present, future, and those triple terms (past, present, future) describe the happening of the action not the action. And the third type is the noun which is an action coupled with substance either doer or done. That means the action is existing in all types of the words in an equal presence. We have to know that prepositions, adjectives and adverbs aren't independent types because all their words either from action or verb or noun.

Also the structure of the words in the sentences is also triple that means there are only three relationships between words of sentences either act (verb) or actor (subject) or acted (object) .

As one root has many words also one word of one root is falling on many substances that leads to another kind of joint significance which is a lot of things have one word as paper (news paper, paper. .) . On the other hand many roots often falling on one significance which called synonym as

(like, love. .) and that leads to create the localities which mean one language in many areas in one area one word used with a special meaning and this word has another meaning in another area.

Both joint meaning and synonym have led to create languages and localities and dialects…as (athlete) means in the American language (every player) meanwhile its meaning in Arabic (who has muscles) .

Every word whether is standard, slang, dialect or locality if it has a triple root of those twenty-six without cancel nor change any sound except vowels all words like those are equal and it doesn't matter those categories or divisions.

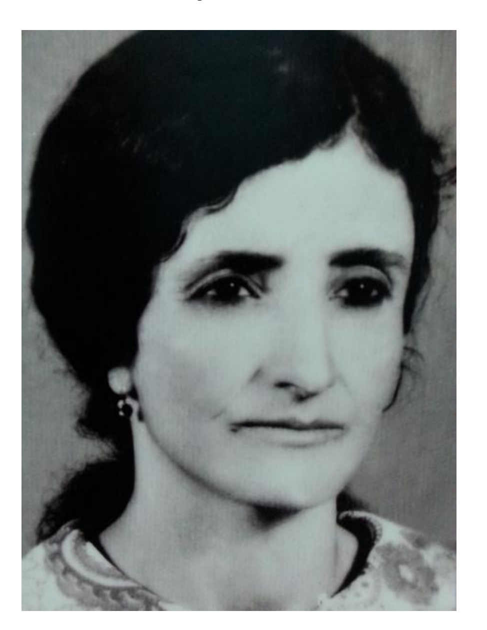
The triple root also is formulated in many forms but all those forms indicate to one of three either action or actor or acted.

Although the real meaning is the action which is the meaning of all words and roots but people are using the outer of words I mean the sounds of words to indicate to the meanings and significances. So the significances maybe the meanings of words which are the meanings of the words themselves and that meanings are just actions and the active meaning doesn't change along the time anywhere, or the significances maybe the meanings of the peoples I mean the users of the words so we have to indicate to this difference and all people like the meaning of using because it’s easier and this meaning changes and develops and differs and appears and disappears by its users , and here settles the secret of this language because if its active meaning changes it will be a mess and on the other hand if its meanings of matters and users don’t differ it will actually ice and harden and be out of use and if its active meaning differs each generation will not understand the following his former and it will be a separated series and an amass of languages not an one flexible alive forever evergreen language.

It’s no way by any way at all for any matter whatever it’s tiny to be before or without the action and as that it’s impossible for languages whichever its words to imitate any tiny matter unless this matter is mixed with action and here the matter be either doer or done and here also the sounds and languages imitate just the mixed action not the mixed matter , in structure the subject the doer doesn't mean he originates nor produces the action means every subject is just matter mixed with action this action is only who making and doing not this mixed matter with him for example: the hammer breaks the glass , the verb: breaks means to bring this action means action with its happening but the subject is the hammer consists of this action with a matter and this action is who doing so the subject is a matter with the action who doing while the object is a matter with this action when

falls on it meanwhile the verb is the occurrence of this action which refers to the time either past, present or future but simple, and perfect refer to the results of the occurrence of the action not to the occurrences of the action: broke simple tense means the result of this breaking was ended while : have broken its effects stays meanwhile the continuous doesn't refer to the occurrence but to the continuation in any of those three occurrences : past, present and future and god knows more.

Philosophy is logic, theology and debate which is the relation between the data or inputs with outputs or the reasons with results so if the reason was fit with the result this is a logical speech but if wasn't this is the illogical so the illogical is the fallacy.



الفهرس

